

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

دور التعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة
للمتعلمين من وجهة نظر الأساتذة والأولياء

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
مشرفا	أ.د	حنان مالكي
مناقشا		
ممتحنا		

إشراف الأستاذة الدكتورة:

حنان مالكي

إعداد الطالبان:

صولة فاطمة الزهراء

سويسي حسناء

السنة الجامعية: 2023 / 2022

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور التعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين من وجهة نظر الأساتذة والأولياء، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة المقابلة مع عينة من الأساتذة وعينة من الأولياء، بطريقة العينة القصدية، وتوصلت النتائج للدراسة الميدانية إلى أن الدروس الخصوصية لها دور كبير في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين، بحيث تعمل على رفع مهارات ومعارف التلاميذ، مما تحقق لهم فرص النجاح والتفوق، كما أسفرت نتائج دراستنا إلى أن نسبة التلاميذ الملحقين بالدروس الخصوصية كبير جدا لما، والاسباب تعود لوعي الأولياء بأهمية الدروس الخصوصية كتعليم موازي للتعليم الأكاديمي خاصة في السنوات النهائية هذا من جهة، ومن جهة أخرى لما يقدمه الاساتذة من دورات ودروس عبر اليوتوب ترفع من مستوى التلاميذ المتعثرين دراسيا للالتحاق بمصاف الممتازين والمتفوقين، هذا مما يحقق مبدأ العدالة والمساواة الاجتماعية بين التلاميذ، خاصة في توفر الشبكة والاجهزة الالكترونية الذكية التي تسمح للتلميذ بالدراسة في أي مكان وكل زمان.

Study summary :

This study aims to stand on the role of non-formal education in achieving equal educational opportunities for learners from the point of view of teachers and parents. It has a major role in achieving equal educational opportunities for learners, as it works to raise the skills and knowledge of students, thus achieving opportunities for them to succeed and excel.

The results of our study also revealed that the percentage of students enrolled in private lessons is very large because of what, and the reasons are due to parents' awareness of the importance of private lessons as parallel education to academic education, especially in the final years, on the one hand, and on the other hand, to the courses and lessons offered by teachers via YouTube that raise the level of stumbling students In order to join the ranks of the excellent and the outstanding, this achieves the principle of justice and social equality among students, especially in the availability of the network and smart electronic devices that allow the student to study anywhere and at any time.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرتكم

في البداية نشكر الله عز وجل كما يليق لجلال وجهه وعظيم شأنه على تسديد خطانا
وتسهيل هذا العمل من لحظة البداية حتى آخر كلمة كتبت فيه.

بعد شكر الله تعالى على توفيقه لنا، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "
مالكي حنان " على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء
موضوعنا... شكرا جزيلا على طيبة القلب والأخلاق العالية.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الذين كانوا عوننا لنا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم
والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية .

كما تتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل . والشكر موصول
لطالبة الدكتوراه/ فدوى دبلة على كل الارشادات والنصائح التي قدمتها لنا

أيضا إلى لجنة المناقشة على قراءة عملنا وتقديم الملاحظات السديدة لنا التي تزيد من قيمة
عملنا وتصحح هفواتنا وأخطاءنا

إِهْدَاء

{وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى} (طه 37)

لم تكن الرحلة قصيرة ، ولا ينبغي لها أن تكون ، لم يكن الحلم قريباً ، ولا الطريق كان محفوظاً
بالتسهيلات،.. لكنني فعلتها

أهدي تخرجي

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار ... يا
من افتقدك منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك. يا من أودعتني لله كم تمنيت من الله أن يمد في عمرك
لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار (والدي العزيز) - رحمه الله - واسكنه فسيح جناته.
إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها.. أمي الغالية ... قرة عيني و أعز ما أملك - حفظك الله وأدامك

تاجا فقط رأسي

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه ومقامه

إلى صديقاتي وزملائي

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة.. لكم مني كل عبارات التقدير والاحترام

إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد

إِهْدَاء

قال الله تعالى { ولا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما } سورة الإسراء، الآية: 23

إلى من أحمل إسمه بكل فخر واعتزاز ، إلى قدوتي الأولي الذي كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي إلى روح
أبي الطاهرة الزاكية رحمه الله واسكنه فسيح جنانه .

إلى من كان دعائها سر نجاحي ، إلى ملكة حياتي ومنبع الحب والحياة إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة
من قلبها { أمي } التي بسمتها غايتي وتحت أقدامها جنتي

إلى أختي مصدر فخري واعتزازي وقوتي والسند الذي استند عليه دائماً لظالمات الظل لهذا النجاح { حدة }
إلى أساتذتي الكرام و أصدقائي التي جمعتني بهم الجامعة وأمضيت معهم أحلى الأوقات

و إلى كل الذين قاسموني مقاعد الدراسة وإلى من يفرح لنجاحي إلى كل من نسيم القلم ولم ينسهم القلب "
الحمد لله على ما تبقى ، وعلى ما هو آتٍ ، الحمد لله دائماً و أبداً

فاطمة الزهراء

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	ملخص الدراسة البسمة شكر وعران إهداء فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الأشكال
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
2	أولا : إشكالية الدراسة
3	ثانيا : أسباب اختيار موضوع الدراسة
3	ثالثا : أهمية الدراسة
4	رابعا : أهداف الدراسة
4	خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة.
8 - 5	سادسا : عرض الدراسات المشابهة.
الفصل الثاني : سوسولوجيا التعليم غير الرسمي	
14	تمهيد
19 - 15	أولا : مفهوم التعليم غير الرسمي وتطوره عبر التاريخ.
20	ثانيا : أهمية وأهداف التعليم غير الرسمي
22	ثالثا : دور التعليم غير الرسمي
23	رابعا : تأثيرات التعليم غير الرسمي
23	خامسا : مفهوم الدروس الخصوصية
26	سادسا : مفهوم الدروس عن بعد

30	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية	
32	تمهيد
33	أولاً : مفهوم وتطور مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
35	ثانياً: الأسس الاجتماعية والاقتصادية والركائز الأساسية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
40	ثالثاً :خصائص وفوائد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
41	رابعاً : أبعاد تكافؤ الفرص التعليمية
43	خامساً : الأركان الرئيسية التي يقوم عليها مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
43	سادساً : تحديات مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
44	سابعاً : معايير تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
45	ثامناً : عوامل عدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
45	تاسعاً : اتجاهات مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
47	عاشراً : المتعلم في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
54	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
56	تمهيد
57	أولاً : مجالات الدراسة
58	ثانياً : المنهج المتبع للدراسة
59	ثالثاً: أدوات جمع بيانات الدراسة
60	رابعاً : تحديد عينة الدراسة
62	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	
64	تمهيد
65	أولاً: تحليل وتفسير بيانات المقابلة الأولى والثانية على ضوء التساؤلات الجزئية

95	ثانيا : استخلاص النتائج الجزئية لتحليل إجابات المقابلة
96	ثالثا : استخلاص النتائج العامة للدراسة
99	رابعا : نتائج الدراسة في ضوء الدراسة النظرية والدراسات المشابهة
103	خلاصة الفصل
104	خاتمة
	قائمة المراجع الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
18	التطور التاريخي للتعليم غير الرسمي	01
	يمثل قائمة الأساتذة المحكمين لأسئلة المقابلة للدراسة	02

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
65	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل سبق وشجعت تلاميذك على التسجيل بالدروس الخصوصية في القسم ؟	01
66	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى أن درجة استيعاب التلاميذ للدروس في القسم تزيد بعد التحاقهم بصفوف الدروس الخصوصية	02
67	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص المساواة في التعليم بين التلميذ الضعيف والممتاز؟	03
68	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص التلميذ للقبول في الجامعة في التخصص المرغوب فيه؟	04
69	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى الدروس الخصوصية تحقق فرص تعليمية متساوية لدى التلاميذ ؟	05
70	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى أن الدروس الخصوصية تدعم الدروس المقدمة في المدرسة ؟	06
71	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى أن الدروس الخصوصية ترفع لدى التلاميذ الكفاءة التعليمية بتحقيق فرص أفضل للنجاح؟	07
72	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل ترى أن سبب التحاق التلاميذ إلى بالدروس الخصوصية راجع إلى عدم كفاية الحصص الصفية المقررة لبعض المواد الدراسية ؟	08
73	اتجاهات إجابات المبحوثين :حسب خبرتك، هل هناك تلاميذ كانوا في صفوف التلاميذ الضعفاء أو المتوسطين وتحسن مستواهم واستطاعوا الالتحاق بصف الممتازين بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية والاعتماد عليها طيلة السنة الدراسية ؟	09
74	اتجاهات إجابات المبحوثين :هل تقدم دروسا عن بعد التلاميذ الذين تدرسهم في المدرسة ؟	10

75	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل تقدم دروس عن بعد عبر قناة خاصة أنشأتها أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟	11
76	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس المقدمة عن بعد يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية في المراكز الخاصة والجمعيات؟	12
77	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن التلميذ المتأخر دراسيا يمكن أن يلتحق بزملائه النجباء من خلال الدروس عن بعد؟	13
79	اتجاهات إجابات المبحوثين: ماهو المستوى المادي للأسرة؟	14
80	اتجاهات إجابات المبحوثين: ماهو المستوى التعليمي للأبوين؟	15
81	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل سبب تسجيلك لابنك(تك) بالدروس الخصوصية راجع إلى سد النقص الحاصل من ضعف الكفاءات و الخبرات لبعض المعلمين؟	16
82	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل هناك تحسن في علامات ابنك(تك) بعد التحاقه(ها) بالدروس الخصوصية؟	17
84	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس الخصوصية تعمق شعور الثقة بابنك(تك) مما يزيد من مستوى الفهم و الاستيعاب لديه(ها)؟	18
85	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الالتحاق بالفئة الممتازة في القسم؟	19
86	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس الخصوصية رفعت من معنويات ابنك(تك) بقدراته في تحقيق المستوى المرغوب فيه؟	20
87	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص ابنك(تك) للقبول الجامعي في التخصص المرغوب مستقبلا؟	21
88	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد لدى ابنك(تك) روح التنافس و تطوير قدراته(ها) مما يجعله(ها) مهياً(ة) لامتحانات النهائية؟	22
89	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل هناك دروس عن بعد موضوعة في الموقع الخاص بالمدرسة التي يدرس بها ابنك(تك)؟	23
90	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس عن بعد تساهم في تخفيف العبء عليك من ناحية تكاليف الدروس الخصوصية؟	24

91	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ابنك(تك) يتابع قنوات تعليمية عبر اليوتيوب بهدف تكثيف مراجعته(ها)؟	25
92	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل لدى ابنك(تك) تواصل مع أساتذته(ها) عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات أو دروس مبسطة؟	26
93	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن رغبة ابنك(تك) لمتابعة الدروس عن بعد هدفه زيادة التحصيل الدراسي لديه(ها)؟	27
94	اتجاهات إجابات المبحوثين: هل ترى أن الدروس عن بعد تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية؟	28

مقدمة

ظهر التعليم غير الرسمي كتعليم موازي للتعليم الرسمي الأكاديمي، وحثية للتطور السريع الذي عرفته وسائل الاعلام والاتصال خاصة، والتغيرات التي عرفتھا المجتمعات نتيجة التطور التكنولوجي عامة، هذا الاخير الذي فرض عالما افتراضيا موازيا للحياة الاجتماعية الطبيعية، وانتقلت معه كل القطاعات واندمجت معه وفيه، وتغير بذلك التعليم الذي كان محوره الاستاذ لينتقل الاهتمام إلى المتدريس، الذي أصبح محور العملية التعليمية، حيث عمدت كل السياسات التربوية بما فيها السياسة التربوية الجزائرية إلى الاهتمام بتطوير التعليم والعمل على اصلاح نظمه ومناهجه، بما يتماشى والتطور العالمي الذي شهدته وتشهده المجتمعات، فمن جهة لالتحاق بالركب الحضاري للدول المتطورة، ومن جهة أخرى لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكل الأبناء المتدربين، وهذا ما سعت إليه الدولة منذ الاستقلال، من خلال مبدأ مجانية التعليم في كل الأطوار التعليمية.

إلا أن وبالرغم من كل المحاولات للنهوض بقطاع التربية والتعليم، إلا أن هذا الاخير عرف العديد من المطبات والمشكلات التي حالت دون تحقيق الاهداف المسطرة لها، في ظل كثافة البرامج وتعقدها، واكتضاض الصفوف بالمتدربين واستحالة فهم واستيعاب الدروس في كل المواد والتخصصات في مختلف الأطوار والمراحل التعليمية، فالأولياء ووعيا منهم بأهمية التعليم في بناء مستقبل أبناءهم وضمان حياة أفضل لهم، سعوا لتسجيل أبناءهم بمختلف صفوف الدروس الخصوصية، مباشرة في الجمعيات والمراكز الخاصة، وعبر مختلف المواقع والمنصات التعليمية، والقنوات التي ينشأها الاساتذة في مختلف المواد والتخصصات، من أجل تحسين مستوى أبنائهم والحاقهم بمصاف المتفوقين، ففي حين اقتصرت دروس الدعم والدروس الخصوصية في السنوات الماضية على تلاميذ السنوات الأخيرة، أصبحت اليوم ضرورة في كل السنوات والمراحل التعليمية.

وجاءت هذه الدراسة للبحث في دور التعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص المتكافئة للمتعلمين من وجهة نظر الاساتذة والأولياء، وقسمت الدراسة إلى خمسة فصول، جاءت كما يلي:

تناولنا في الفصل الأول: تحديد اشكالية الدراسة، فأسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته، وصولا إلى تحديد المفاهيم الأساسية، والدراسات السابقة.

في حين جاء في الفصل الثاني: سوسيولوجيا التعليم غير الرسمي؛ انطلاقا من مفهومه وأهم محطات التطور التاريخي للتعليم غير الرسمي، ثم أهدافه وأهميته ومميزاته، يليها دوره وتأثيراته، لنعرض بعدها نبذة عن الدروس الخصوصية وأهم العوامل المؤدية لالتحاق المتعلم لها، وصولا إلى مفهوم ونشأة التعليم عن بعد، وأهم خصائصه

مقدمة

أما الفصل الثالث: فتناولنا فيه مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؛ انطلاقاً من مفهومه وتطوره، ثم عرض الأسس الاجتماعية والاقتصادية والركائز الأساسية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، فخصائصه وفوائده وأبعاده، يليها الأركان الرئيسية التي يقوم عليها مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والتحديات التي يواجهها وأهم المعايير التي تحقق لنا مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ثم عوامل عدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وصولاً إلى اتجاهاته لنصل إلى التطرق إلى المتعلم في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

أما الفصل الرابع فجاء فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حددنا فيه مجالات الدراسة، المنهج المتبع فيها، أدوات جمع البيانات، فتحديد عينة الدراسة.

في حين تناولنا في الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.

فخاتمة فقاومة للمراجع المعتمد عليها في الدراسة، وملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً : تحديد إشكالية الدراسة.

ثانياً : أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادساً: عرض الدراسات المشابهة.

أولاً: إشكالية الدراسة

أصبح من الضروري أن يواكب التعليم التطور العلمي والتكنولوجي في الوقت الراهن، وأن يساهم بكل فعالية في عملية تطوير وتحديث المجتمعات وتقدمها، وهذا ينطلق بداية من المؤسسات التربوية بالدرجة الأولى، نظراً لأهميتها كونها المسؤولة الأولى على تربية وتنشئة وتعليم الاجيال الصاعدة، فالتعليم اليوم أصبح مؤشراً هاماً من مؤشرات التنمية الاجتماعية، خاصة في ظل التطور والتقدم السريع التي يشهده العالم اليوم، والذي جعل من العالم غرفة صغيرة رقمية.

والجزائر كبقية الدول عمدت ومنذ استقلالها معتمدة على التعليم المجاني، سعيها منها لتحقيق مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية لجميع فئات المجتمع، وبالرغم من كل التحولات والتغيرات التي حصلت في العالم اليوم، والتي أسفرت على ضعف الدخل القومي والفردى وظهور الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، مما دفع أغلب الدول وفي ظل النظام الرأسمالي والسوق الحرة إلى رفع دعمها على التعليم، وبالرغم من التحديات السابقة حاولت الدولة الجزائرية أن تتكفل بالتعليم وتضمن مجانيته لكل المتدربين وعبر مختلف المراحل التعليمية.

لقد عرفت المنظومة التربوية العديد من المشكلات والعقبات التي ألزمتها بالاصلاحات في المناهج وطرائق التدريس تماشياً مع التطور والتغير العالمي، خاصة مع التطور السريع الذي عرفته وسائل الاعلام والاتصال، فكان عليها التماشي معه، خاصة في ظل كثافة البرامج وتعقد المعارف وصعوبة تلقينها وايصالها للمتمدرسين مع كثرة عددهم في الصف والتزامهم بوقت الحصص المبرمجة في المدارس، هنا ظهر تعليم خارج أسوارها عرف أولاً كدروس للدعم للمتعثرين دراسياً وللإطوار النهائية، ثم عرف انتشاراً واسعاً فيما بعد وأصبح تعليماً موازياً للتعليم الأكاديمي الرسمي، ليطلق عليه البعض بالتعليم غير الرسمي.

ومع التطور الذي عرفته وسائل الاعلام والاتصال، تطور التعليم غير الرسمي أو الدروس الخصوصية كما يطلق عليها البعض ليطلق عبر مختلف المنصات التعليمية وعبر اليوتوب، حيث عمد أغلب الاساتذة وفي كل الاطوار الدراسية إلى انشاء قنوات خاصة عبر اليوتوب خاصة، ومواقع تعليمية زودت بدروس وفروض وامتحانات في شتى المواد والتخصصات وفي السنوات، ولاقت هذه المواقع والقنوات اقبالا كبيراً من طرف الاولياء والمتمدرسين، فبالإضافة إلى الدروس الخصوصية التي تقد في الجمعيات والمراكز التعليمية المختلفة، للمتمدرس أن يدرس في بيته من جهازه أو من هاتفه الذكي لدى أمهر الاساتذة وفي المواد والتخصصات وقتما يشاء، فله الحرية في اختيار الاستاذ والوقت والمكان. وعلى ما سبق نطرح التساؤل الرئيس التالي:

ما دور التعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟

وتفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهو دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟
- ماهو دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

يعود اختيارنا لموضوع الدراسة إلى العديد من الأسباب نورد أهمها فيما يلي:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث في وقت يناسب انجاز مذكرة للحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية.
- رغبة الطالبين في البحث في موضوع التعليم غير الرسمي والفرص المتكافئة في التعليم.
- حداثة الموضوع وقلة تكراره في المذكرات المقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية.

ثالثا : أهمية الدراسة.

تتبع أهمية دراستنا من أهمية التعليم وجودته كرهان لازدهار المجتمعات وتقدمها، فكلما كان مؤشر التعليم مرتفعا في مجتمع ما زادت حظوظه في التحاقه بركب الدول لمتقدمة، التي تنتج التكنولوجيا وتسيطر على باقي الدول التي تصدر لها ما تشاء منها ومتى تشاء، هذا من جهة ومن جهة أخرى اتجاه الأسر الجزائرية اليوم إلى الدروس الخصوصية التي أصبحت ضرورة تعليمية في ظل الوعي بأهمية التعليم في تحديد مستقبل الأبناء وتحصيلهم الدراسي والعلمي، واضطرارها لدفع مبالغ ورسوم مكلفة في سبيل إلحاق أبنائهم بمصاف التلاميذ المتفوقين وحصولهم على مختلف الشهادات، بمعدلات تسمح لهم بالالتحاق بالتخصصات العلمية المختلفة مستقبلا.

رابعا: أهداف الدراسة.

- الوقوف على دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين.
- الوقوف على دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة.

إن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي على وجه العموم والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص، فهو حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني يجب التقيد بشروطه الخاصة، وفي حالة الاستغناء عنها يعتبر تقصيرا منهجيا يجب تفاديه، فكلما تميز هذا التحديد بالدقة والوضوح، كلما سهل

على القارئ فهم المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها من خلال تحديد المفاهيم وإعطائها تعريفات ذات دقة ووضوح والصياغة تكون بشكل محترف، وفيما يلي نعرض بعض التعاريف الاجرائية لمفاهيمنا الأساسية:

- 1. التعريف الإجرائي للتعليم غير الرسمي:** هو عبارة عن عملية تعليمية منظمة تتم خارج نظام التعليم الرسمي، بحيث يكون غير مخطط له ويحدث في أي مكان وزمان وذلك بهدف زيادة الفهم والاستيعاب والكفاءات و المهارات لدى الفرد و تكثيف معارفه. وأيضا يمثل استجابة لحاجات الأفراد وتوفير فرص تعليمية بديلة بما يتماشى مع مقتضيات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية وبشكل تنموي أكثر عدالة.
- 2. التعريف الإجرائي للدروس الخصوصية:** هي عملية تعليمية خاصة تتم خارج الفصل الدراسي بالتعليم الرسمي بين المدرس الخصوصي و التلميذ أو مجموعة من التلاميذ مقابل أجر مادي محدد بين الطرفين بهدف تدريس مادة دراسية أو جزء منها كانت علمية أو أدبية.
- 3. التعريف الإجرائي للدروس عن بعد:** هو تلك العملية التعليمية التي تحدث دون تواجد الأستاذ والتلميذ بمكان وزمان واحد وتتم بواسطة الانترنت وتطبيقاتها عبر الشبكة العنكبوتية ويكون التعلم إما تزامني أي في وقت حقيقي و مكان مختلف أو يكون تعلم غير تزامني أي في وقت مختلف و مكان مختلف ويكون الاتصال بينهما بطريقة تكنولوجية من خلال اقتناء وسائط الكترونية وبطرق و تقنيات حديثة بحيث تستجيب لحاجات الأفراد وتتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم لهدف تعليمي تربوي بدرجة قصوى.
- 4. الفرص التعليمية المتكافئة :** يعني إتاحة الفرص التعليمية للفرد في التعليم وذلك بما يتوافق مع قدراتهم ومؤهلاتهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والمادية والثقافية المختلفة.
- 5. المتعلمين (المتعلم) :** هو محور العملية التعليمية ، ومن يتلقى التعليم وهو من يتلقى المعلومات من طرف المعلم والخبرات والمهارات ، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف والأنشطة التربوية وطرق التدريس التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية.

سادسا: عرض الدراسات السابقة والمشابهة.

إن الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على تحديد الإطار النظري للبحث وتوجيهه، التوجيه العلمي الصحيح نحو أهدافه وأيضا بإثراء موضوع البحث، ومن ثم يتم الاستفادة من نتائجها من تحديد نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسات المختارة ذات الصلة بالدراسة الحالية. وعليه لم نعثر على دراسات سابقة والتي تناولت موضوع بحثنا بصفة مباشرة، وهذا ما جعلنا نستعين بالدراسات المشابهة، والتي تناولت أحد متغيرات دراستنا.

1. دراسة نسبية المرعشلي (2012):

بعنوان "أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها". مجلة الفتح ، كلية التربية ، العدد 50 ، 2012 ، أجريت الدراسة بمحافظة حمص و حماة على مرحلة التعليم الأساسي للحلقتين الأولى و الثانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010_2011. وتكونت العينة من 89 مدير(ة) و 101 معلم(ة) و 146 طالب(ة) و 129 من أولياء الأمور وتحديد العينة بطريقة عشوائية بسيطة. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي المقارن توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تنازليا إلى المدير فالمدرسة فالطالب نفسه ثم إلى الأسرة فالمعلم، وهذا أمر طبيعي على اعتبار أن المدير هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة. وللحد من ظاهرة الدروس الخصوصية يبلغ ذلك السبيل تحسين وضع المعلمين تدريبييا وماديا.

2. دراسة حامدي عبد القاسم (2016):

بعنوان "دور التعليم غير الرسمي في تنمية كفاءات المارد البشرية" ، مجلة دراسات (مجلة دولية علمية محكمة متعددة التخصصات) ، بجامعة عمار ثلجي بالأغواط ، العدد 43 ، جوان 2016، هدفت الدراسة إلى تأكيد أهمية التعلم غير الرسمي في تنمية كفاءات الأفراد و تعزيز قابليتهم للتوظيف و ذلك من عدة حقائق. أولها أن الكثير من المؤسسات المنافسة في السوق تبحث و تفعل نظامها المعلوماتي الخارجي في البحث عن الكفاءات الموجودة في السوق أو لدى المؤسسات الأخرى. وثانيا أن الكثير من المؤسسات في ظل شح مالي لا تستطيع أن تخصص مبالغ مالية في إطار موازنة الموارد البشرية مخصصة لبرامج التدريب الرسمية (التعلم الرسمي) فضلا عن إمكانية عدم تحقيق التدريب لأهدافه (ضعف كفاءة المدرب، ضعف البرامج و الأدوات التدريبية) وما يوفره التعلم غير الرسمي لرفع الكفاءات من جهة أخرى.

3. دراسة حليلة قادري (2017):

بعنوان "الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ و مسؤولية الأساتذة دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي".-دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي- مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، العدد 26 ، مارس 2017 بحيث أخذت عينة بلغ قوامها 298 من ثانوية داود عبد الكريم و ثانوية أسامة بن زيد بمدينة وهران نوع العينة القصدية.

نتائج الدراسة نجد أن التلاميذ لديهم رغبة ملحة للالتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية وتوجيههم أصابع الاتهام للمدرس الذي يحابي في نظرهم كل من يأخذ دروسا خصوصية عنده باعتباره أستاذا متحيزا غير عادل سواء في التعامل معهم و في تقييمهم.

هناك فرق في الإقبال على الدروس الخصوصية من قبل الإناث و الذكور بحيث نجد تفوق الإناث بنسبة 203 تلميذة و ذلك من اجل تحقيق طموحهن الدراسي على عكس الذكور بنسبة 95 تلميذ و ذلك رغبة من والديه اعتقادا منهم أن الأستاذ يهتم بهم اهتماما زائدا بالشرح المفصل للدروس.

نجد أن الإقبال على الدروس الخصوصية على حسب التخصص الدراسي ماهو إلا محدد عن توجهه المهني المستقبلي و ذلك لضمان العلامات المرتفعة في المواد المراد الالتحاق بها. و ذلك بتكثيف المراجعة و التحصيل والانضمام إلى الدروس الإضافية في مواد علمية كانت أو أدبية و رغبة المتعلم في تطوير معارفه.

4. دراسة صباح صالح الشجراوي (2020)

"بعنوان تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة الكورونا "كوفيد 19 "من وجهة نظر الطلبة"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 23، سبتمبر 2020، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة الكورونا "كوفيد 19 "من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبانة تتضمن 24 سؤال ، أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 300 طالب وطالبة في الأردن ، وأظهرت النتائج أن الأهل في المجتمع الأردني يحرصوا كل الحرص على تعليم أبنائهم وعلى استثمارهم بالتعليم ، حيث أن الدرجة الكلية لمستوى مجال الأسرة مستوى مرتفع وعالي لأن الأهل يحرصون على أولادهم وعلى مصلحتهم وتقديم العون والمساعدة لهم وتشجيعهم على الدراسة والتعليم، ثم يليه مجال المعلم بمستوى متوسط لأن المعلم يبذل جهد في متابعة الطلبة وشرح المادة وتقديم النصح والإرشاد، وأخيرا مجال التقني بمستوى متوسط. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأهل ولمتغير المستوى المادي للأسرة.

5. دراسة عمر محمد محمد مرسى (2017)

"بعنوان دور السياسة التعليمية بمصر في تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم قبل الجامعي في الفترة من 2011 – 2016م" ، المجلة العلمية (البحوث والنشر الجامعي) ، المجلد 33 ، العدد 8 ، أكتوبر 2017 ، جامعة أسيوط ، تهدف إلى التعرف على مدى تحقيق القرارات الوزارية لوزارة التربية والتعليم في مصر لمبدأ تكافؤ الفرص لطلاب التعليم قبل الجامعي في الفترة من 2011 / 2016 ، والكشف عن دور السياسة التعليمية في تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي المصري ، استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لطبيعة دراسته ، واقتصرت عينة الدراسة على تحليل القرارات الوزارية التي صدرت في الفترة من 2011/2016 والخاصة بالتعليم قبل الجامعي في مصر .

وتوصلت نتائج إلى : تحليل القرار الوزاري بمختلف أرقامه ومختلف تواريخه وسنوات أن بعض المواد تحقق مبدأ تكافؤ الفرص في القرار 100%.

وبعض المواد تحقق مبدأ تكافؤ الفرص في القرار بنسب متوسطة ومنخفضة تتراوح بين 14% و80%.

وتقترح الدراسة ببعض التوصيات التي تساعد على تفعيل دور السياسة التعليمية في مصر لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين طلاب التعليم قبل الجامعي من خلال :

- نشر الوعي بأهمية وقيمة السياسة التعليمية بين القائمين على العملية التعليمية من قيادات ومعلمين وأخصائيين وكل العاملين داخل المدرسة.
- ضرورة اهتمام المدارس بتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب داخل وخارج المدرسة.
- تفعيل القرارات الوزارية موضع التحليل من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم وتعديلها بما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب.

6. نسرين محمد وهناء إبراهيم (2013)

"بعنوان القطاع الخاص وعلاقته بدعم تكافؤ الفرص في التعليم الأساسي بمصر" ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، العدد 34 ، جولية 2013 ، سعت هذه الدراسة إلى تقديم آليات لتفعيل دور القطاع الخاص للإسهام في تدعيم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي بمصر ، تم استخدام المنهج الوصفي واعتمدت على المقابلة المفتوحة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بمظاهر الخلل في تكافؤ الفرص التعليمية وأهم سمات الواقع التعليمي لمرحلة الأساسي المصري ، تضمنت المقابلة المفتوحة 31 عبارة وحددت المقابلة مع مجموعة من المتخصصين في مجال التربية والتعليم وأساتذة الجامعات وكذا قيادات التعليم الخاص وبعض أولياء الأمور ، واستخدمت الأساليب الإحصائية : معادلة كاي² والوزن النسبي، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- العوامل التي تؤدي إلى الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية يتضح أن هناك تباين في تقدير أفراد العينة وأكدت على أهمية تزايد فجوة الإنفاق على التعليم الأساسي في مصر والدول الكبرى وقلة الخدمات المتوفرة في مدارس الريف مقابل الحضر ، قلة الاهتمام بالطلاب المتفوقين والمبدعين داخل مدارس التعليم الأساسي العام وبالتالي لا بد للتعليم الأساسي الخاص أن يعمل على حل هذه المشكلات حتى يسهم في تدعيم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- يتضح دور التعليم الأساسي الخاص في تدعيم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مدى التباين في تقدير عينة الدراسة من خلال: دور التعليم الأساسي الخاص في تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة وإبداء آرائهم ، توفير الخدمات الطلابية داخل مدارس التعليم الأساسي

الخاص واستخدام طرق تدريس متنوعة واختبارات جيدة تقيس جميع المستويات العقلية والاهتمام بتعليم الإناث والاهتمام بثقافة الحوار والمناقشة والاهتمام بالطلاب المتفوقين والمبدعين وبالتالي يؤدي إلى المساعدة في الحد من الإخلال بالفرص التعليمية لكافة المستويات.

➤ التعقيب على الدراسات المشابهة:

من خلال الدراسات المشابهة التي تم استعراضها نلاحظ أن دراستنا الحالية تتشابه معها في تناولها مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتعليم بمختلف أنواعه في الدول المختلفة، وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسات سابقة الذكر من الناحية المنهجية، حيث اعتمدت بعضها على المنهج الوصفي الذي يعد منهج لدراستنا الحالية ، كما اعتمدت أيضا على أهم الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات الخاصة بدراستنا الحالية (المقابلة)، ووفرت هذه الدراسات القاعدة النظرية التي انطلقنا منها في دراستنا الحالية.

الفصل الثاني

سوسيولوجيا التعليم غير الرسمي

تمهيد

أولاً: مفهوم التعليم غير الرسمي وتطوره عبر التاريخ.

ثانياً : أهمية وأهداف التعليم غير الرسمي.

ثالثاً : دور التعليم غير الرسمي.

رابعاً : تأثيرات التعليم غير الرسمي.

خامساً : مفهوم الدروس الخصوصية.

سادساً : مفهوم الدروس عن بعد.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

سبق وقدمنا تعريفا اجرائيا للتعليم غير الرسمي وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ماهيته ومفهوم الدروس الخصوصية، والدروس عن بعد، بشيء من التفصيل والتحليل السوسيولوجي.

أولاً : مفهوم التعليم غير الرسمي وتطوره عبر التاريخ.

1-1 تعريف التعليم غير الرسمي:

أ. لغة: من تعلم، يتعلم، تعليماً، فتعلم الشيء عرفه، أتقنه مثل تعلم الحساب.

علمه العلم و الصنعة و غير ذلك تعليماً و علاماً جعله يتعلمها.

علم فلاناً الشيء تعليماً، جعله يتعلمه.

تعلم الأمر أي أتقنه وعرفه، و المعلم من يتخذ مهنة التعليم. (ردي، 2010، صفحة 90)

➤ التعليم في اللغة مصدر من عَلَّمَ يَعْلَمُ علماً، وعلم الرجل خبره وأحب لن يعلمه أي يخبره، و علمه العلم

و أعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان و أعلميته حتى اعلمه و استعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم

الأمر و تعلمه أي أتقنه. (محمد، 2020، صفحة 117)

_ مصطلح التعليم أصله الفعل عَلَّمَ بمعنى عَلَّمَ الفرد أي جعله يعرف أو يدرك.

ب. اصطلاحاً: التعليم هو إيصال المعلم العلم و المعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمية، و هي الطريقة

الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم و المتعلم الوقت و الجهد في سبيل الحصول على العلم و

المعرفة. (السمان، 1983، صفحة 12). أي هو عملية إكساب الفرد المعارف و المهارات بهدف الحصول

عليها.

➤ هو تلقين المعرفة بأي وسيلة وهي القراءة و الكتابة و قد غلبت هذه الوسيلة في تعريف التعليم حتى

غدت مرادفاً له لذلك ينصرف معنى التعليم في لغة العصر إلى معرفة القراءة و الكتابة فالتعليم هو نقيض

الأمية. (عفيفة، 2013، صفحة 331). هو وسيلة لتعلم المتعلم ما لا يعرفه لمساعدته في انجاز التغيير الذي

يريد المتعلم وهو الأداء.

➤ التعليم بشكل عام هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة و المهارات

و الاتجاهات و القيم. وإنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة

بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة. (طعيمة، 1989،

صفحة 45). أي بمعنى أنه عبارة عن نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بهدف تلقينه مجموعة من المعارف

و المهارات بطرق معينة.

ومنه؛ نستخلص أن التعليم هو نشاط مقصود و عملية نقل المعلومات و المعارف و المهارات المطلوبة من

كتب أو من المعلم (المرسل) إلى المتعلم (المتلقي) بطريقة ما معينة بهدف إيصال المعلومة.

مفهوم التعليم غير الرسمي :

أ. تعريف غير الرسمي لغة: خال من التكلفة /الرسميات.(المعاني) بمعنى غير نظامي .

ب. مفهوم التعليم غير الرسمي:

تم تعريف التعليم غير الرسمي على أنه جميع أنواع التعليم الذي يتم خارج النظام الرسمي و أولئك الذين دافعوا على التعليم غير الرسمي كحل مشكلات التعليم في المجتمعات النامية رأوا فيه كيان منفصل يمكن تمييزه و يمكن إدارته و مع ذلك فإن تحديد و إدراج بعض الأنشطة التعليمية على أنها رسمية و البعض الآخر على أنها غير رسمية يعتمد على نوع التعريف و بعض المعايير التي تتم من خلالها توزيع البرامج في فئات منفصلة و قد ثبت ذلك دائما صعب. (Rogers, 2005, p. 73) أي بمعنى آخر إن التعليم غير الرسمي يشمل كل أنشطة التعليم التي تتم خارج المدارس الحكومية وهو جاء كحل للدول النامية التي يتميز نظام التعليم لديها بعدم الكفاءة اللازمة

وهو أي نشاط تعليمي منظم و منهجي يتم تنفيذه خارج إطار النظام الرسمي لتوفير أنواع مختارة من التعليم لمجموعات فرعية معينة من السكان البالغين و كذلك الأطفال. اختصره "كومبس" ومعاونوه انه " هو وببساطة أي نشاط منظم له أغراض تعليمية يتم تنفيذه خارج الإطار عالي التنظيم للأنظمة التعليمية الرسمية كما هو موجود اليوم". (Rogers, 2005, p. 78) هو ذلك التعليم الذي يحدث خارج مناهج النظام الرسمي بهدف توسيع الخبرات للمتعلمين.

ويعرف أيضا على "أنه ناتج عن أنشطة الحياة اليومية المرتبطة بالعمل أو الأسرة أو أوقات الفراغ، وهو ليس منظماً من حيث أهداف التعلم أو وقته أو دعمه، ولا ينتج عنه الحصول على الشهادة.وقد يكون مقصودا لكنه في الغالب غير مقصود". (أحمد، صفحة 104) هو كل ما يكسبه الفرد خلال حياته اليومية .

ويمكن تعريفه بأنه " أي نشاط تربوي منظم خارج المنظومة الرسمية المؤسسية للتعليم (المدرسة أو المعهد أو الكلية) سواء أكان منفصلا أم جزءا من نشاط تربوي أكثر اتساعا بحيث يقدم إلى جمهور تعلم محدد و يسعى لتحقيق أهداف واضحة". (فؤاد، 2008، صفحة 472) ويقصد من هذا التعريف أنه : هو كل عملية تعليمية تحدث خارج أسوار المدرسة النظامية سواء التعلم من الحياة اليومية أو تعلم تربوي تعليمي ويكون داخل أوساط محددة.

استخدم مصطلح التعليم غير الرسمي من قبل منتدى الشباب الأوروبي الذي يعرفه بأنه " أنشطة تعليمية منظمة وشبه منظمة تجري خارج الهياكل و الروتين الرسمي لنظام التعليم الرسمي. (Titely, 2004, p.

14. أي التعليم الذي ينتج عن الاتصال و التجربة اليومية مع العائلة و الأصدقاء و مجموعات الأقران ووسائل الإعلام و غيرها من التأثيرات التي تمارس في بيئة الفرد. (L'Europe, 2000, p. 2) . وهو الأقل تنظيماً وهيكلية من التعليم الرسمي أو التعليم غير النظامي قد يشتمل على أنشطة تعلم تحصل في مكان العمل (تدريب داخلي مثلا) وداخل المجتمع المحلي وفي الحياة اليومية على أساس توجه ذاتي أو توجه أسري أو توجه اجتماعي فإنه ملازم لجميع خبرات الاندماج الاجتماعي. (اليونسكو، 2015، صفحة 17). ومنه يمكن أن نستخلص هو كل تلك الأنشطة التي تتم خارج التعليم النظامي والذي يلبي احتياجات الأفراد لجميع الأعمار. وهو التعليم الذي يتم داخل المؤسسات التعليمية و خارجها، ويمكن أن يستهدف الأشخاص من جميع الأعمار اعتماداً على خصوصيات البلد المعني. قد يشمل هذا التعليم برامج، محو أمية الكبار و التعليم الأساسي للتلاميذ خارج المدرسة و اكتساب المهارات المفيدة للحياة العادية المهنية، والثقافة العامة لا تتبع برامج التعليم غير النظامي بالضرورة نظام " السلم" ويمكن أن يختلف في مدته. (Maouloud, 2018, p. 39)

إن المقصود من هذا التعريف أن التعليم غير الرسمي يشمل اهتمامات التلاميذ ضمن منهج دراسي في فصل دراسي كان أو خارجه ولا يستهدف فئة معينة من المجتمع بل جميع الفئات لزيادة المهارات لدى الأفراد ورفع كفاءة الأداء.

1-2 التطور التاريخي للتعليم غير الرسمي:

إن تعليم الشعوب الأصليين هو الأساس التاريخي العام، لتجديد الاهتمام بالتعليم غير الرسمي. وتتمثل دراسة أساليب تعليم السكان الأصليين جزئياً إلى البحث عن الهوية الوطنية من جانب الدول الجديدة والرغبة في إيجاد عمليات تعليمية تعكس الجذور الثقافية الحصرية ومع ذلك، في ذلك الوقت أنتجت هذه الدراسة برامج عملية متواضعة فقط. على الرغم من أنه تعليم السكان الأصليين كان مصدر الهام وعناوين للبرامج التي تؤكد على الأقل الصلة الرمزية بين القديم و الجديد. ويمكن أن يعزى الحوار الحالي بشأن التعليم غير الرسمي إلى ثلاث مصادر حديثة العهد نسبياً وتتبع من حاجة الدول الجديدة إلى توفير التعليم لجميع قطاعات مجتمعتها وهذا التحديد للمصادر سيوفر لمخططي التعليم أساساً لإدماج نصوص متباينة بشكل واضح بشأن التعليم غير الرسمي في كل أكثر تماسكا. ستساعد المعرفة بهذه المصادر، أيضاً المخططين في اختيار طرق حل مشاكل بلدانهم. يمكن الإشارة إلى هذه المصادر الثلاثة على أنها ممارسي للتعليم غير الرسمي. ومخططي التعليم الدولي ومنتقدي التعليم، وتتكون المجموعة الأولى من العديد من الممارسين الذين كرسوا أنفسهم لعقود لتحسين الصحة وسبل العيش الاقتصادية وتعليم الفقراء. المجموعة الثانية صغيرة نسبياً ولكنها مؤثرة إلى حد ما على مستوى السياسة. وقد أصبح أعضاء هذه المجموعة أخصائيين في التنمية في مواجهة الأزمة الناجمة عن

العجز النسبي لنظم التعليم الرسمي عن الإسهام بفعالية في عملية التنمية في منتصف وأواخر الستينات انظم ايفان اليتش و باولو فريري إلى هاتين المجموعتين بالإضافة إلى المجموعة الثالثة هم المنتقدين للتعليم المدرسي ودوره في عملية التنمية. اعتمد هؤلاء النقاد وجهات النظر الإيديولوجية والعدالة الاجتماعية كإطار لأعمالهم. مما أضاف عنصرا من الصراع و الحوار إلى أدبيات تقنية صريحة أدى توسيع النقاش إلى مشاركة جمهور متنوع للغاية من المثقفين و منظري العلوم الاجتماعية إن مصطلح "التعليم غير الرسمي" ووصفه معروفان للقراء خاصة من خلال أعمال المخططين و النقاد، لكن الأساس لواقع التعليم غير الرسمي يكمن في الجهود التي يبذلها الممارسون على مدى عقود عديدة من الناحية التاريخية، تم تعيين هذه المجموعة من الممارسين في التعليم غير الرسمي. (Evans, 1981, p. 08.09).

تم استخدام مصطلح التعليم غير الرسمي في الدراسات التنموية في ستينات القرن العشرين لوصف نوع من البرامج التعليمية التي تم تنفيذها كرد فعل على جمود أنظمة التعليم الرسمية و فشلها الملحوظ في جميع أنحاء العالم تشمل برامج التعليم غير الرسمي جميع البرامج و العمليات المنهجية للتعليم والتدريب التي تقع خارج التعليم الرسمي. مثل عمل "بولوفريري" لتطوير معرفة القراءة و الكتابة و الوعي النقدي بين الفقراء في الريف في البرازيل و "تشيلسي".

ركز التعليم غير الرسمي المبكر تركيزا شديدا على تلبية احتياجات البالغين تضمن تدريبا للمزارعين والعمال ومحو الأمية الوظيفية، وكذلك تدريبا أثناء العمل وبرامج الشباب. (Hall, 1968, p. 09).

جدول (1): يوضح التطور التاريخي للتعليم غير الرسمي.

التعليم غير الرسمي	إدارة المعرفة تسجيل ونشر الملكية الفكرية داخل المؤسسة التعليم الإلكتروني	الأنظمة الإلكترونية لدعم الأداء ، مزج الترفيه مع التعليم لجعل هذا الأخير أكثر متعة	نظرية تعليم البالغين تكنولوجيا الأداء الإنساني التدريب المبني على التكنولوجيا	التعليم الموجه ذاتيا	التمهين الرسمي والواقعي (مدرسة الحياة)
أواخر 2000	نهايات 1990	بدايات 1990	1970_1980	1960_1970	قبل التعليم الرسمي

المصدر: (Carliner, 2012, p. 07).

يظهر الشكل أعلاه مختلف المحطات الزمنية التي مر بها التعليم، حيث نلاحظ من خلاله أن التعليم تحريري في بداياته الأولى كان مع بدايات الستينيات من القرن الماضي. حيث شهدت تلك الحقبة تطورا في أنماط التعليم لتكون موجهة ذاتيا، حيث تعتبر تلك أولى بوادر التعليم غير الرسمي. (أبوالقاسم، 2016، صفحة 248)

مما أصبح جزءاً من الخطاب الدولي حول سياسة التعليم في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات. يمكن اعتباره مرتبطاً بمفاهيم التعلم المتكرر والتعلم مدى الحياة. يقترح فورد هام (1993) أنه في السبعينيات ارتبطت أربع خصائص بالتعليم غير الرسمي:

- الصلة باحتياجات الفئات المحرومة.
- الاهتمام بفئات معينة من الأشخاص.
- التركيز على أهداف محددة بوضوح .
- المرونة في التنظيم و الأساليب. (k.Smith, 2001, p. 02)

تلتها في الحقبة التالية من السبعينيات إلى الثمانينات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. حيث كانت البرامج التدريبية مبنية على التكنولوجيا آنذاك ومع بداية التسعينيات فكر العلماء والمختصون في برامج التعليم في مزج المادة التعليمية مع الترفيه لجعل هذا الأخير أكثر متعة، والغرض من ذلك تحفيز الأفراد على التعليم ولو من باب رسمي التدريب.

أما نهايات التسعينيات ومع موجة انتشار شبكة الانترنت أصبحت الحاجة ملحة لاستغلال هذه الأخيرة في برامج التعليم، حيث تجسد ذلك في التعليم الإلكتروني و استعمال لشبكة لأغراض تعليمية عن بعد. كما أسهمت إدارة المعرفة بصورة كبيرة جداً في تعزيز التعليم والمساعدة على نشر تلك الثقافة عن طريق إدارة جيدة للمعرفة. وهي تعتبر أولى وأكثر العوامل التي حفزت ظهور التعليم غير الرسمي في المؤسسات ومع نهاية العشرية الأولى من القرن الحادي والعشرين. برز مفهوم التعليم غير الرسمي بصورة أكثر وضوحاً ليفرض نفسه ضمن أنواع التعليم الأخرى. (أبو القاسم، 2016، صفحة 248)

يبدو أن إستراتيجية الربط بين التعليم غير الرسمي و التعليم الرسمي سيعيد إحياء نهج التعلم القائم على الممارسة والذي يركز على المتعلم، ظهرت بعض المبادرات الإيجابية تتمثل في تعزيز الجوهر التربوي للتعلم غير الرسمي، وتعزيز الشفافية الخاصة به و إنشاء روابط وفقاً لشروطه الخاصة. خصوصية التعليم غير الرسمي هو أنه طريقة فعالة لتطوير الهويات و الكفاءات الاجتماعية و السياسية و الأخلاقية، و تمكين الشباب من اتخاذ الإجراءات باختصار لتعزيز المواطنة النشطة. (Filip coussée, 2012, p. 99/100).

ثانيا: أهمية التعليم غير الرسمي، أهدافه، وأهم مميزاته.

2-1 أهمية التعليم غير الرسمي:

يعتقد **Obesso** أن التجارب الايجابية للتعليم غير الرسمي ضرورية لتجربة الفرد في المدرسة التعليم غير الرسمي في أفضل حالاته هو خلق المعرفة و المهارات والسلوك بدلا من ابتلاع الحقائق و الآراء الجاهزة دون تقييم .

يطور طلاب المدارس داخل التعليم غير الرسمي المهارات الحيوية للمواطنة النشطة و التوظيف الناجح بما في ذلك العمل الجماعي أو الممارسة الديمقراطية أو مهارات اللغة الأجنبية مع تنافس الدول الأوروبية بشكل متزايد على نطاق عالمي يجب أن يمكن تعليمنا جميع الشباب من اكتساب المهارات من أجل مكان عمل متغير. في العقد الماضي بلغ معدل بطالة الشباب في دول الإتحاد الأوروبي الـ 27 ضعف معدل بطالة إجمالي السكان بمجرد تعيين الشباب في العمل من المتوقع الآن أن يكون لديهم وظائف عديدة في حياتهم هذا يعني أنه إلى جانب التعليم القائم على المعرفة التقليدية يجب علينا تزويد طلابنا بمهارات القدرة على التكيف و المبادرة و التفكير النقدي التي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التعليم غير الرسمي (the school students view-why is non-formal education and informal learning important to us ?)

ومنه نلاحظ أن أهمية التعليم غير الرسمي تكمن في أنه يركز على الجوانب الاجتماعية للتعلم و إمكان الأفراد تعليم بعضهم في كل المجالات ومن الجانب التعليمي التعليم غير الرسمي هو من الأساليب الحديثة للتعليم بحيث له العديد من الطرائق و الوسائل لتزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات لضمان عيش حياة أفضل وهو أيضا يشغل اهتمامات الطالب خارج الفصل الدراسي بهدف تطوير وتنمية قدراته ومعارفه لتحقيق مستوى الهادف إليه.

2-2 أهداف التعليم غير الرسمي:

يستهدف التعليم غير الرسمي مجموعات محددة من المتعلمين ، ويلاحظ المراقبون أن هذا له هدفان الهدف الأول هو تثقيف أولئك الذين لا يخدمهم حاليا التعليم الرسمي (التعويض عن قيود النظام الرسمي)والهدف الثاني هو التشجيع الاجتماعي للإدماج من خلال استهداف المتعلمين على وجه التحديد . (johnson, 2022, p. 13)

توفير بيئات تعليمية مختلفة للأطفال و الشباب غير القادرين على الوصول إلى برامج التعليم الرسمي.(التعليم.، 2020، صفحة 42)

إن الهدف من التعليم غير الرسمي هو توفير فرص تعلم بديلة لأولئك الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التعليم الرسمي أو يحتاجون إلى مهارات حياتية ومعرفة محددة للتغلب على العقبات المختلفة عادة ما يتم تعديل التعليم غير الرسمي بعناية لاحتياجات ومصالح المشاركين وممارسات المنظمة التي تعزز التنمية الشخصية والاجتماعية و المهنية للأفراد ،على أساس طوعي وهو وثيق الصلة للغاية . لاسيما عندما يتعلق الأمر باحتياجات الفئات المحرومة لأنه غالبا ما يأخذ في الاعتبار و فئات معينة من الأشخاص ويركز على أغراض محددة بوضوح ،كما أنه مرن في التنظيم و الأساليب (jaliwala, 2017, p. 08) .

ويعتبر التعليم غير الرسمي من العمليات البديلة للتعليم الرسمي بهدف إتاحة كل الفرص التعليمية لرفع الكفاءات و القدرات و المهارات للفرد الذي بحاجة إليها.

2-3 مميزات التعليم غير الرسمي :

1. يحدث التعليم غير الرسمي في مجموعة متنوعة من البيئات المادية و الإجتماعية على سبيل المثال : المدارس،المراكز المجتمعية ،أعمال الاحتجاج ،مجموعات الدعم ، الأقران .
2. لا يوجد شكل رسمي أو مقرر للتعليم غير الرسمي قد يشمل ذلك أنشطة المجموعة و المشاريع و المناقشة المنظمة و العديد من أنواع الأنشطة الأخرى .
3. الجداول الزمنية متغيرة للغاية .
4. قد يبدو التعليم غير الرسمي في البداية عرضيا و لكنه في الواقع مخطط و مراقب و ذلك من خلال استراتيجيات تعليمية علنية مثل :ورش العمل و المشاريع .
5. يتم التفاوض على التعليم غير الرسمي من خلال أشكال العمل التعاوني .
6. التعليم غير الرسمي هو حوار هناك وجهات نظر متعارضة حول ماهية التعلم من خلال الحوار ووسائله، لكن jeffs and smith يؤكدانه لا يتعلق التعليم غير الرسمي بالنقل البسيط للمعلومات أو تسهيل المناقشة فالمعلمون غير الرسميين " يولون إهتماما دقيقا للكلمات و الأفكار التي يعبرون عنها و الإجراءات التي تتبعها".

7. يمكن ان يشمل التعليم غير الرسمي مجموعة متنوعة من الطرق لتسهيل التعليم يمكن ان تشمل على سبيل المثال (بعض التعليمات التعليمية و أنشطة التعلم القائمة على الخبرة و البحث العملي). (Flowers,

2009, p. 41)

نلاحظ أن من خصائص أو مميزات التعليم غير الرسمي أنه لا يقتصر بزمان أو مكان محدد ولا يحكمه برنامج أو منهاج أو نظام كما هو في التعليم الرسمي بحيث يدعو الى التعاون ومساعدة الأفراد لتحسين مهاراتهم و تزويدهم بمعارف وخبرات تمكنهم من تحقيق أهدافهم في المستقبل. وأيضا نجد المعلم غير الرسمي متخصص

وذو كفاءة تعليمية بإنشاء مصطلحات وكلمات دقيقة وجمل تعبيرية تتسم بالسهولة بهدف فهم التلميذ و استيعاب المعلومات المقدمة له.

ثالثا: دور التعليم غير الرسمي.

يعتمد نجاح التعليم غير الرسمي بشكل كبير على رغبة المشارك وتعاونه وبالتالي يجب أن يرغب الطلاب المدارس في المشاركة وأن يستمتعوا في الغالب في كل من جوانب التعليم الرسمية وغير الرسمية لتحقيق ذلك يجب أن يشعر الطلاب بالأمان داخل المقاعد الدراسية من أجل المشاركة الكاملة ويمكن إنشاء هذه البيئة المجتمعية باستخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعليم غير الرسمي مثل البرامج توجيه الأقران والنوادي الابداعية ومجالس الطلاب وما الى ذلك.

يجب على المعلمين إنشاء دروس جاهزة للتساؤل وأفكار جديدة والتي تثير الأفكار التي تستمر بشكل غير رسمي خارج الفصل الدراسي.

يجب أن يتلقى المعلمون تدريباً أولياً كاملاً وتطويراً مهنياً مستمراً في كيفية تمكين التعليم غير الرسمي. (the school students view-why is non-formal education and informal learning (? important to us

❖ ومن بين أدوار المعلم التلقين التيسير نجد:

- التعليمات يصدرها المعلم بنفسه يشترك التلاميذ مع المعلم في التعليمات.
- نظام العمل يفرضها المعلم على التلاميذ يشترك المعلم التلاميذ مع المعلم في التعليمات.
- شخصية المعلم الصرامة والحزم الحماس وكذا التعاون.

❖ الوسائل التعليمية تعليمية :

- جلوس التلاميذ مقاعد ثابتة التنوع في الجلوس و حرية الحركة.
- سرعة التلاميذ في التعلم أي كل تلميذ يتعلم حسب سرعته.
- من بين نواتج التعليم غير الرسمي، تذكر وحفظ وفهم المعلومات فهم صحيح وحل مشكلات النقص وتنمية الجوانب المهارية والوجدانية للتلاميذ.
- وأخيرا التقويم وهو إصدار الحكم بالنجاح أو الفشل ويقارن التلميذ بغيره، يجب دائما مساعدة التلميذ على اكتشاف نواحي القوة والضعف ومقارنة التلميذ بنفسه.(مسلم، 2015، صفحة 179_180).

من الملاحظ مما سبق، أن التعليم غير الرسمي يمكن له أن يكمل التعليم الرسمي من خلال المناهج الدراسية وأهداف ومحتويات المنهاج مع امتلاكه بعض من خصائص التعلم الرسمي باتباع الأطر الدراسية لإنجاز مهمة تعليمية معينة وأيضا نجد معلم التعليم غير الرسمي يقوم بتحفيز الطلاب و تشجيعهم للنجاح.

رابعاً : تأثيرات التعليم غير الرسمي على التعليم الرسمي.

- استخدام أفراد التدريس غير المحترفين.
- استخدام وسائل الإعلام عن بعد.
- مشاركة المجتمع في إدارة المدارس.
- قبول خدمة المجتمع و العمل المنتج كجزء من برامج المدرسة.
- بذل جهود أكبر لربط المناهج و المحتوى التعليمي بالمحتوى المحلي و البيئات و الظروف.
- إعتراف بالحاجة إلى شراكات بين المدارس و المجتمع.
- المنظمات والأسر والجماعات الدينية والمؤسسات الإقتصادية.
- استخدام اللغات المحلية للتعليم.
- ممارسة التطوير والدعم المستمر للمعلمين.
- استخدام المدارس كمراكز لخدمات الدعم المجتمعي. (Herppers, 2006, p. 91)

خامساً: تعريف ونبذة عن الدروس الخصوصية.

5-1 تعريف الدروس الخصوصية:

عرفها حمدان على أنها : هي مؤشر لضعف التربية المدرسية و تدني إنتاجيتها بوجه عام، سواء كان السبب الرئيسي وراء ذلك المنهج أو المواصفات الشكلية للمدرسة نفسها أو نقص المواد و التقنيات والخدمات التربوية أو التلاميذ أو المعلم. كما أن استخدام الأسرة رغبة أو مضطرة للدروس الخصوصية بالدرجة المكثفة التي تبدو عليها هو أيضا دليل على قصورها العام في رعاية التعلم ونمو أبنائها وفي متابعتهم وفي الإشراف عليهم كما هو مفروض. ناهيك عن ظاهرة استغلالها التجاري بالدرجة الأولى من المعلمين في العديد من البلدان العربية. (حمدان، 2015، صفحة 188).

ويطلق على مصطلح الدروس الخصوصية الكثير من المفاهيم و المصطلحات منها " النظام التعليمي الموازي، مافيا الدروس الخصوصية، السوق السوداء للتعليم، التدريس الخاص، نظام تعليم الظل وذلك لأنها تتبع المنهاج المدرسي ولأن ميزاتنا منفصلة عن كثير من أنظمة التعليم الأخرى كالمرونة في اختيار المكان و الزمان و المعلم و السرعة في إيصال واكتساب المعلومات. (علي، 2014، صفحة 709).

وبهذا تعد كل جهد تعليمي اضافي يحصل عليه الطالب، أو مجموعة من الطلاب خلال لقاء غير رسمي، يتم بينهم وبين المعلم الخاص خارج جدران المدرسة، وخطة الدراسة في مكان وزمان محدد بين كلا الطرفين، نظير أجر محدد متفق عليه مسبقا بين الطلاب والمعلمين، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى

أخرى ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن صف دراسي إلى آخر، بل ومن معلم إلى معلم، وقد يكون ذلك بصورة منتظمة أو غير منتظمة. (قادري، 2017، صفحة 06).

وهي كذلك عملية تعليمية خارج المبنى المدرسي، مقابل أجر يدفع نقداً، أو مقابل خدمات أخرى غير مباشرة. (عراق، 2013، صفحة 87). أو هي عملية تعليم غير نظامي تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة أجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم. (المرعشلي، 2012، صفحة 179). وعرفت أمينه إبراهيم شلبي: هي جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب منفرداً أو مع مجموعة من الطلاب نظير مقابل مادي في معظم الأحيان يُدفع للقائم به. (العادلي، 2016، صفحة 513).

ومن خلال التعاريف المختلفة السابقة؛ يمكن أن نعرف الدروس الخصوصية بأنها هي جهد تعليمي خاص يتم بين المعلم و التلميذ أو مجموعة من التلاميذ خارج الفصل الدراسي مقابل أجر مادي يحدده كلا الطرفين بهدف تدريس التلاميذ بمادة دراسية معينة أو جزء منها.

5-2 نبذة عن الدروس الخصوصية:

في عصرنا الحالي لا يوجد قطر لم يشهد انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ففي دول الإتحاد السوفياتي سابقا ودول أوروبا الشرقية كان انتشارها متواضعا حتى منتصف التسعينات من القرن العشرين وبعد الانهيار الاقتصادي الذي عانت منه الدول تنامت تلك الظاهرة أما في دول أوروبا الغربية وشمال أمريكا وأستراليا، ظل انتشارها محدودا مقارنة بدول شرق آسيا ودول الإتحاد السوفياتي سابقا أما في إفريقيا أصبحت الظاهرة أكثر انتشارا، وفي البلدان العربية زاد الإقبال على الدروس الخصوصية حيث أصبحت شائعة في مختلف مراحل التعليم ومختلف الأقطار، ومنذ أواسط السبعينات في مصر والوطن العربي وبالضبط بعد انتهاء سياسة الانفتاح الإقتصادي و الإندماج في إطار النظام الرأسمالي العالمي والتحول إلى اقتصاديات السوق وسياسة العرض والطلب وإعادة هيكلة الإقتصاد تنامت ظاهرة الدروس الخصوصية في كثير من دول العالم، حيث أضحى التعليم من حق وخدمة ترعاها الدول إلى سلعة معروضة للبيع والمجتمع الجزائري ليس بمنأى عن ظاهرة الدروس الخصوصية فقد تطورت أهميتها في الفترة الأخيرة فأصبح الآباء بمختلف مستوياتهم الاقتصادية يولونها أهمية حيث يخصصون لها شطرا من ميزانية الأسرة من أجل التحرر من العوائق و إزالة الحواجز التي تعترض طريق التحصيل الدراسي لأبنائهم ورغبة منهم في تمكينهم من الأدوات الأساسية لتغطية عجز المدارس الرسمية. (يحيوي، 2020، صفحة 527)

5-3 العوامل المؤدية الى الدروس الخصوصية:

يقف خلف استمرارية وديمومة الاقبال على الدروس الخصوصية ومدى انتشارها في المجتمعات العربية عدد من العوامل، نجدها تختلف على حسب طبيعتها وخصائصها وذلك باختلاف الظروف والمناطق وأيضا ثقافات كل مجتمع. من أهمها نجد:

5-3-1 اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية:

- يلتحق التلاميذ على الدروس الخصوصية طواعية، لأنها تلبى جوانب مهمة من حاجاتهم النفسية الأساسية من بينها :
- ما يجدونه من ألفة في تعاملهم مع معلم تلك الدروس، وتواصلهم المباشر معه دون كلفة، وذلك على عكس الحال غالبا في مدارسهم الأمر الذي يشعروهم بالامان.
- يمثل التقدم الذي يحققونه في تعلم الدروس الخصوصية مهما كان نسبته مصدر ثقة بأنفسهم، مما يدفعهم إلى مواصلة بذل الجهد لإحراز مزيد من النجاح.

يمكن القول بأن اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية مفاده رفع من معنويات النفسية للتلميذ والشعور بالثقة مما يشعروهم المدرس الخصوصي بالامان بقدرتهم في تحقيق النجاح وعدم الخوف و الارتباك لأنه هو مصدر الضعف وينعكس سلبا على التلميذ.

5-2-2 روح التنافسية:

على الرغم من التحاق التلاميذ بالتعليم متاحا لجميعهم في دول شرق آسيا، إلا أن التنافس الشديد الذي يولده نظام فرز الطلبة وفق المعدلات التي يحصلون عليها في الامتحانات العامة، التي تعقد في نهاية المراحل الدراسية، كوابية للقبول في المراحل الأعلى من سلم التعليم العام، أو القبول في مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي يدفع التلاميذ للحرص على الدروس الخصوصية، بغية اجتياز تلك الامتحانات المصيرية.

وفي سباق التنافس، يحرص كثير من الطلبة على عدم الاكتفاء بنجاحهم في دراستهم، بل المثابرة على تلقي الدروس الخصوصية بعد ساعات الدوام المدرسي من أجل التعمق في دراسة المواد التي تتيح لهم التفوق فيها فرصا أفضل لتحقيق طموحاتهم.

ونستخلص ان روح التنافس مفادها التميز وهذا ما نجده داخل الفصول الدراسية بين التلاميذ وتعتبر هي الفرصة التي يبرز فيها التلاميذ قدراتهم و معارفهم وفهمهم ويكون اثبات ذلك في المعدلات النهائية. لهذا نجد عدد كبير من التلاميذ يلجئون الى الدروس الاضافية بهدف تحقيق مستوى عالي في النتائج النهائية.

5-3-3 القيم الاجتماعية:

- يعتبر الالتحاق بالمؤسسات المتخصصة في تقديم الدروس الخصوصية في بعض مجتمعات شرق آسيا مظهراً للوجاهة الاجتماعية.
- يعتقد بعض الأولياء بأن التعليم في المدارس لا يعتمد عليه من أجل حصول أبنائهم على تعليم يساعدهم على التقدم في الدراسة وضمان فرص العمل فيما بعد. (الخليج، 2017، الصفحات 111-112).

5-3-4 مستوى التعليم في المدارس:

- في المدارس التي يتدنى فيها مستوى التعليم يجد التلاميذ أنفسهم مجبرين على الالتحاق بالدروس الخصوصية خارج الدوام المدرسي ، لشرح ما لم يتمكنوا من فهمه و الإجابة عن الأسئلة التي لم يوفقوا في حلها لكي يتمكنوا من مواصلة دراسة المقررات الدراسية و الاستعداد لامتحانات.
- يؤدي خفض نسبة الانفاق على التعليم من طرف الدولة إلى نقص الموارد و الامكانيات المتاحة للمدارس وبالتالي انخفاض مستوى كفاءة التدريس و تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ و أدائهم. (الخليج، 2017، صفحة 112)

- نقول على المعلم، أنه ذلك الظالم في الفصل، المظلوم خارجه، ولكن أخطر آثار ظاهرة الدروس الخصوصية أنها جعلت بعض المعلمين يتظاهر بأنه يعمل وهو لا يعمل في الحقيقة داخل الفصل حتى يؤثر على طلابه في الدروس الخصوصية بعمله. هنا يرقى الأمر الى مرتبة التقصير و ينخر السوس في جسد التعليم، حيث لا يتعلم إلا القادر، ولا يتمتع بهذه الخدمة إلا من يملك قيمتها، في حين يتخلى المعلم رسالته الأساسية المقدسة لتعليم جميع الأبناء دون تفرقة داخل المدرسة العامة. (خضر، 2008، صفحة 186)
- من أولى الأسباب التي تجعل التلاميذ للالتحاق بالدروس الخصوصية هو المستوى المتدني للتعليم داخل المدارس الحكومية ونقص الكفاءات ولا تعمل على الفوارق الفردية.

سادسا: مفهوم ونشأة التعليم عن بعد.

- هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى مؤسسة تعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. (اليونسكو، 2020 ، صفحة 14).
- التعليم عن بعد ما هو إلا تفاعل بين طرفين منفصلين زمانيا ومكانيا بهدف تعليمي بحت.

- أما الشرهان (2001) فيرى أن التعليم عن بعد هو: " احد أساليب أو تطبيقات التعليم المستمر التي تتضمن مسميات متعددة منها: التعليم بالمراسلة، التعليم مدى الحياة، التعليم الممتد، والهدف منه هو إتاحة

الفرص التعليمية المستمرة طيلة حياة الفرد من أجل تنميته تعليميا عبر التعليم غير الرسمي أو غير النظامي". (دعمس، 2009، صفحة 179) من خلال التعريف نستنتج أن التعليم عن بعد يهدف إلى إتاحة الفرص لجميع الأفراد للتعلم في أي زمان ومكان.

هو تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولا أو بعيدا عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، فهو نظام تعليمي غير تقليدي يُمكنُ الحاضرين من إيصال معلومات ومناقشته للمتلقين دون الانتقال إليهم كما أنه يسمح للدارس أن يختار برنامج التعليم بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب و المتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التخلي عنه لارتباطاته الاجتماعية. (رضوان، 2013، صفحة 20). هو وسيلة تعليمية حديثة تهدف إلى تقديم التعليم باختلاف الزمان والمكان بشرط توفر الإنترنت والوسائل الالكترونية.

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عام، وكانت البداية عام 1729 على يد Caleb Philips حيث كان يقدم دروسا أسبوعية عبر صحيفة " بوسطن جازيت " Correspondence Class. واستخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو، ثم أجهزة التلفزة اذ اطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها the Stanford Instructional Television NetWork لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية ، وفي عام 1982 دخل الكومبيوتر المجال التعليمي Computer Assisted Instruction ، وفي عام 1992 كان الانتشار الاوسع مع ظهور الأنترنت ، حيث بدأ ظهور أنظمة ادارة التعلم (LMS) عام 1999 كـ Blackboard.canvas إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين. وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة MIT Open Course Ware (2000 مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة) ، ثم أكاديمية خان عام 2008 (71 مليون مستخدم) ، باختصار بنتنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية. (اليونسكو، 2020 ، صفحة 15)

ويمكن تلخيصه في أنه اصبح تقنية تشترك فيها التكنولوجيا والانترنت والكتب الدراسية، وفي شتى المجالات وحلت محل الأستاذ و المدرسة. ويمكن ادراجها عبر المراحل التالية:

- (1) مرحلة التعليم عبر المراسلة البريدية.
- (2) مرحلة التعليم عبر الراديو.
- (3) مرحلة التعليم عبر أجهزة التلفزيون.
- (4) مرحلة التعليم عبر الكمبيوتر.
- (5) مرحلة التعليم عبر الأنترنت.
- (6) مرحلة التعليم عبر المنصات التعليمية.

سابعاً: خصائص التعليم عن بعد.

- 1) القضاء نهائياً على قيود الزمان و المكان ، فالتلميذ يتعلم فوهو في بيته أو في مكتبه أو في سيارته في الوقت الذي يريد حسب الظروف المتاحة له في أيان العمل أو في أيام الإجازات و الأعياد لأن الاتصال سيكون من خلال الانترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها من الأستاذ ، لذا لا يشترط أن يتواجد الاستاذ وقت اتصال التلميذ. وبالتالي قد يكون الطالب في القاهرة و يتصل خلال ساعات النهار بينما أستاذه في أمريكا يغط في نوم عميق ، وفي نفس الوقت لم يعد مطلوباً تهيئة قاعات الدرس و المدرجات تسع المئات أو الآلاف . فهذا أصلاً غير وارد وبالتالي نكون قد قضينا على قيد المكان وقيد المال والإمكانات.
- 2) توثيق الاتصال بين الاستاذ و التلميذ لأن التلميذ يتصل بأستاذه من خلال الانترنت ، و يتلقى الأستاذ الرسالة في الوقت الذي يناسبه هو ويرد عليها ، و يتلقى التلميذ الرد في الوقت الذي يناسبه ويناقشه و يتفاعل الاثنان بدرجة غير متاحة في النظام التعليمي التقليدي.
- 3) عمل مناقشات و مناظرات فيما بين التلاميذ وهم متواجدون في أماكن و في بلاد متعددة حول الموضوع معين يدرسونه، وهو أمر غير ممكن في نظام التعليم التقليدي. (منصور، 2015، صفحة 26)
- 4) ويتيح التعلم عن بعد أيضاً تعدد الثقافات و احتكاكاتها و الاستفادة المتبادلة فيما بينها لان التلاميذ يدرسون معا و هم من كل أنحاء العالم.
- 5) والتعلم عن بعد يوفر إمكانية الجمع بين بدء حياة العمل و في نفس الوقت الدراسة و بالتالي لا حاجة للتقسيم الجامد لحياة الانسان إلى فترة نحو 15-16 عاما للدراسة ليبدأ بعدها العمل.
- 6) يتيح التعلم عن بعد كذلك ضبط الامتحانات والقضاء نهائياً على الغش و التركيز في الامتحان على التفكير و التحليل و الاستنباط وليس فقط الحفظ و التلقين.
- 7) يتيح التعلم عن بعد استمرار التعلم في أي وقت وفي أي موضوع وفي أي مستوى دون عناء و مشقة.
- 8) التعلم عن بعد في نهاية الامر سيخفض التكلفة.
- 9) يقضي على مشكلات إدارة المدرسة أو إدارة الكلية وقضايا الانضباط و النظام وما يرتبط بكل ذلك من تكاليف. (المجيد، 2015، صفحة 72)

ومنه نستنتج، أن من خصائص التعليم عن بعد أنه يتميز بالمرونة بتحديد كل البرامج الدراسية و المواد التعليمية بهدف تلبية احتياجات التلاميذ على حسب قدراتهم مع توظيفه للتكنولوجيا لأنه يتم عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة مع توفر الانترنت وقلة التكلفة مقارنة بالدروس الخصوصية ويعتبر كبديل رئيسي لها ويقوم على التعلم الذاتي للتلميذ كان أو لأي فئة من فئات المجتمع باختلاف الأعمار.

خلاصة:

يعد التعليم غير الرسمي وسيلة لتكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال دروس الدعم والدروس الخصوصية التي مكنت المتعلمين من الالتحاق بزملاءهم المتفوقين، وحتى بالنسبة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الذين يعانون من اضطرابات اللغة والكتابة ومختلف الاختلالات الذهنية التي تقلل من حظوظهم الدراسية مع زملاءهم الاصحاء، وسنحاول في الفصل الثالث التطرق إلى مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

الفصل الثالث:

مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية

تمهيد

أولاً : مفهوم وتطور تكافؤ الفرص التعليمية.

ثانياً : الأسس الاجتماعية والاقتصادية والركائز الأساسية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

ثالثاً : خصائص وفوائد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

رابعاً : أبعاد تكافؤ الفرص التعليمية.

خامساً : الأركان الرئيسية التي يقوم عليها تكافؤ الفرص التعليمية.

سادساً : تحديات تكافؤ الفرص التعليمية.

سابعاً : معايير تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

ثامناً : عوامل عدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

تاسعاً : اتجاهات مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

عاشراً : المتعلم في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية

خلاصة.

تمهيد:

إن السعي إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية له الأهمية الكبرى لدى جميع المجتمعات، كون التعليم من مؤشرات التنمية الاجتماعية، وعليه سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مبدأ الفرص التعليمية بشيء من التفصيل والتحليل.

أولاً : مفهوم وتطور تكافؤ الفرص التعليمية.

1-1- مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية:

أ. التعريف اللغوي:

(اسم) تساويها أمام كل من يريد بها بثقافته أو تساويها حسب كفاية من يرغب وتحقيق العدل والمساواة بين الأفراد في الخدمات والعلاج والتعليم والرعاية. والتكافؤ هنا الاستواء (ك، ف، أ) : (الكُفُو) النَّظِيرُ (وَمِنْهُ) كَافَأَهُ وَسَاوَاهُ وَتَكَافَأُوا تَسَاوَوْا. وفي الحديث (المُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاؤُهُمْ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ... الحديث) (صالح بن سليمان البقعاوي، 2019، صفحة 108)

ب. التعريف الاصطلاحي:

فيأتي بـ"المساواة في الفرص التي تمكن الطالب من التخرج والنجاح والاستمرارية فيه والتحصيل والانجاز وتكميل الدراسات العليا ومن ثم فرص كاملة للحصول على الوظيفة المناسبة التي تتوافق مع التخصص". وتكون كذلك "تكافؤ الفرص تعني بالمعنى البسيط التساوي بين جميع أفراد المجتمع في المجالات المختلفة، ومن هذه المجالات مجال التعليم ومجالات العمل وغيرها من مجالات الحياة المختلفة ، حيث أن مفهوم تكافؤ الفرص ذو مناحي وأبعاد أكبر لا تقتصر على مجال دون آخر.(صالح بن سليمان البقعاوي، 2019، صفحة 108)

كما يقصد به أيضا مبدأ يسهم في جعل الفرص متاحة للجميع بغض النظر عن الفوارق الجذرية أو الدينية أو الأصول، أو الأصحاء أو ذوي الهمم ، ويعرف كذلك بأنه مبدأ يعمل على تحقيق المساواة بين جميع المواطنين باختلاف فئاتهم العمرية وشرائحهم الاجتماعية ، من حيث الفرص المتاحة في مجال العمل والوظائف والمشاركة في الحياة العامة.

(بدون اسم، 2021، صفحة 12)

✓ الفرص التعليمية: هي الوسائل المتاحة في منهج الدراسة التي يتعلم الطالب عن طريقها ، كالتعليم الفردي والتعليم داخل المجموعات الصغيرة وعمليات التفاعل بين المدرس والطالب. (محمد حمدان، 2007، صفحة 114)

✓ تكافؤ الفرص التعليمية: وهي توفير فرص تعليمية متكافئة لتنمية قدرات واستعدادات ومواهب كل فرد إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه هذه القدرات والاستعدادات والمواهب بغض النظر عن الأحوال المادية للفرد أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي له.

(أسماء أحمد خلف حسن، 2019، صفحة 458)

ويقصد به حصول كل فرد على الفرص التعليمية المناسبة لميوله واتجاهاته وان يتعلم إلى أقصى حد تؤول له استعداداته وقدراته ويصرف النظر عن وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي أو الديني أو كونه ذكر أو أنثى ودون أن يكون هناك اختلاف في نوع الخدمات التعليمية المقدمة يتسنى له الاستفادة الحقيقية من برامج التعليم التي تقدمها الدولة. (نسرين محمد، وآخرون، 2013، صفحة 10)

ويتمثل مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية في صورة مدرسة تفتح أبوابها للجميع على مبدأ التكافؤ والمساواة بين مختلف الأفراد في المجتمع وهذا يعني انه يتوجب على المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات أن تستوعب جميع الراغبين بمتابعة دراستهم دون اعتبارات عرقية أو دينية طائفية أو جغرافية أو لأي اعتبار آخر. (علي أسعد وطفة، 2011، صفحة 24)

كذلك يستخدم مصطلح تكافؤ الفرص التعليمية من قبل المربين ، الباحثين ، السياسيين استخدامات مختلفة غالبا ما تكون متفاوتة وأحيانا تكون متناقضة. ويرى **جود Good** إن تكافؤ الفرص معناه "غياب الحواجز العنصرية والعرقية والدينية التي تحول دون التقدم التربوي أو الاقتصادي أو الاجتماعي". ويشير تقرير بلودن إلى أن هناك "اعتقاد سياسي يرى انه في النظام التعليمي المثالي يجد جميع الأطفال الفرص المتساوية لتنمية قدراتهم واستعداداتهم إلى أقصى درجة بغض النظر عن الخلفية الأسرية أو الطبقة الاجتماعية". (مصطفى محمد متولي، 1987، صفحة 138)

يعرفه بعض الباحثين بأنه: توفير الفرص التعليمية لكل فرد مع ضرورة تنويعها وإيجاد الأجواء الملائمة والأسباب الداعمة داخل المؤسسة التعليمية ، والتي تمكن كل فرد من الاستفادة من هذه الفرص المتكافئة في تنمية قدراته واستعداداته ومواهبه إلى أقصى حد يمكن أن تصل إليه ، مهما كانت خلفيته الاجتماعية وأوضاعه الاقتصادية ، وما يرتبط بهذه الخلفية وتلك الأوضاع من عوامل نفسية وأكاديمية. (حنان أحمد رضوان، وآخرون، 2020، صفحة 507)

ويعني كذلك العدالة في إتاحة الفرص التعليمية واستمراريتها للالتحاق بالتعليم الجامعي وأن يكون الالتحاق بالكليات المختلفة والأقسام والتخصصات العلمية وفقاً لمقدرة في التحصيل الدراسي بصرف النظر عن الانتماءات الطبقية أو البيئية الجغرافية أو الدينية والانتماء لجنس معين ، بحيث تتاح لهم فرص الالتحاق وفق قدراتهم واستعداداتهم التعليمية وميولهم. (دنيا رشاد محمد حسن، أكتوبر 2022، الصفحات 145-146)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن: تكافؤ الفرص جانب فعال وعنصر مهم وضروري للحياة العامة فمن خلاله يمكن استغلال الإمكانيات والقدرات وتطوير المهارات والنجاح في الحصول على امتيازات مثل التوظيف والتعليم ، مما يعود بالفائدة لديه وللمجتمع والمساواة بين أفراده.

1-2 تطور مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية:

إن مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية لم يكن موجودًا قبل ظهور الثورة الصناعية في الغرب ذلك لأن العائلة كانت تشكل الوحدة الاقتصادية والإنتاجية. وبات من الضروري تقسيم العمل والبحث عن العمالة خارج محيط العائلة وهذا ما أدى إيجاد نظام تعليمي أُنيطت به مهمة إعداد الشعب للأعمال المهنية والحرفية المختلفة. فانتشر التعليم الابتدائي بينما اقتصر التعليم الثانوي والعالي على أبناء الطبقات الميسورة ومع تطور المجتمعات البشرية تطورت معها حاجياتها مما أدى إلى فتح مجال التعليم العالي أمام أبناء الشعب في العصر الحالي.

من أحد التأويلات التي رافقت مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية هو أن نفتح المدارس وبتيح التعليم المجاني لكل فرد من دون تفرقة اعتقادًا بأن التعليم هو المفتاح الأساسي لتنمية قدرات الفرد واستعداداته خدمة لأوجه التطور المختلفة. غير أن توفير تعليم مفتوح لكل فئات المجتمع بمختلف أطيافه لا يحقق مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية لأن الواقع التاريخي يفيد بأنه ليس كل الأطفال حصلوا على فرص متساوية في دخول المدارس المفتوحة والمجانية.

إن أبناء الفقراء آباءهم يحتاجونهم للعمل وكسب الرزق وهذا ما يجعلهم يتعطلون عن الالتحاق بالمدرسة وخاصة في المراحل المتوسطة والثانوية. لقد دعت انتقادات المهتمين بالتعليم إلى البحث لمعرفة أسباب قلة الفرص التعليمية المتكافئة بين أفراد المجتمع، بالرغم من التعليم المجاني المفتوح بدون تفرقة لكل الأفراد الذين بلغوا سن الدراسة والدعم المادي والمعنوي المتواصل لمؤسسات التعليم من قبل حكومات الدول. (بن ربيعة

محمد، 2017-2018، صفحة 117)

ثانياً: الأسس الاجتماعية والاقتصادية والركائز الأساسية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

1-2 الأسس الاجتماعية والاقتصادية لتكافؤ الفرص التعليمية:

1-1-2 الأسس الاجتماعية:

إن المجتمع الديمقراطي هو الذي يعتبر الفرد غاية في حد ذاته لتنظيم الحياة والعلاقات الإنسانية فيه وهو المجتمع الذي يخلق قيماً كفيلاً لتحقيق النمو والازدهار للفرد وجماعته جنباً إلى جنب ، ومن ابرز سمات المجتمع الديمقراطي الاهتمام بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية المساواة والعدالة الاجتماعية ويقوم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية على أسس اجتماعية يحاول من خلالها إبراز طاقات الأفراد ويعمل على تمتيتها ، لكي يحقق في ظلها الوجود الحقيقي للمجتمع الديمقراطي في مجال التعليم ، ومن ابرز الأسس الاجتماعية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية المساواة والعدالة الاجتماعية.

وقد خلق الله الناس مختلفين في النواحي الجسمية والعقلية وفي القدرات والاستعدادات ، فالحكمة اقتضت هذا التنوع والاختلاف ، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد المساواة ، كأساس مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية المساواة التي تتجاوز المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد والتي يحصل من خلالها جميع الأفراد على فرصتهم في التعليم ، ولا يقوم مفهوم المساواة من الوجهة الاجتماعية على اعتبار انه مزايا خاصة تستند إلى المولد أو الدين أو اللون والجنس ، فليس من المساواة أن يحرم الطفل من التعليم وهو يحظى بمواهب فطرية لأنه ينتمي إلى وضع طبقي معين ، فإهمال المساواة الاجتماعية قد يؤدي إلى تبديد المواهب ويضعف الروابط المجتمعية بين طبقاته. (عفاف محمد جليل، 2008، صفحة 72)

للمساواة وجهان أساسيان أولهما حق كل فرد في التعليم الابتدائي والتزود بالمعلومات الأساسية والمهارات الضرورية للعمل بكفاءة في المجتمع ، وثانيهما التزام الدولة بعدم حرمان الطلاب من التعليم بسبب الفقر ولأنهم يعيشون في مناطق نائية أو لان لديهم احتياجات تعليمية خاصة فإن العدالة تعني التأكد من أن المدارس متاحة لجميع التلاميذ الذين هم في سن هذا التعليم ، ونعني ابعده من ذلك وجود وسائل عادلة وصحيحة للكشف عن القدرات الكامنة للطلاب التي تمكنهم من الالتحاق بالتعليم، على أن تكافؤ الفرص التعليمية لا يعني القضاء على الفروق الفردية بين جميع المتعلمين ، كما انه يعني المساس بالحريات الأساسية ، فالمساواة في التعليم تتطلب الاهتمام بالفروق الفردية بعد معرفة القدرات الخاصة لكل فرد ، وليس المقصود بتكافؤ المساواة الشكلية القائمة على معاملة جميع الأفراد بنفس الطريقة بل المقصود منه تعليم كل فرد ما يناسبه بالطريقة والسرعة الملائمة.

إن المساواة في التعليم حق وإن كان شرطاً ضرورياً إلا أنها غير كافية لتحقيق الديمقراطية في مجال التعليم وهذا وبالرغم من إن الكثير يعتقدون أن المساواة غاية الغايات بالنسبة إلى من يسير في نهج الديمقراطية، وذلك إن المساواة في حق التعليم لا تعني المساواة في الفرص لأن المقصود لهذه المساواة الأخيرة تمكين الطالب من التخرج والنجاح. (عفاف محمد جايل، 2008، صفحة 73)

وتعد قضية المساواة المحرك الرئيسي لتكافؤ الفرص التعليمية والروح التي تمدّها بالحياة ، كما أنها ترجمة حقيقية للحركة الاجتماعية التي يدور في فلكها ، فالمساواة الاجتماعية هي المنبع الذي يروي كل روافد المساواة ومنها التعليم ، وتستند المساواة إلى عدة معايير ، هي :

- 1- المساواة في دخول النسق التعليمي بكافة الأفراد بصرف النظر عن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية.
- 2- المساواة في المشاركة التعليمية لجميع الأفراد من أصول اجتماعية متباينة.
- 3- المساواة في النتائج التعليمية وليس فقط في التمتع بالفرص التعليمية.
- 4- المساواة في التأثيرات التعليمية على فرص الحياة، فلا زالت الطبقة تلعب دوراً في تحديد نوع العمل الذي تزاوله لفئة أثناء المستوى التعليمي الواحد.

وترى عديد من الدراسات أن تكافؤ الفرص التعليمية ، مازال بعيداً عن المساواة وذلك لعدة أسباب منها عدم التكافؤ في الإمكانيات المادية والبشرية ، مما يترتب عليه التفاوت بين الطلاب في الالتحاق بنوعيات معينة من المدارس نتيجة للخلفية الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمون إليها ، وعدم قدرة الآباء غير القادرين على دفع نفقات التعليم بتلك المدارس ، مما جعل أحد الحلول للقضاء على المساواة في دفع المصروفات في بعض البلاد يجعل نفقات التعليم أكثر مساواة بين التلاميذ وربما يكون هذا معقولاً في دولة كأمريكا حيث تعمل الحكومة على مد المساعدات المالية والمنح لجميع المدارس حتى التي كانت فيما مضى لا تقبل المساعدات الفيدرالية. (عفاف محمد جايل، 2008، صفحة 74)

فالتعليم أصبح اليوم متاحاً للجميع ولكنه ليس موزعاً بالتساوي ، فالأطفال الذين ينتمون إلى عائلات قادرة لا يزالون يحصلون على نوعية تعلم أفضل من الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات فقيرة ، وكننتيجة لذلك فإن التعليم لم يقدم الكثير من الحراك الاجتماعي بل هو أيضاً السبب الرئيسي لإعادة الإنتاج الطبقة الاجتماعية، فأطفال الطبقات العليا والمتوسطة يكرس لها تعليم أفضل من أطفال الطبقة العاملة ، وترتبط العدالة الاجتماعية بتطبيق المساواة ، فإذا تحققت المساواة الاجتماعية نال كل فرد الفرصة التي تتناسب مع جهده وقدراته.

ويرى **كاندل Kandel** أن مبدأ العدالة يعني أن كل الأطفال لهم حق متساوي في التطور الاجتماعي الذي يتفق مع شخصياتهم بغض النظر عن الوضع الاجتماعي أو العنصري ، ويجب ألا يقع عليهم أي خطر ، فالتعليم يجب أن يقدم كل الفرص المتساوية من أجل التقدم والتطور.

والعدالة تتحقق من خلال المساواة ، فالفرصة التعليمية المقدمة لا أن تتناسب مع قدرات كل فرد مع التغاضي تمامًا عن الأوضاع الاجتماعية لأسرهم ، فمن حق الجميع التطور والحراك الاجتماعي الذي يتحقق عن طريق التعليم طالما أنه يملك الموهبة التي تهيئ له ذلك وبذلك يتحقق العدل الاجتماعي ، فقد كانت مدرسة الكم التي يتزعمها طه حسين حريصة على تحقيق المساواة والعدل الاجتماعي وتذويب الفوارق الاجتماعية ، وقد قامت تلك المدرسة بجهد كبير لتوسيع فرص نشر التعليم وجعله حقًا للجميع في جميع المراحل التعليمية، وتم ذلك في الخمسينات والستينات. (عفاف محمد جليل، 2008، صفحة 75)

يتضح مما سبق أن الأسس الاجتماعية لمبدأ تكافؤ الفرص عامل مهم في حياة الفرد ، والتعليم هو الحل الذي يؤسس العدالة الاجتماعية والمساواة.

إن المجتمعات تقوم على المشاركة من أجل الوصول إلى الأهداف والانجازات التي نطمح لها. وأن كل إنسان له قدرات ومهارات واهتمامات مختلفة، لذا فإن تعميم فكرة الشمول والمشاركة في المجتمع تساهم في تحقيق أقصى استفادة من القدرات المتاحة، والغرض الأساسي من تحقيق تكافؤ الفرص هو تحقيق نهضة وتنمية المجتمع اعتمادًا على كل عناصره وطاقاته، إن الهدف من إنشاء وحدة تكافؤ الفرص هو تحويل فكرة المساواة إلى واقع ملموس مبني على منهجية علمية لضمان تمتعهم بحقوقهم في كافة مناحي الحياة.

2-1-2 الأسس الاقتصادية:

يعد تكافؤ الفرص التعليمية من أهم مقومات السياسة التعليمية في مصر، ويحتاج تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية إلى توفير الميزانية التي تمثل الأساس في تحسين مستوى التعليم من حيث الكم والكيف وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، ولذلك تظهر أهمية العامل الاقتصادي في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

1. على مستوى الدولة:

- يرجى تخصيص الموارد العامة للتعليم، فالإنفاق على التعليم يعود بالنفع الاقتصادي على المجتمع بأكمله، ولذا يجب إعادة النظر في توزيع المصادر لميزانية التعلم حتى يمكن الارتفاع بجودة التعليم.
- فمع تزايد التدفق الطلابي لا بد أن يكون هناك تزايدًا مطرد في ميزانية التعليم، ففي ظل انخفاض نسبة مخصصات التعليم من الدخل القومي للمجتمع وزيادة نسبة الاستيعاب سنويًا مما ينعكس على قيام المدرسة بدورها من حيث توفير المناخ العلمي المناسب حتى يمكنها القيام بوظائفها المتعددة.
- بدلًا من أن تتجه الدولة إلى فرض ضرائب تعليمية جديدة على النشاط الاقتصادي الفردي لكي تساعد على عملية التمويل اتجهت سياسة الدولة الرسمية إلى التشجيع على التمويل الفردي وما يمكن أن يعينه ذلك من هيمنة هذه القوى ولو جزئيًا على التعليم.

نستنتج أن الدولة هي المسؤولة التي لا تهتم بالإنفاق على التعليم وبالتالي تؤدي إلى ندرة ونقص في النفع الاقتصادي الذي يعود على المجتمع.

2. على مستوى الأفراد:

إن المسألة التربوية لا يمكن عزلها عن المسألة الاجتماعية ، وأن الرؤية المتكاملة تقتضي وتشترط ربط حلول المشكلات المجتمعة بالمشكلات الفردية ، فالحقيقة الأساسية تتمثل في أنه ليس هناك فرص متكافئة تعليمياً ما لم تسبقه تقارب في الفرص الاجتماعية والاقتصادية حتى يمكن الاستفادة من التعليم ، والتمكن من الصعود في السلم التعليمي والارتقاء فيه ، فمزال محدودي الدخل عاجزين عن الاستفادة من الفرص التعليمية نظراً لظروفهم المعيشية المتدنية ، وبذلك يستخدم العامل المادي وسيلة لحجب التعليم عن بعض أبناء المجتمع فلا يتصاعد في السلم الاجتماعي إلا من يملك القوة المادية.

إن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والعدالة يتطلب توفيق مقاييس تمويلية وإدارية وربما من أبرز المقاييس التمويلية ما يتمثل في المنح التي يمكن أن تغطي المصروفات وتكاليف مباشرة مثل : مواصلات والكتب والنزي المدرسي وفي بعض الحالات تعطي المنح أيضاً التكاليف غير مباشرة. وبذلك يظل التمويل على مستوى الدولة والأفراد هو العائق والمعضلة الأساسية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وبالشكل الذي نصت عليه المواثيق والدستور المصري.

(عفاف محمد جايل، 2008، الصفحات 76 - 77)

من خلال ما سبق نستنتج أن الأسس الاقتصادية عامل مهم في تكافؤ الفرص التعليمية من حيث الاهتمام بالتعليم ، فعلى الدولة إعادة النظر في مراجعة ميزانية الدولة وكيفية صرفها في مختلف القطاعات وخاصة التعليم للسعي نحو زيادة المشاركة الاقتصادية، والتدريب ورفع القدرات، والتحفيز ورفع معدلات الحصول على الخدمات المالية وغير ذلك.

2-2 الركائز الأساسية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية:

يرتكز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية على عدة ركائز أساسية هي:

- الإيمان بقيمة الفرد لذاته بحكم كونه إنساناً واعتباره غاية في ذاته وليس وسيلة لغاية فلا يسخر فرد لحساب آخر ولا تسلب حقوقه لحساب آخر.
- التسليم بأن هناك فروقاً فردية بين الأفراد وتفاوتاً في القدرات والطاقات مما يتيح الفرص المتعددة للمشاركة في تنمية المجتمع والنهوض به حسب الإمكانيات المتاحة لهم.
- الثقة في ذكاء الفرد وإمكانية زيادة نموه وتطويره وأنه يمكن الوقوف فيه إذا تساوت الفرص أمام الجميع وصارت لديهم الإمكانيات والوسائل المتكافئة في السيطرة على المعرفة وتوظيفها لخدمة الجماعة.

- عدم ترك الفرد وحظه بعد انتهائه من تعليم معين والعمل على توفير مستقبل آمن له الأمر الذي يستلزم وضع الخطط والتصورات التي تكشف عن آفاق جديدة للعمل ومعرفة الاحتياجات المطلوبة دون الوقوف عن تخريج متعلمين فقط.

السعي إلى رفع الكفاية الإنتاجية للأفراد وترقية مستوى أدائهم ليكونوا أكثر قدرة على الإنجاز وتحقيق أهداف المجتمع الذي يعيشون فيه. (نسرین محمد، وآخرون، 2013، صفحة 18)

نستخلص مما سبق أن تكافؤ الفرص يقوم على ركائز مهمة لا بد من توفرها في الفرد والسعي وراء تحقيقها، والاهتمام به لتطوير وتنمية قدراته ومهاراته الفكرية من جيل لآخر (صناع المستقبل).

ثالثاً: خصائص وفوائد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

3-1 خصائص مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية: تتمثل سمات وخصائص في:

- 1- التعليم يعد مجانيًا وعالميًا وإجباريًا لحد ما.
- 2- لا يتم استثناء أي فرد لأي سبب وتحت أي ظرف من الحصول على الفرص التعليمية أو الدعم في التعليم العام.
- 3- الاستفادات الاجتماعية المتساوية ، فالاستفادة من القبول بالتعليم العالي والتمويل والتأثير والوضع والاحتياجات الاجتماعية الأخرى.
- 4- الاستفادات التعليمية المتساوية، مخرجات التعليم المعرفة ، المهارات المعرفية ، المهارات المحققة في المدارس الخاصة تكون متاحة في المدارس العامة.
- 5- الاستفادات التعليمية المتساوية المتكافئة ، فالإجراءات والممارسات تكون متكافئة في كل المؤسسات التعليمية ، سواء عامة أو خاصة على كافة المستويات.
- 6- التكافؤ في توزيع الموارد والتسهيلات ، خاصة التسهيلات التدريسية والتعليمية : الكراسي ، منضدات، حجرات الدراسة ، أدوات الآلات ، ورش العمل ، المعامل ، المعدات والكتب.
- 7- تكافؤ الفرص لأكبر عدد من الأفراد لربح والمعيشة من خلال التعليم ، فرص الوظيفية ترتبط بذلك بشكل أكبر من خلال إيجاد فرص عمل لعدد كبير من الأفراد المتعلمين ذوي الكفاءة.(عمر محمد مرسي، أكتوبر 2018، صفحة 200) أي بمعنى تكافؤ الفرص يتسم ويتميز ببعض الخصائص التي تساعد الفرد على التعليم والتقدم والتجديد.

3-2 فوائد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية: إن وجود تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد له فوائد كثيرة منها:

- يساعد على تنمية المجتمع وتقوية العلاقات بين أفرادها ، ويقلل من النزاعات والخلافات التي تنتج عن الشعور بفقدان الحقوق الشرعية للأفراد وغياب العدالة والمساواة فيما بينهم.
- إن العمل على توفير فرص متكافئة بين الأفراد يساعد على الإبداع ، وعلى أبرز المواهب التي من شأنها أن تدفع المجتمع للأمام وأن تعمل على تقدمه وعلى تطويره.
- أن يحصل جميع أبناء المجتمع الواحد ، على فرص متكافئة للالتحاق في التعليم والاستفادة من خدماته والاستمرار فيه.
- أن تقوم المدرسة كمؤسسة تربوية بدورها في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بتعزيز المعلم والمدير لذلك.
- عند توفر فرص تعليم متكافئة ، فإن ذلك يدفع الطالب للتميز والإبداع في دراسته لأن سيضمن وجود مقاعد دراسية جامعية له يحصل عليها بمجهوده ، كما بالنسبة لغيره من الطلاب ، لأنه سيشعر أن أحدًا لن يأخذ مقعده الدراسي وبالتالي حقه في التعليم العادل بناءً على المحسوبة وبناءً على التمييز بين الأفراد. (صباح صالح الشجراوي، 2 سبتمبر 2020، صفحة 130)
- أن تتم عملية اختيار الطلاب في جميع المراحل بطريقة حيادية موضوعية بعيدة عن التحيزات. (محمد بن عبد الرحمان مدني، 2018)

وهذا في دلالة واضحة على أن تكافؤ الفرص يهدف ويساهم في تنمية وتقوية العلاقات بين الأفراد ، وتعزيز التعليم لديهم ، فالتعليم يعد أداة مهمة للأفراد من خلال الإبداع والابتكار، حل المشاكل والرغبة في العمل وتحقيق رضاهم ، ومواجهة التكنولوجيا.

رابعاً: أبعاد تكافؤ الفرص التعليمية.

إن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية له أبعاد مختلفة ذات دلالة للفرد والمجتمع على حد سواء وهي :

4-1 البعد الإنساني: فالتعليم أحد حقوق الأساسية للفرد ، مثله في ذلك مثل حاجاته للمأكل والملبس والمشرب والمأوى والرعاية الصحية والاجتماعية ، "كما يمثل التعليم مدخلاً رئيسياً لتحقيق مقومات شخصية الإنسان وكرامته ، ويعتبر كذلك الأداة الرئيسية لإعداد المواطن المستنير الواعي بحقوقه فيتمسك بها دون تفريط ، والمدرک لواجباته فينهض بها في جدية والتزام قبل مجتمعه ، ومن هنا تبرز فاعلية توفير فرص التعليم ونشره بين أفراد المجتمع في مختلف مراحل التعليم ونوعيتها.

إن التعليم هو السبيل إلى التنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات ، فوجوده يشعر الفرد بالرضا والراحة.

4-2 البعد الاجتماعي: إن نشر التعليم وتعميمه من أهم الوسائل التي تؤدي إلى تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع غنيهم وفقيرهم، لذلك فالمجتمع مطالب بأن يؤمن لكل فرد صغيراً كان أو كبيراً حدًا أدنى من التعليم يسمح له بالتهيؤ للحياة، وممارسة دوره كمواطن منتج وتحقيق ذاته كفرد... وأن يكون هذا الحد الأدنى مشتركاً بين الجميع وذلك من لا يوجد داخل المجتمع الواحد مجموعات محرومة من حقها الطبيعي في الحصول على فرصة متكافئة من التعليم مع غيرها. (عمر محمد مرسي، أكتوبر 2018، صفحة 198)

إن التعليم هو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمتسامحة والمحرك الرئيسي للتنمية والتكنولوجيا وتطور المجتمع.

4-3 البعد السياسي: إن التعليم يمكن أن يستخدم لتحقيق أي غرض، ومعنى هذا أن إتاحة فرص التعليم لأفراد المجتمع لها دورها الجوهرى في تحقيق ديمقراطية التعليم فتكافؤ الفرص والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، فكلاهما يستهدف إتاحة الفرصة لأبناء المجتمع للنمو والتطور فضلاً عن الديمقراطية {{نتيجة}} وفي نفس الوقت سبب رئيس وراء زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم. وهذا يدل على أن التعليم يتم استخدامه لتحقيق الأهداف المرجوة، والاستقرار والتطور للبلد.

4-4 البعد التنموي: حيث أن التعليم خدمة واستثمار في وقت واحد، فهو خدمة واجبة الأداء لكل فرد كحق من حقوق الإنسان، وهو استثمار في أعز ما تستثمر فيه دولة مواردها وقدراتها إلا وهو الإنسان. (عمر محمد مرسي، أكتوبر 2018، الصفحات 198 -199)

إن للتعليم دور مهم في الحياة فهن طريقه يتكسب الفرد المعرفة والمهارات والمبادئ والمعتقدات والعادات والتكنولوجيا والتعرف على مختلف التطورات التي تحدث في العالم.

خامساً: الأركان الرئيسية التي يقوم عليها مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

يتضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أربعة أركان لا بد من توفرها وهي:

5-1 التكافؤ في القبول والالتحاق: ويتمثل هذا في مظهرين: أولهما مجانية التعليم، وثانيها يتمثل : في الاستناد إلى مقياس موضوعي للمفاضلة بين المقبولين ، إذا لم تتسع الأماكن لهم ، مثل مجموع الدرجات ، السن ، اللياقة الصحية وما إلى ذلك بعيداً عن التحيز لفئة معينة أو منطقة دون أخرى.

5-2 **التكافؤ في ظروف التعليم الداخلية:** يشير إلى ضرورة حصول كل فرد على فرصة متكافئة مع غيره في الاستفادة من العناصر التعليمية التي تقدمها الدولة.

5-3 **التكافؤ الاجتماعي والاقتصادي:** ويقصد به أن يكون هناك تكافؤ أو تقارب بين الأفراد في الفرص الاقتصادية والاجتماعية المحيطة به.

5-4 **التكافؤ في فرص العمل بعد التخرج :** نظرًا للارتباط الوثيق بين التعليم وسوق العمل، فإن تكافؤ الفرص التعليمية يتطلب في أحد مستوياته، العدالة في حصول كل فرد على فرصة متكافئة مع غيره في شغل الوظيفة التي تتفق مع الشهادة الدراسية أو الدرجة العلمية الحاصل عليها. (عمر محمد مرسي، أكتوبر 2018، الصفحات 200-201)

وهذا يعني أن لتكافؤ الفرص التعليمية يبنى على أركان أساسية توفر حياة أفضل للأفراد والمساواة بينهم في شتى المجالات والعمل على تطبيقها وعدم التمييز بينهم.

سادسًا: تحديات مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

من أبرز هذه التحديات ما يلي:

6-1 **التحديات المالية:** تمثل الرسوم الدراسية عبء مالية، وتراكم التكاليف غير المباشرة مثل تلك المتعلقة بالنقل والمواد المدرسية، والمساهمات غير المباشرة الأخرى تقييد فرص الحصول على التعليم إلى جانب ذلك، التفاوت في الدعم يسهم في عدم تكافؤ الفرص بالنسبة للعديد من الطلاب الذين يتلقون التعليم في المدارس ضعيفة الموارد، بالمقارنة مع تلك المتميزة الموارد.

6-2 **التحديات اللغوية والثقافية :** إن عدم وجود التعليم في اللغة الأم أو اللغات المحلية في كثير من الأحيان يمثل مصدرًا للاستبعاد. حيث تشير التقديرات إلى أن حوالي 221 مليون طفل يتكلم لغة مختلفة في المنزل من لغة التدريس في المدرسة، واحترام التنوع في نظم التعليم الوطنية ، تحمي اتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم الحقوق التعليمية ، وتتفق الدول الأطراف في هذه الاتفاقية على أنه من الضروري الاعتراف بحق أفراد الأقليات في الاضطلاع بأنشطتهم التعليمية الخاصة، بما في ذلك الإبقاء على المدارس. واستخدام التعليم وفقا للسياسة التعليمية لكل دولة من لغتهم. (عمر محمد مرسي، أكتوبر 2018، الصفحات 201-202)

من خلال تحديات مبدأ تكافؤ الفرص نرى أن التعليم يعد احد واهم مطلب من متطلبات الحياة وتسعى كافة المجتمعات والأمم إليه والبقاء على استمراريته بين الشعوب رغم الصعوبات والعراقيل التي تواجههم.

سابعا: معايير تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

يحدد هنري، م، ليفين، من خلال دراسة أجراها لحوالي عشرين بلد غرب أوروبا لتحليل قضية تكافؤ الفرص التعليمية أن وجود المساواة التعليمية يتحقق طبقاً لأربعة معايير:

1-7 المساواة في الالتحاق بالتعليم: يستند هذا المعيار كما يرى كولمان إلى إمداد تعليم مجاني في مستوى معلوم يكون نقطة الدخول الأساسية لقوة العمل ، إعطاء منهج عام لكل الأطفال بصرف النظر عن الخلفية الاقتصادية لهم. (صباح صالح الشجراوي، 2 سبتمبر 2020، صفحة 129)

2-7 المساواة في المشاركة التعليمية: تعد المساواة في المشاركة التعليمية لجماعات من أصول اجتماعية متباينة واحد من معايير المساواة في الفرص التعليمية ، و يمكن رؤيتها على أنها الاحتمال المتساوي لأشخاص ينتمون لأصول اجتماعية مختلفة يحققون نفس القدر من المشاركة التعليمية بالمعنيين الكيفي و الكمي.

3-7 المساواة في النتائج التعليمية: وهو يعني أن الأعضاء الذين يمثلون الطبقات الاجتماعية المتباينة يحصلون على نتائج تعليمية متشابهة طوال مسارهم التعليمي، ويفترض هذا المستوى أن تحقيق المساواة في الفرص التعليمية تظهر في إمداد الفرد بالمهارات والسلوكيات والاتجاهات التي تسهم في إيجاد أفراد منتجين. (سحر ديب قره باش، 2023، صفحة 100)

4-7 المساواة في التأثيرات التعليمية على فرص الحياة: على الرغم مما خلصت إليه بعض الدراسات من أن التأثيرات التعليمية كان لها علاقة طفيفة بتوزيع الدخل ، إلا أن الدراسات المقارنة لتوزيع الدخل في أوروبا الغربية كانت دليلاً على ظهور عدم المساواة أو الاستقرار النسبي لتوزيع الدخل مع عدم وجود اتجاه نحو مساواة أكثر، فلقد وجد العالم جنكز وعدد من الباحثين أن هذا لم يتحقق ، حيث ظل أبناء الطبقة العليا هم الأفضل ويستأثرون بالمهن. (صباح صالح الشجراوي، 2 سبتمبر 2020، صفحة 129)

هذا ما يدل على أن تكافؤ الفرص التعليمية يشمل على معايير لتحقيقه من خلال التماسك والمساواة بين أفراد المجتمع ، مشاركة التعليم والمساعدة فيما بينهم لتسهيل وتبادل الأفكار والمعلومات.

ثامنا: عوامل عدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

تتمثل فيما يلي:

8-1 العوامل الاقتصادية والاجتماعية: أن مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي يلعب دورًا حاسمًا في موضوع تكافؤ الفرص فهو يؤثر على الاستثمارات المتاحة للتعليم وبالتالي على امتداد العمل المدرسي ومعدلات الالتحاق بالمدارس.

8-2 العوامل الثقافية: إن المستوى الثقافي للأسرة والبيئة المحيطة يلعب دورًا مهمًا في هذا المجال فالتحاق الطفل للمدرسة وإكماله لها ، يعتمد على الثقافة السائدة والمحيط به سواء داخل الأسرة أو في محيط عائلته.

8-3 العوامل الجغرافية: فقد ثبت أن محل الإقامة له أثر على التحاق الطفل بالمدرسة ، ونجاحه فيها ويدخل ضمن العامل الجغرافي والهجرات الثقافية من الريف إلى المدن ، والظروف المناخية التي تشكل عائقًا خطيرًا في وجه تطوير النظام التعليمي كما أن استقرار السكان في القرى البعيدة عن المدارس قد يسبب إخفاقهم في الدراسة.

8-4 عوامل ترتبط بالجنس. (صباح صالح الشجراوي، 2 سبتمبر 2020، الصفحات 129 - 130)

تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجغرافية دورا في تكافؤ الفرص التعليمية. فتطور ونجاح الفرد يعود على ما يتبعه المجتمع.

تاسعا: اتجاهات مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

انقسم المهتمون بتكافؤ الفرص التعليمية إلى اتجاهين لكل منهم نظرة حول المعايير التي يتم من خلالها توزيع الخدمات والعناصر ، فالفريق الليبرالي يرى أن الجدارة أو الكفاءة هي معيار لتحديد الجديرين بأن يحصلوا على هذه الخدمات دون الآخرين الذين أقل كفاءة. أما الفريق الذي يؤيد المساواة على أنها المعيار المعتمد هو الحاجة لتوزيع الخدمات التعليمية وفقاً لحاجة الفرد وخاصة الذي لا تستطيع أسرته توفير له.

9-1 الاتجاه الليبرالي: الاتجاه الذي يرى مبدأ الجدارة المتحكم في توزيع الخدمات التعليمية وهذا التيار يرى أن الوظائف و المكانات الاجتماعية يتوارثها الأبناء عن الآباء دون الأخذ بالقدرات العقلية والسمات الشخصية، وتختلف المجتمع، وإلى مجتمع الصفوة العقلية أو التعليمية، وهنا تكون الوظائف و المكانات العليا في المجتمع من حق الأفراد الأجدد والأكفاء عقلياً وعلمياً، بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية وهنا نجد **مiller** يشير إلى مبدأ الميرتوقراطية بأنه مبدأ الذي تحدد فيه القدرات العقلية للفرد ووظيفته ودخله

ومكانته في المجتمع، وأن المدرسة هي التي تستطيع اكتشاف هذه القدرات وتوجيهها، بمعنى أن هذا المبدأ يؤكد على التعليم وليس البناء الاجتماعي في التمييز بين الأفراد وفقاً لما لديهم من جدارة وكفاءة. والطبقة الميروتوقراطية وصفها دانيال بيل **D.Bell** بأنها تضم هؤلاء الأفراد الذين حصلوا على وظائف وأماكن اجتماعية عليا عن طريق المنافسة العادلة تحت إشراف سلطات موضوعية حيادية. (بن ربيعة محمد، 2017-2018، الصفحات 119-120)، وتحديد مكانة الفرد الاجتماعية ووظيفته طبقاً لما يقدمه المجتمع الميروتوقراطية يعتمد على ثلاث افتراضات أساسية هي:

- أن يكون محك أو معيار الاختيار التعليمي والوظيفي ثابتاً صادقاً.
- أن تكون طريقة الاختيار المتبعة واحدة لجميع الأفراد، أي تضيف بالموضوعية.
- أن تتفق طريقة الاختيار مع المحك أو المعيار.

نستخلص أن الاتجاه الليبرالي يقوم مبدأ الجدارة على الوراثة والوظائف تكون من حق الأفراد الذين يمتلكون المهارات والقدرات العالية، أي أن المبدأ يؤكد على التعليم وليس البناء الاجتماعي في التمييز بين الأفراد.

9-2 الاتجاه المساواتي: إن هذا الاتجاه نجده يتفق مع أنصار مجتمع الجدارة فيما يخص الذكاء وغيره من القدرات العقلية على أنها موزعة توزيعاً اعتدالياً بين جميع الأفراد غير أنه يوجد اختلاف بينهما، فأنصار مبدأ الجدارة يؤكدون على أن للوراثة دور أهم من العامل البيئي في تحديد القدرات العقلية أما أنصار الجدارة يرون أن للبيئة الثقافية دور أهم في نمو هذه القدرات وبخاصة في السنوات الأولى من التعليم المدرسي. فمبدأ المساواة يشير إلى أن توزيع الخدمات والعناصر التعليمية في المجتمع يجب أن يتم طبقاً للحاجات التعليمية للأفراد، فأبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض يلتحقون بالمدرسة ولديهم حرمان ثقافي مقارنة بأبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمتوسط، وبناء على مما سبق على المدرسة توفير الخدمات والموارد التعليمية والدعم للأطفال المحرومين حتى يتمكنوا من الوصول إلى مستوى متقارب مع أبناء الفئات العليا. وهذا ما أطلق عليه المهتمون بالتربية "التربية التعويضية" وقد أشار **تورستين هوسين** بأنه "إذا كانت الفروق الفردية في الذكاء مهمة، فإن جزءاً كبيراً من هذه الفوارق يحدث خلال ما قبل التحاق الطفل بالمدرسة، حيث أن الأسرة وجماعة الأقران ما زالت تلعب دوراً هاماً في هذه الفروق ، وبالتالي لكي نحقق تكافؤ الفرص في التحصيل الدراسي يجب تبني المجتمع وسائل وأساليب وبرامج تعليمية خاصة تستطيع أن تعوض ضعف كفاءة البيئة التي ينمو فيها هؤلاء الأطفال أو تلبى حاجات الطفل التي لم يستطع أن يحصل عليها في الأسرة. (بن ربيعة محمد، 2017-2018، الصفحات 120 - 121)

ويرى **جيمز كولمان G.Cleman** بقوله "أننا نحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية عندما يكون مدى توزيع التحصيل الدراسي والتوزيع داخل هذا المدى هو نفس التوزيع لجميع الفئات الطبقيّة من مجتمع التلاميذ.

نستخلص من هذا الاتجاه أنه يقوم على المساواة بين أفراد المجتمع وعليه يسعى إلى الاهتمام والمراعاة للأفراد الذين لديهم قدرات وكفاءات عالية من أسر ذات دخل منخفض ومتوسط، ومساعدة الأولاد الذين ينحدرون من الأسر ضعيفة الدخل لتعليمهم ولتحقيق تكافؤ الفرص.

عاشرا: أطروحات تناولت مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

1-10 أطروحة بيار بورديو و كلود باسرون:

تناول بيار بورديو وكلود باسرون منخلا لمؤلفهما إعادة الإنتاج، بنية النظام المدرسي ووظيفته، حيث يرى بيار بورديو أنهما يعملان على ترجمة اللامساواة من مستواها الاجتماعي، بشكل مستمر و وفقا لرموز متعددة إلى اللامساواة في المستوى المدرسي، وليس للمدرسة من مهمة سوى تعزيز وتأكيـد قيم الطبقة الاجتماعية السائدة والعمل على إعادة إنتاج العلاقات الطبقية ثم إعطائها طابعا لشرعية في آن واحد.

إن كل من بيار بورديو وباسرون لا يريا في المدرسة إلا أداة إيديولوجية في يد الدولة فهي تمارس من خلالها كل أنواع العنف، وهي كذلك أداة لإعادة الإنتاج الثقافي، بمعنى إعادة إنتاج لمختلف الطبقات الاجتماعية، فالى جانب مؤلفهما إعادة الإنتاج، هناك كتاب الورثة الذي ناقش فيه بورديو علاقة مؤسسة المدرسة بالمجتمع، و وضع أهمية العوامل الثقافية على العوامل الاقتصادية، و وضح أن ثقافة المدرسة تنتمي إلى ثقافة الطبقة العليا، وأن أبناء الطبقة الدنيا يجدون أنفسهم يعيشون حالة اغتراب عن ثقافة المدرسة، كما أورد مفهوم الرأسمال الثقافي، الذي يأخذ بعين الاعتبار: السلطة البيداغوجية، سلطة اللغة، سلطة المؤسسة التعليمية، وثقافة المؤسسة، وأكد بورديو كذلك أن للمدرسة وظيفة ظاهرة، ألا وهي إنتاج كفاءات، إلا أن وظيفتها الكامنة والفعلية هي ممارسة العنف الرمزي، "ويعرفه بيار بورديو: بأنه عنف لطيف وعذب، وغير محسوس وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياه أنفسهم، وهو عنف يمارس عبر الطرائق و الوسائل الرمزية الخالصة، أي عبر التواصل وتلقين المعرفة على وجه الخصوص عبر عملية التعرف و الاعتراف، أو على الحدود القصوى للمشاعر و الحميميات.

(حنان مالكي، جانفي 2018، الصفحات 126 - 127)

يؤكد بورديو أن الغايات الحقيقية للمدرسة تتحدد بطريقة خفية وخارج دائرة ما يعتمل في داخلها فالأصل الاجتماعي للأطفال حسب رأيه -يحدد بقوة قدرة الأطفال على متابعة تحصيلهم المدرسي، و بناء على هذا التصور فإن المدرسة تقوم بإعداد الأطفال على منوال الفوارق الاجتماعية القائمة بينهم، فالإيدولوجيا الزائفة التي تهيمن في النظام المدرسي، تؤكد على السمات والخصائص الفردية للأفراد الذين ينتسبون إلى المدرسة، وتعلن أن المكتسبات الفردية مؤسسة على مبدأ القدرات الفطرية وعلى التوجيه المدرسي لهذه القدرات وقد عملت هذه الإيدولوجيا بصورة واضحة على تيرير اللامساواة الاجتماعية تربويا، وهذا التبرير يعطي أصحاب الهيمنة من أبناء الطبقات العليا شرعية وجودهم في مواقعهم الاجتماعية العليا ويضمن لهم مشروعية دورهم في الهيمنة

والسيطرة. فالمدرسة يراها قائمة على علاقات الهيمنة والسيطرة الواضحة بين الطبقات الاجتماعية التي تتباين بدرجات كبيرة في مستوياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. ويتضح في نسق هذه الرؤية وجود تكامل بصيغة التآمر بين النظام التربوي والنظام الاجتماعي في توليد إيديولوجيا الهيمنة. (علي أسعد وطفة، جانفي 2013، الصفحات 4 - 5)

ويرى "بيار بورديو" أن اللاتكافؤ الفرص التعليمية هو نتيجة للوظيفة الموضوعية، والدور الحقيقي للمدرسة ليس التقليل من اللامساواة ولكن إنتاج اللاتكافؤ الفرص التعليمية وشرعيتها، في المدرسة لا يتم الانتقاء حسب كفاءة التلميذ أو ذكائه، ولكن أقل شيء المسافة الكبيرة الموجودة بين تلميذ عن تلميذ آخر. إن المدرسة تمارس عنف رمزي وتتعامل مع التلاميذ حسب فئتهم الاجتماعية (الطبقة) الانتماء أو الأصل الاجتماعي التي تعد روابط تتحكم في نجاح التلاميذ، ومن أجل ذلك يجب معرفة العمليات المركبة والمعقدة التي تشكل هذه الروابط، لأن النجاح الدراسي لا يرتبط فقط بتعلم المعارف المختلفة، وليس التلميذ الجيد من يجيب على مختلف ما تطلبه المدرسة، ولكن هذه المعارف والإجابات لاتوجد دائما داخل المدرسة، بل هي معارف موجودة خارج المدرسة تنقل وتتبنى بطرق مختلفة حسب المحيط الاجتماعي للتلميذ. (بودبزة، ناصر، مارس 2013، صفحة 326)

وترى أطروحة إعادة الإنتاج لبيير بورديو وكلود باسرون بأن المدرسة الرأسمالية تعيد إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها، فابن البورجوازي يصبح مثل الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها. والآتي، أن النجاح هو حليفه في حين يعيد ابن الطبقة الدنيا الطبقة الاجتماعية نفسها التي ينتمي إليها. لذا، يكون الفشل هو مرتقبه سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. أما أطروحة بودلو واستابلي، فتتمثل في كون المدرسة الرأسمالية تنقسم إلى قناتين: قناة التعليم الابتدائي ذي التوجه المهني، وقناة التعليم الثانوي والعالي ذي التوجه الاحترافي، ويترتب عن القناتين أن أبناء الطبقة العاملة يكتفون بالتعليم المهني القصير. في حين، يهتم أبناء البورجوازية بالتعليم العالي الطويل. وينتج عن هذا وجود صراع طبقي واجتماعي داخل المدرسة.

وتحصر أطروحة بورديو الأهداف الضمنية للمدرسة في خدمة الطبقة المسيطرة، حيث يعتبرها المدرسة تساهم في تدعيم الأفضلية الاجتماعية الممنوحة لأبناء الفئات المحظوظة وهذه المسألة يمن أن نلمسها في كون جذور الإرث المدرسي ترجع إلى إرث الأوساط الراقية.

ومن ثمة فإن النجاح المدرسي يكون من نصيب هذه الأخيرة، في حين أن الفشل الدراسي الناتج عن انعدام التكامل بين المدرسة والطبقة الدنيا يكون من نصيب أبناءها، بحكم تنشئتهم الاجتماعية، وما يمتلكونه من رصيد معرفي وافر وخبرات ومعايير وقيم خاصة بطبقتهم المسيطرة والتي يدعمها النظام التعليمي لذا فإن حظوظ أبناء الطبقات الدنيا أقل في التحصيل والنجاح المدرسي والوصول إلى مراكز أعلى في المجتمع من أبناء الطبقات العليا. (زهية دباب، 2021، الصفحات 147 - 148)

نستخلص مما سبق أن كل من بورديو وباسرون انطلقا من فكرة أساسية هي " أن المدرسة تعمل وفق تقسيم المجتمع إلى طبقات. وهي بذلك تكرر إعادة الإنتاج والمحافظة على الوضع القائم الذي أنتجها. وتبعا لهذا، فإن الأطفال، ومنذ البداية - قبل ولوجهم المدرسة- غير متساوين أمام المدرسة والثقافة، أي أن طفل الفئة البورجوازية يعيش استمرارية وتكاملا بين ثقافة فئته وثقافة مدرسته، مما يسهل عليه عملية التوافق، إن لم يكن مسبقا متوافقا ومن ثمة، يصبح وريثا للنظام المدرسي، أما طفل الطبقة الدنيا، فهو يعيش قطيعة بين ثقافة فئته وثقافة مدرسته. مما يجعل هذه الأخيرة غريبة وبعيدة عنه. ولكي يتوافق دراسيا معها، عليه أن يتخلص من رواسب ثقافته، ويتعلم طرائق جديدة في التفكير واللغة والسلوك.

وعلى العموم، فإن أطروحة بورديو وباسرون توضح أن الأهداف الضمنية للمدرسة تخدم التكامل بينها وبين الطبقة المسيطرة، مما يجعل أبناء هذه الأخيرة أطفالا ناجحين دراسيا. في حين، إن انعدام التكامل بين المدرسة والطبقة الدنيا، تبعا للأهداف نفسها، يجعل الفشل الدراسي يحصد ضحاياه ضمن أبنائها.

10-2 أطروحة بودون ريمون (Boudon):

إن تكافؤ الفرص التعليمية هو اختلاف احتمالات الوصول إلى مختلف مستويات التعليم ، تبعا للأصل الاجتماعي لأن أبناء العائلات ذات المستوى العالي اجتماعيا يصلون في تحصيلهم المدرسي ، إلى الدراسات العليا في الجامعة، أو المعاهد العليا، في المقابل احتمال وصول أبناء عائلات العمال البسطاء ضئيل جدا ، كما يظهر اللاتكافؤ الفرص التعليمية أيضا في المراحل الدراسية الانتقالية أي مراحل التوجيه نحو التخصصات (العلمية / الأدبية) وبين التخصصات نفسها مثل : الطب ، التعليم ، المحاماة ، وهذه المراحل مصيرية جدا للأبناء وعائلاتهم في مختلف الشرائح الاجتماعية، حيث يتجه أغلب أبناء الفئة العمالية البسيطة إلى تخصصات قصيرة المدى ، أما أبناء الفئة العليا يتوجهون إلى التخصصات طويلة المدى، وذلك راجع إلى تكلفة التكوين ، وبدافع الحاجة يتوجه أبناء الفئات العمالية إلى التكوين القصير المدى من أجل البحث عن العمل لتلبية حاجياتهم وعائلاتهم. (بواب رضوان، 2021، صفحة 198)

وفسر بودون اللامساواة الاجتماعية في المدرسة من خلال نموذج نظري قائم على فرضيتان هما:

- الأصل الاجتماعي يسير من طرف مكانزمات وسيطة (جماعة الأصل ، الإرث الثقافي ...) ، توزيع متنوع لمفهوم النجاح والعمر.

- متابعة الأفراد في النظام التعليمي مربوطة بعملية أخذ القرار في المقياس الذي يعمل من خلال المكانة الاجتماعية.

- ويرى أن هناك نوعان من التلاميذ في المدرسة ، أطفال يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرهم أحسن مما يوجد في المدرسة أو أقرب من ثقافة المدرسة ، وهناك غاية لاستثمارهم في النجاح المدرسي (استراتيجيات

العائلة) ، وأطفال الطبقات الشعبية الذين يواجهون الرسوب في أول مرحلة تعليمية من بين الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة.

- يؤكد على أن النظام التربوي مرن وتميزي مبني على اللامساواة في المواهب والأذواق والاتجاهات ، واختلاف الثقافات العائلية التي تجسد الخيار الأحسن ، لأن التخصصات التعليمية متصلة بسلطة هرمية جسدت في لغة التكوين والتخصصات و المهن... كما يؤكد "ريمون بودون" أن المدرسة ليست المجال الذي يفرض منطقه على الفاعلين ، بل هو حقل ينجز فيه الأفراد إستراتيجياتهم ، أي أن اللامساواة التعليمية هي نتيجة لامتحان هذه الاستراتيجيات المختلفة للفاعلين ، الذين يشغلون وضعيات مختلفة في المجال الاجتماعي. (بودبزة، ناصر، مارس 2013، صفحة 328)

إن هذه الاستراتيجيات المبنية على حساب الربح والخسارة ، هي التي تفسر المسارات المختلفة للأصل الاجتماعي للأبناء وليس النسب الإحصائية للنجاح ، ويؤكد "ريمون بودون" أن أبناء الطبقات الشعبية ينقصهم الطموح. وبالنسبة ل "ريمون بودون" الأصل الاجتماعي ليس هو المؤشر المفسر للامساواة بالنسبة للنجاح المدرسي ، بل الطموح والإستراتيجية هما المؤشران المحددان للتفاعل مع المجال الاجتماعي للأباء.

10-3 أطروحة فرانسوا دوبي:

إن تكافؤ الفرص عند فرانسوا الرهان الأساسي للمدرسة اليوم يتمثل في اعتبار أن جميع التلاميذ متساوين وأنه ينبغي أن يحظى كل واحد منهم بعناية خاصة، ويؤكد فرانسوا دوبي على أن جميع علماء الاجتماع يعرفون انه من الصعب للغاية تحقيق المساواة التامة في الفرص داخل المدرسة، في الوقت الذي تهيمن فيه اللاتكافؤات الاجتماعية والثقافية على مستوى انجازات المتعلمين، إضافة إلى ذلك فان الأنساق المدرسية تجد صعوبة في تقديم عروض متساوية تماما، إذ تتعامل المديرية بصفة عامة بشكل أفضل مع المتعلمين المحظوظين فتخصص لهم الكثير من الإمكانيات والوسائل، فإن تكافؤ الفرص على مستوى الجدارة والاستحقاق لا يمكن أن يحقق بمفرده العدالة المدرسية في شموليتها لان واقع أن أولئك الذين هم أكثر جدارة واستحقاقا ينجحون لا يلزم مسبقا أية مسؤولية اتجاه أولئك الذين لا ينجحون. إن نخبة يتم انتقاؤها بكيفية عادلة لا تخلق بالضرورة عدالة اجتماعية في الحالة التي يتم فيها نعت المتعلمين بالجهل ويتعرضون فيها لسوء المعاملة والاحتقار. إن هذا المنطق هو الذي حدا بفرانسوا دوبي إلى الدفاع عن ما سماه (رولس) بمبدأ الاختلاف أي أن المدرسة ينبغي أن تضمن مستوى من المهارات والمعارف العالية للمتعلمين الأكثر ضعفا.

إن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق التوازن للمكون "الدارويني" للتكافؤ عن طريق الجدارة والاستحقاق مع حماية أولئك الذين هم اقل جدارة أو ببساطة غير المحظوظين ، ينبغي أيضا التأكيد على واقع أن مسالة تكافؤ الفرص على مستوى الجدارة أمر قاس جدا بالنسبة للأفراد ذلك أن أولئك الذين يفشلون بالرغم من أن جميع

الشروط اللازمة للنجاح متوفرة لديهم ليس بإمكانهم أن يعزوا فشلهم مؤقتاً، إلى اللاتكافؤات الاجتماعية الملغاة داخل المدرسة ، إنني لا افشل لأن المجتمع غير عادل ولكن لأنني لست قادراً ولست كفوا . المدرسة إذا أقامت شرعيتها على عدالتها الخاصة، فإن مبدأ تكافؤ الفرص بواسطة الجدارة يمكن أن ينتج عنه العديد من الإحباطات. كما يمكن أن يؤدي إلى الكثير من الغضب، في هذه الحالة فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو معرفة كيف يمكن للمدرسة أن تحافظ على كرامة الأفراد المتساوية بالرغم من عدم تكافؤ انجازاتهم وجدارتهم.

إن أولوية تكافؤ الفرص تؤدي بالضرورة حسب فرانسوا إلى إضعاف آثار اللاتكافؤات الاجتماعية على المنافسة المدرسية من أجل إنتاج تربية مدرسية عادلة. عند النظر إلى التراتيبات المدرسية على أساس أنها عادلة ، فإنه من الطبيعي أن تحدد بدورها التراتيبات الاجتماعية ، وان الشواهد تحدد الوضعيات المهنية التي يشغلها الأفراد. إن هذه الفرضية مع ذلك غير قائمة الذات بمفردها فليس بالضرورة صحيحاً القول بأن الموهبة والجدارة المدرسية تحدد الحياة المهنية للأفراد وأن مصيرهم يحسم داخل المدرسة ، ذلك أن هذه الأخيرة لا يمكن أن تكشف عن كل الكفاءات.

إن هذه الملاحظات لفرانسوا دوبي حول العدالة المدرسية ليست مجرد أفكار فلسفية أو سياسية. إنها تطرح أيضاً قضايا سوسيولوجية حول كيفية تعامل المدرسة مع المتعلمين. (مصطفى حسني، الصفحات 146 - 147)

يؤكد «دوبي» قائلاً: لابد من التفكير في مستوى أداء المدرسة نفسها، ولكن ينبغي التدخل في مستوى تأثير التأهيل المدرسي من أجل ألا تحدد التفاوتات المدرسية مصير كل مسارات الأفراد، يجب ضمان سيرورات أخرى للتكوين والتوجيه والانتقاء الذي يعطي فرصاً جديدة لهؤلاء الذين فوتوا حظوظهم المدرسية، وأن المدرسة ليست هي الوحيدة التي تحتكر مفهوم الاستحقاق وتحدد قيمة الأفراد. (عمر بن سكا)

10-4 أطروحة إيفان إيليتش:

يدعو هذا المفكر الأمريكي إلى إلغاء المدرسة "مجتمع بلا مدارس"، كون المدرسة تركز التفرقة واللامساواة بين المتعلمين، كما يرفض المدرسة ويدعم خطاب ما بعد المدرسة أو الدعوة إلى غلق المدارس والاستغناء عنها، كونها مرتكزة على مقومات إيديولوجية، كنظرته للتعليم الإلزامي في سن محددة واجباريته ، واعتباره مظهراً من مظاهر عدم احترام حريات الأفراد ، والتعليم الذي يكون بين جدران المدرسة ، فيإيليتش يراه مجحفاً ومقيداً، كون المدرسة هي المخولة الوحيدة لتقديم الشهادات التي يمكن من خلالها تقلد مختلف المناصب في المستقبل ، ويرى في ذلك خلطاً بين المدرسة كبناء وبين التعليم ، ويضيف أن المدرسة تحافظ على قيم استهلاك معينة ، مما يفرز في المستقبل جيلاً مهيباً للإنتاج دون تغيير أو معارضة ، ويؤكد كذلك أن المدرسة ماهي إلا أداة في يد الدولة. وأشار كذلك إلى الزيادة الواضحة في عدد مباني المؤسسات التعليمية أكثر من عدد المتدربين ، بمعنى لا يوجد تكافؤ ولا نظام ، وتحولت المدرسة من مؤسسة تنشوية إلى مؤسسة ربحية ، تنتج

للسوق ما يجب عليها إنتاجها في إطار عقد مبرم مسبقاً ، وهذا ما يضعف ويقلل من قيمة مخرجات المدرسة.
(حنا مالكي، جانفي 2018، صفحة 128)

لقد دعا إيفان إيليتش قبل عدة عقود إلى نفي المدرسة من المجتمع، فقد رأى أن المدارس قد تكون مصدر ضرر وشر على المجتمع، وهذا الرأي بالطبع يخالف كل الأعراف السائدة عن المدرسة، وعن الأدوار الإيجابية التي تؤديها لصالح مجتمعتها، ويرى إيليتش أن المدرسة ربما تكون مصدرًا لكثير من الشر، خصوصًا لدى من يطلق عليهم المتطهرون (مسيحيون) ، هؤلاء من باب حرصهم على تربية أبنائهم وعلى ترسيخ وتعزيز بعض القيم الدينية والاجتماعية لا يرسلون أبناءهم للمدارس لكي لا يتم تلويث أخلاقهم ومعتقداتهم من قبل (عيال الناس) (أو حتى من قبل بعض معلمي المدرسة أنفسهم). يقول هؤلاء المتطهرون إن أبناءنا يعودون إلينا من مدارسهم في المساء وهم يحملون معهم فيروسات أخلاقية، وعادات وممارسات هابطة، وأفكارًا سيئة تخالف كل التوجهات والسلوكيات الحميدة، ومن هذا المنطلق ظهر توجه تربوي مختلف يقضي بأن يتعلم الطفل في منزله (بشروط تحددها الدولة) ثم يذهب إلى المدرسة لحضور الاختبارات فقط .

ويذهب إيليتش إلى أبعد من الخوف على الجانب الأخلاقي القيمي للطلاب إلى الديكتاتورية والسلطة التي تمارسها المدرسة على مجتمعتها، فهو يقول إن الطالب لن يحصل على فرصة عمل أو فرصة تدريب أو مشاركة مجتمعية ما لم تزكيه المدرسة بقطعة من كرتون (شهادة)، وقد يحصل الطالب على شهادة تزكية من المدرسة حتى ولو كان ضعيفًا في مهارات يبحث عنها المجتمع، وقد تحرم المدرسة الطالب من هذه الشهادة حتى ولو كان الطالب مبدعًا وخلاقًا .

إن المدرسة ليست مجرد بنیان خرساني جامد ومختبرات وطاولات وكراسي، بل هي مجتمع إنساني تجري بين أفرادها تفاعلات وتواصل روحي ونفسي ومعرفي يسمو بإنسانيتهم وفكرهم إلى أرقى المستويات. (عبد العزيز العمر، 2021)

خلاصة:

بين معارض ومؤيد لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، حاولنا أن نعرض في هذا الفصل الالمام بكل العناصر التي تدخل في اطار هذا المفهوم، وعرضنا مختلف الاطروحات التي تناولته بشيء من التحليل السوسيولوجي.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: المنهج المتبع.

ثالثاً: أداة جمع البيانات.

رابعاً: عينة الدراسة.

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، بدءاً من مجالات الدراسة (حدودها)، ثم المنهج الذي تم استخدامه وأدوات جمع البيانات المعتمدة والتي تمثلت في استمارة المقابلة ومن ثم العينة، ليتناول الفصل التالي عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: مجالات الدراسة.

1-1 **المجال المكاني :** (الحدود المكانية) وتتعلق هذه بالمكان أو الجغرافية التي سينفذ فيها البحث ، متفردة بخصائصها وخصوصيتها، وتميزها عن باقي المناطق ، مما يحد من عملية تعميم النتائج على مجتمع البحث، مثال ذلك أن يقتصر البحث على المعلمين في المنطقة الشرقية أو المنطقة الساحلية.(دشلي، 2016، صفحة 159)، ونقصد به حدود الدراسة المكانية التي يعتمد عليها الباحث لأخذ عينة الدراسة. ولقد أجرينا دراستنا الحالية بثانويتين بمدينة بسكرة.

✓ **الثانوية الأولى هي " متقنة محمد قروف بن بلقاسم "** المتواجدة بالعالية الشمالية، المتواجدة بالعالية الحي الإداري الجديد، مساحتها الكلية 2400.00 م، عدد تلاميذها 1500 تلميذ، بها قاعدة أرشيف وملعبين، وسكنات الزامية عددها: 08، تم انشاؤها في سبتمبر 1994.

✓ **الثانوية الثانية هي " ثانوية العقيد السعيد عبيد "** المتواجدة بالعالية الجنوبية، حيث تتربع ثانوية العقيد سعيد عبيد على مساحة الكلية ب: 21886,00م² ، حيث تقدر المسافة المبنية منها ب: 569337م² وأما المساحة الغير مبنية فتقدر ب: 160132,00م² أنشئت هذه الثانوية بموجب قرار رقم 1650/08/2001 بتاريخ 2002/09/02. وتحتوي على 26 حجرة للدراسة و 3 مخابر ورشة وقاعة واحدة خاصة للإعلام الآلي وقاعة ولحده لورشنة الهندسة المدنية ومكتبة واحدة ، ومندرج واحد وملعب واحد للتربية البدنية. وعند الدخول المدرسي لعام 2023/2022 ، كان عدد الأساتذة حوالي 52 أستاذا لجميع الشعب، وعدد التلاميذ 880 تلميذا و8 مشرفين تربويين و2 مستشارين تربويين و2 مستشارين توجيهيين.

1-2 **المجال الزمني:** (الحدود الزمانية) وتتعلق بالزمن الذي سيجرى فيه البحث مثال ذلك أن يقتصر الباحث على جمع المعلومات بحثه من و إلى العام 2005_2010.(دشلي، 2016، صفحة 159) أو هو المدة أو الفترة الزمنية التي تم فيها إنجاز الدراسة الميدانية والتي تمت وفق مايلي:

بدأت الدراسة النظرية والميدانية من بداية شهر أكتوبر 2022 إلى غاية شهر جوان 2023، حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية للمؤسستين من بداية شهر مارس 2023 ، ليتم بناء أسئلة المقابلة وتحكيمها من قبل بعض أساتذة شعبة علم الاجتماع خلال الفترة الممتدة ما بين 13/6 مارس 2023 وبعد التعديل على الاسئلة تم اجراء المقابلة خلال الفترة الممتدة ما بين شهري أفريل وماي 2023، ثم تحليل وتفسير نتائج الدراسة من 11ماي 2023 إلى غاية 18ماي 2023 .

1-3 **المجال البشري:** تتضمن أفراد عينة البحث، ومواصفاتهم، وسبب اختيارهم دون غيرهم ؛ كأن يقتصر البحث على الذكور فقط، أو الإناث فقط، أو طلبة الجامعة، أو الطلبة الخريجين في نهاية الفصل الحالي.(دشلي، 2016، صفحة 159)

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

ويقصد بها مجتمع البحث أي أفراد العينة بشرط إشراكها في مجموعة من الخصائص، وتتحدد حسب طبيعة البحث وعليه فإن مجتمع دراسة "دور التعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين".

وبعد الحصول على إذن بزيارة الثانويتين قمنا بالزيارة الأولية، وارسلنا المدير إلى قاعة الاساتذة أين التقينا بالاساتذة وتمت المقابلات في عدة أيام واستطعنا أن نقوم بـ 15 مقابلة في المؤسسة الأولى و 10 مقابلات في المؤسسة الثانية، واختيارنا لهذين المؤسستين كان بسبب وجود تسهيلات لنا ومعرفة شخصية ببعض المعلمين والادارين بهما.

وتم اجراء 07 مقابلات لأن أغلب الأولياء كانوا في عجلة من أمرهم ولم يقبلو اجراء مقابلات معنا.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة.

يعرف المنهج بأنه " الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة و في أي ميدان من ميادين العلوم النظرية و العلمية و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عناية، 2014، صفحة 19)

يعرف بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة. و ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية". و يعرف أيضا بأنه " عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية و تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها وتحليلها ومعرفة العوامل المؤثرة فيها". (عناية، 2014، صفحة 59)

يعتبر المنهج الوصفي هو أكثر المناهج استخداما في البحوث الاجتماعية، ولأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة، فالمنهج الأنسب للدراسة الحالية حول "دور التعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين" هو المنهج الوصفي، فقد مكنا من وصف متغيرات الدراسة بطريقة علمية سلسلة، والعمل على وصف الظاهرة والمشكلة العلمية بشكل واقعي للوصول إلى تفسيرات منطقية ودقيقة وساعدنا في تحديد وجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وعرضها وتنظيمها، تحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية دقيقة وصياغة واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

إن أهمية البحث العلمي تبرز من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث، وهذه النتائج ترتبط بالأدوات المستخدمة من أجل الإلمام بكل جوانب الظاهرة و قياسها. ولقد تم الاعتماد في دراستنا الحالية على أداة المقابلة، بالإضافة إلى استخدام شبكة الملاحظة في رصد سلوكيات الأولياء والأساتذة أثناء اجراء المقابلات.

تعرف على أنها أداة و أسلوب المقابلة في البحث العلمي عبارة عن حوار، أو محادثة أو مناقشة، موجهة تكون بين الباحث عادة ، من جهة ، و شخص ، أو أشخاص آخرين ، من جهة أخرى ، و ذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها و الحصول عليها، في ضوء أهداف بحثه. وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات و الإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها، أو التعقيب عليها؛ و تكون المقابلة عادة وجها لوجه، بين الباحث و الشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث. وقد ظهرت وسائل أخرى للمقابلة، مثل الاتصال عبر الهاتف، أو عبر الانترنت، أو عبر وسائل الاتصال الحديثة.(قنديلجي، 2019، صفحة 239)

واستعنا بالمقابلة غير المقننة التي يستخدم الباحث فيها استمارة بحث مكونة من مجالات أو موضوعات عامة لدراستها، وهذه تستخدم كأسئلة مراجعة إذا تبين أن الإجابات منطقية إلى حد كبير؛ وتعطي استمارة البحث في المقابلة شبه المقننة مزيدا من التفاصيل ولكنها تسمح بقدر كبير من حرية الإجابة ، ومن الجوانب العملية لإجراء المقابلات غير المقننة هو أن الباحث لا يكون متأكدا من الفترة الزمنية التي سوف تستغرقها.(الجواد، 2009، الصفحات 118-119)

واستعنا في دراستنا هذه باستمارة أسئلة مقابلتين، أحدهما موجهة للاستاذة وأخرى للاولياء .

استمارة المقابلة الأولى: الموجهة إلى أساتذة المرحلة النهائية للتعليم الثانوي، وصنفت إلى محورين الأول المحور الأول: حول دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين، وجاءت فيه 09 أسئلة.

المحور الثاني: حول دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين، وجاءت فيه 05 أسئلة.

استمارة المقابلة الثانية: موجهة إلى أولياء الأمور لتلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي وصنفت أيضا إلى محورين الأول.

تناول المحور الأول: دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين، وجاء فيه 09 أسئلة.

أما المحور الثاني: فجاءت فيه 06 أسئلة. وكان حول: دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

ولقد تمت صياغة أسئلة استمارة المقابلة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و جمع المعلومات الكافية لبناء استمارة صحيحة و دقيقة مع إبراز الأبعاد و المؤشرات الخاصة بمتغيرات الدراسة و ترتيب أسئلة استمارة المقابلة وفق المحاور، وبعد عرض استمارة المقابلة الأولية على أساتذة شعبة علم الاجتماع من أجل تحكيمها وتقديم ملاحظاتهم حولها، تم تعديل الأسئلة، بعد عرضها على الأساتذة المشرفة من أجل التأكد من صحتها والبدء بالتطبيق الفعلي.

3-2 الملاحظة:

وتعرف الملاحظة على أنها أداة من أدوات البحوث الكيفية، فالملاحظة بالمشاركة توفر لنا عادة بيانات عن المبحوثين في أفعالهم الطبيعية اليومية، .ويمكن تقسيمها إلى ملاحظة غير مشاركة وملاحظة مشاركة، وفي كلتا الحالتين يمكن أن تكون الملاحظة ظاهرة (مفتوحة، غير خفية) أو مستترة (خفية، سرية) وتثير هذه الأوضاع المختلفة مشكلات مختلفة. (الجواد، 2009)

ولقد استخدمنا الملاحظة المباشرة خلال اجراءنا للدراسة الاستطلاعية للمؤسستين من أجل اجراء المقابلات مع الاساتذة وسجلنا العديد من ردود الأفعال، حيث أن هناك من استقبلنا بصدر رحب ورتب معنا موعدا يناسبه ويناسبنا، فيما لم يهتم آخرون بالمقابلة ولا باجراءها وتحججوا بعدم وجود وقت لديهم لا داخل المؤسسة ولا بعد الدوام الرسمي، ونفس الشيء لوحظ مع المقابلات مع الاولياء، فلم نستطع اجراء إلى 07 مقابلات مع اولياء التلاميذ في الطور النهائي أمام مراكز تعليم اللغات وتقديم الدروس الخصوصية، فبدون سابق معرفة لم نتمكن حتى من فتح الحديث معهم إلا بعض الاولياء.

رابعا: تحديد عينة الدراسة.

إن العينة هي جزء من المجتمع تتوافر فيه خصائص هذا المجتمع، حيث تسمح لنا الدراسة على العينة المختارة بتعميم النتائج على مجتمع الدراسة. ويمكن تعريف العينة بأنه " نموذجاً يشمل و يعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث ، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، و هذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث.(قنديلجي، 2019، صفحة 186)

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية غير عشوائية "يتم اختيار أفراد العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة (أي يختار الباحث الأفراد الذين يتوقع أن لديهم المعلومات التي يحتاجها لدراسته والإجابة عن أسئلته.(الخبيرة، 2012، صفحة 147_148)

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وشكلت عينة دراستنا أساتذة الطور النهائي للسنة الثالثة ثانوي، وأولياء تلاميذ المرحلة النهائية، وتم اختيارهم بطريقة قصدية غير عشوائية، **15** أستاذًا بثانوية قروف و **10** أساتذة بثانوية السعيد عبيد و **07** أولياء.

أما من بين أسباب اختيارنا لأساتذة المرحلة النهائية بالتعليم الثانوي: هو كثرة التحاق تلاميذ المرحلة النهائية بالدروس الخصوصية، ودروس الدعم.

أما الأولياء فقمنا بزيارة بعض المراكز المتواجدة بالعالية؛ كمركز تعليم اللغات بجانب عيادة الاحسان بالعالية، وجمعية حواء بحي 300 مسكن، ومركز آفاق لتعليم اللغات والدروس الخصوصية بالعالية الشرقية، على عدة أيام خاصة السبت والجمعة وفي العطل، وتم اجراء **07** مقابلات لأن أغلب الأولياء كانوا في عجلة من أمرهم ولم يقبلوا اجراء مقابلات معنا.

وبالتالي عينتنا هي: **32** مفردة، حيث وجهت استمارة المقابلة الموجهة للاستاذة إلى **25** أستاذًا موزعين بين مؤسستين، في المؤسسة الأولى: متقنة محمد قروف: **15** مقابلة مع **15** أستاذ، وفي المؤسسة الثاني: ثانوية السعيد عبيد **10** مقابلات مع **10** أساتذة، أما المقابلات مع الاولياء فاستطعنا القيام بـ **07** مقابلات فقط مع أوليات التلاميذ الذين يحضرون لاجتياز امتحان البكالوريا (تلاميذ السنة الثالثة ثانوي)، أمام مراكز تعليم اللغات والجمعيات.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل استعراض الإجراءات المنهجية التي استخدمناها في دراستنا هذه، وذلك بتقديم طبيعة المنهج المتبع في المجال المكاني والزمني والبشري، وقمنا بعرض أدوات جمع البيانات، وتحديد عينة الدراسة التي قمنا بإجراء المقابلات معهم، والمتمثلة في الأساتذة والأولياء لتلاميذ الطور النهائي للسنة الثالثة ثانوي.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير البيانات

ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: تحليل وتفسير أجوبة المقابلة الأولى والثانية في ضوء التساؤلات الفرعية.

ثانياً: استخلاص النتائج الجزئية لتحليل إجابات المقابلة.

ثالثاً : استخلاص النتائج العامة للدراسة.

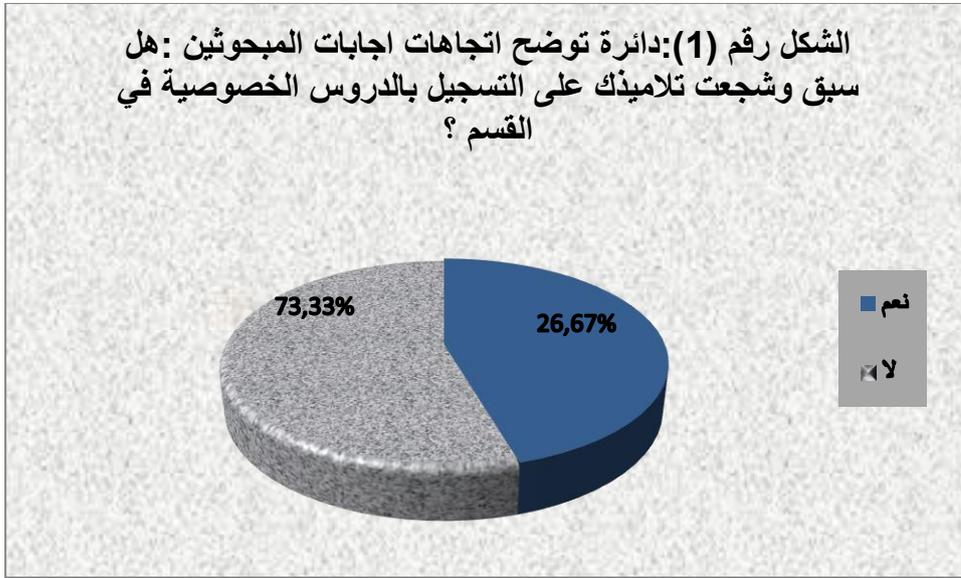
رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة النظرية والدراسات المشابهة.

أولاً: تحليل بيانات المقابلة الأولى والثانية في ضوء التساؤلات الجزئية.

1-1 تحليل إجابات أسئلة المحور الأول : دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين.

من وجهة نظر الأساتذة

تحليل إجابات السؤال (01): هل سبق وشجعت تلاميذك على التسجيل بالدروس الخصوصية في القسم ؟



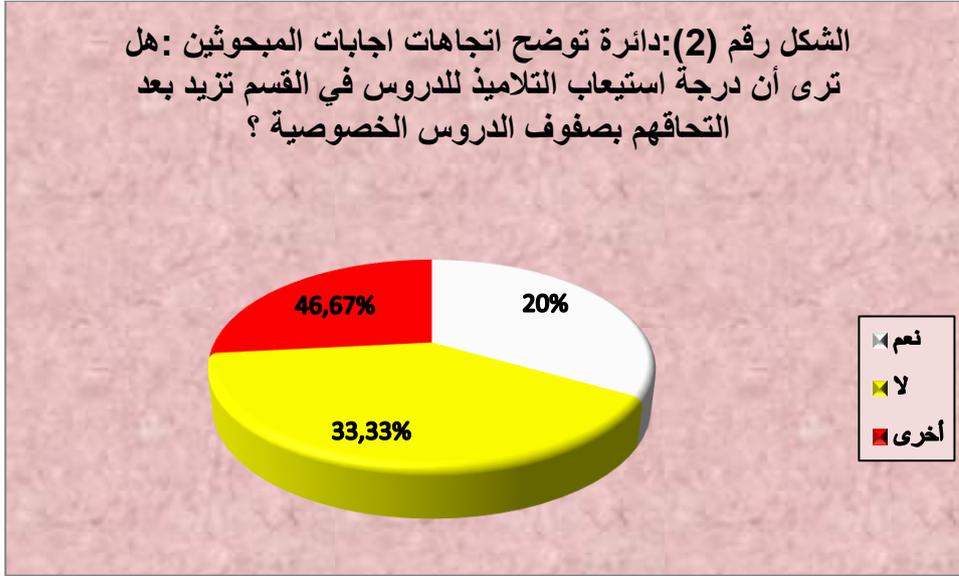
جاءت إجابات أغلبية الأساتذة بنسبة 73,33% بأنهم لم يشجعوا تلاميذهم على التسجيل بالدروس الخصوصية في القسم، حيث أكد بعض الأساتذة أن الدروس الخصوصية بدون أي معنى للتلاميذ، وبالتالي تكون بدون فائدة وهي ستكون مرهقة وتؤثر على التلميذ على حساب مجهوده في المنزل ، وهذا ما يتفق مع النتائج المتوصل إليها في (نسبية المرعشلي، 2012، صفحة 178)، كما أن بعض الأساتذة يرون بأن الدروس الخصوصية تنعكس سلباً على مستوى الانضباط لدى التلاميذ في المدرسة، وبالتالي لا يعطي قيمة لما ستقدمه المدرسة. (نسبية المرعشلي، 2012، صفحة 178)

في حين الفئة القليلة من إجابات المبحوثين الأساتذة بنسبة 26,67% أنهم شجعوا تلاميذهم على التسجيل بالدروس الخصوصية، وهذا يخص فئة التلاميذ المتعثرين دراسياً في بعض المواد الأساسية، فالدروس الخصوصية تسمح لهذه الفئة بالالتحاق بزملاءهم وفهم ما لم يفهموه من الدروس في القسم بسبب ضيق

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

الوقت، أو صعوبة أسلوب الاستاذ في تقديم الدرس، وهذا ما أكدته دراسة كل من (حليمة قادري، 2017، صفحة 4) و(دراسة صباح صالح الشجراوي 2020).

2-1 تحليل إجابات السؤال (02): هل ترى أن درجة استيعاب التلاميذ للدروس في القسم تزيد بعد التحاقهم بصفوف الدروس الخصوصية؟

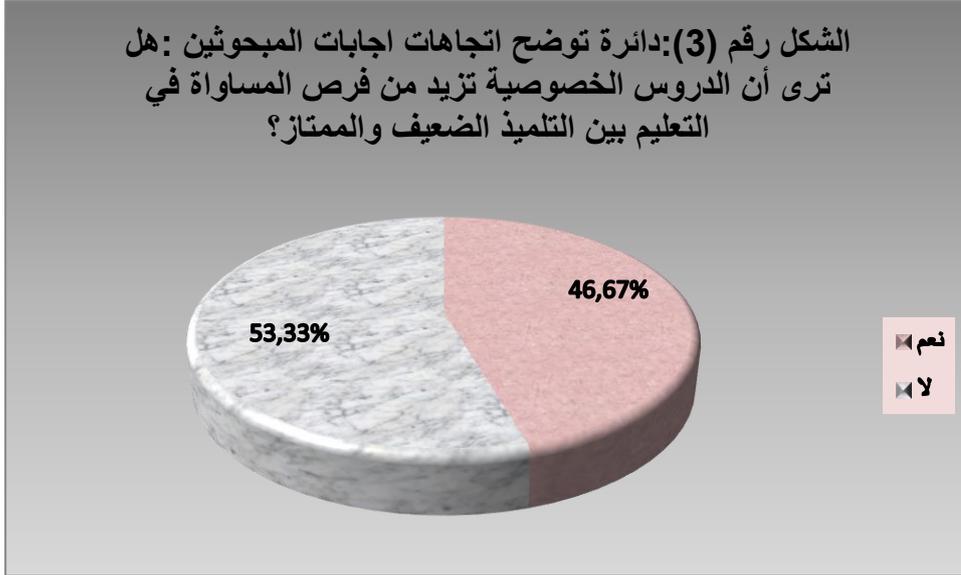


أجابت نسبة كبيرة من المبحوثين الأساتذة قدرت بـ 46,67% أن درجة استيعاب التلاميذ للدروس في القسم يزيد بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية، بينما نفت نسبة 33,33% ذلك وبرروا أنهم لم يلاحظوا أي تغيير على بعض التلاميذ بالرغم من التحاقهم بالدروس الخصوصية، كونها عبارة عن معلومات دون فهم تركز على التلقين وأهملت محوري الإبداع والمهارات بآلية وإمكانية بعيدة عن الفهم. وبالتالي عدم تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لدى المتعلمين هذا ما أشارت إليه. (نسبية المرعشلي، 2012، صفحة 179)

أما نسبة 20% فأشارت إلى أن التلاميذ تزيد درجة استيعابهم في القسم بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية وهذا لأنهم لاحظوا أن هناك تلاميذ استيعابهم بحيث أن التلميذ يلجأ إليها لاستيعاب جزئيات البرنامج المقررة وكسب معلومات إضافية عن الدروس الخصوصية هذا ما أشارت إليه. (حليمة قادري، 2017، صفحة 5)

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

3-1 تحليل إجابات السؤال (03) : هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص المساواة في التعليم بين التلميذ الضعيف والممتاز؟



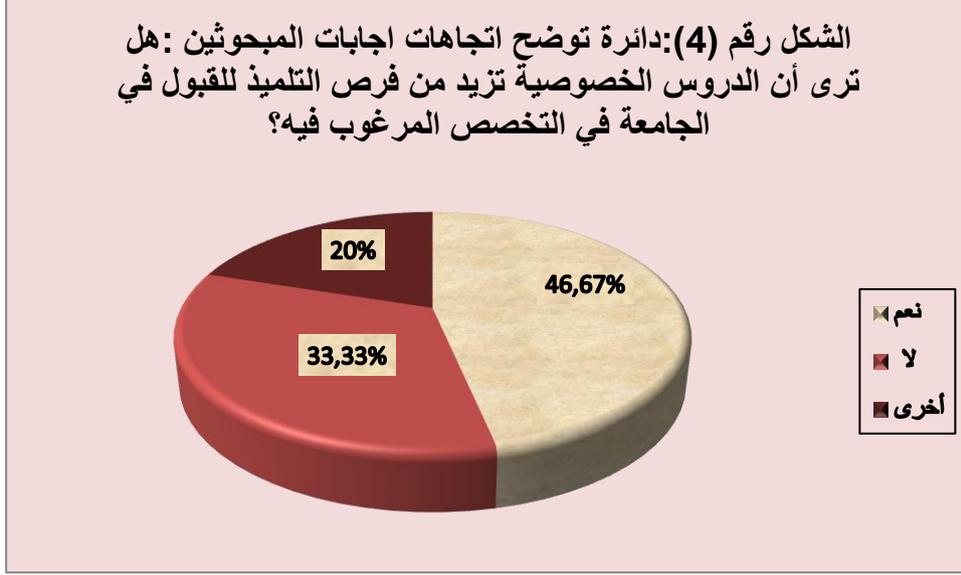
أجابت نسبة 53,33% من الأساتذة أن الدروس الخصوصية لا تزيد من فرص المساواة بين التلميذ الممتاز والضعيف، وبالتالي لا تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بينهم في القسم خلال الامتحانات والفروض، وحتى خلال التفاعل الصفّي، وهذا راجع إلى : أن بعض التلاميذ لا يملك قاعدة متينة في تعليمه وتكوينه، وبالتالي الدروس الخصوصية لا يمكنها أن تتدارك هذا الاختلال أو تدعمه خلال الحصص الشهرية القليلة، فهي لا تساهم بشكل كبير في تقدمهم، صحيح أن هناك تهافت كبير على الدروس الخصوصية لكن دون التركيز على أفضل المدرسين وأكثرهم خبرة وممارسة، فالقائمين على الدروس الخصوصية لا يجرون اختبارات تقييمية لقياس مستوى التلاميذ قبل تصنيفهم في أفواج الدروس الخصوصية، بل يوضعون عشوائيا الممتاز مع الضعيف مع المتوسط، وهنا التلميذ الممتاز هو المستفيد الوحيد من هؤلاء الثلاثة.

وهذا ما أكدته نظرية بيير بورديو Pierre Bourdieu في كون المتعلمين لا يملكون الحظوظ في تحقيق النجاح المدرسي، ويعود هذا إلى اختلاف في التراتبية الاجتماعية والتفاوت الطبقي، أي غياب المساواة على مستوى الفرص والحظوظ. وهذا ما أكدته كذلك بودون ريمون.

في حين أجابت نسبة معتبرة من الاساتذة قدرت بـ 46,67% أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص المساواة بين التلميذ الممتاز والضعيف، وبالتالي يمكن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بينهم، وهذا إذا اهتم أستاذ الدروس الخصوصية بالتلميذ المتوسط والضعيف وحاول استدراكهم ومساعدتهم بطرق بسيطة على الفهم والاستيعاب، هذا من جهة ومن جهة قابلية التلميذ الضعيف والمتوسط على التركيز في الدروس الخصوصية والعمل على تحسين مستواه الدراسي، ويظهر هنا كذلك دور الاسرة في تشجيع أبناءها على حب الدراسة والتفوق.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

1-4 تحليل إجابات السؤال (04): هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص التلميذ للقبول في الجامعة في التخصص المرغوب فيه؟



أجابت نسبة كبيرة من الأساتذة بنسبة 46,67% أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص التلميذ للقبول في الجامعة والتخصص المرغوب فيه، فهي تدعم التلميذ وتساعدته وتذلل له الصعاب التي تواجهه في المدرسة، بالتالي فإن التلميذ عند التحاقه بالدروس الخصوصية يحسن من مستواه، وهذا ما يجعله يزيد من فرص التحاقه بالتخصص الذي يريده، "فحين تزايد فرص التلاميذ التعليمية تدفعه إلى التميز في دراسته، وهذا ما سيضمن له الالتحاق بمقاعد وتخصص في الجامعة وهذا ما حصل عليه بمجهوده" (الشجراوي, صباح صالح, سبتمبر 2020، صفحة 130) ، وكذلك إتاحة الفرص التعليمية بين التلاميذ واستمراريتها يستطيع التلاميذ الالتحاق بالتعليم الجامعي والالتحاق بالكليات والتخصصات المرغوبة. (دينا رشا محمد حسن، أكتوبر 2022، صفحة 145)

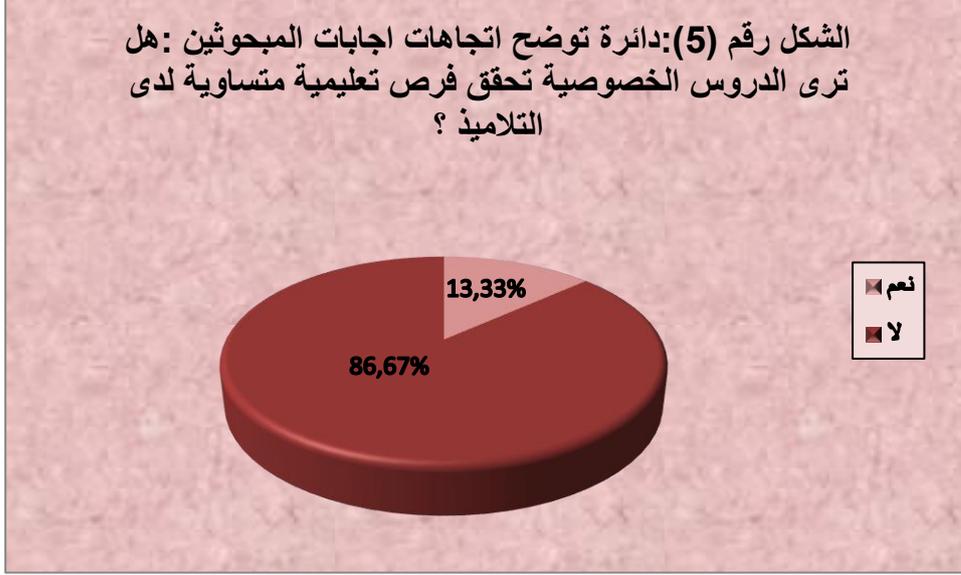
في حين أجابت نسبة 33,33% من الأساتذة أن الدروس الخصوصية لا تزيد من فرص التلميذ في القبول في الجامعة والتخصص المرغوب فيه لوحدها، بل بالعكس فالدروس الخصوصية تضر بمستقبل التلميذ وتجعله من الاتكاليين في الامتحانات الرسمية، كونه تعود على توقعات أساتذة الدروس الخصوصية للحصول على معدل والالتحاق بشعبة تناسبه، وبالتالي لا يحقق تكافؤ الفرص التعليمية. (بغداد بن ديدة، بشير مخلوق، 2017، صفحة 604)

أما نسبة قليلة قدرت 20% فأقرت بأن الدروس الخصوصية أحيانا ما تزيد من فرص التلميذ للقبول في الجامعة والتخصص المرغوب، وذلك حسب ميول التلميذ وإجتهاده وبالتالي هنا يتدخل عامل الفروقات الفردية ودافعية التلميذ وزغبته واجتهاده في الحصول على معدل عال يسمح له بالالتحاق بالتخصص الذي يحلم به.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

وهذا ما أكدته (دراسة عمر محمد محمد مرسى) من خلال بعض المواد تحقق مبدأ تكافؤ الفرص واقترح الباحث ضرورة نشر الوعي بين التلاميذ لمعرفة قيمة التعليم والاهتمام بتحقيق تكافؤ الفرص بين التلاميذ.

5-1 تحليل إجابات السؤال (05) : هل ترى أن الدروس الخصوصية تحقق فرص تعليمية متساوية لدى التلاميذ؟

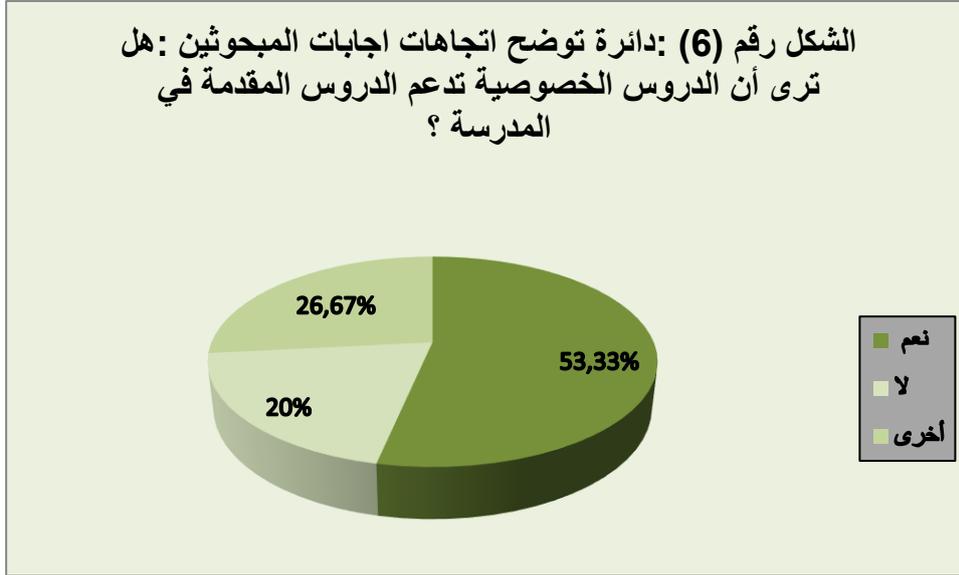


أقر أغلبية الأساتذة الذين أجرينا معهم المقابلات بنسبة %86,67 بأن الدروس الخصوصية لا تزيد من تساوي الفرص التعليمية، وبالتالي لا يمكن بأي حال من الأحوال مقارنة طالب يزاول دراسته النظامية مع آخر يزاول دراسته النظامية ويتلقى دروسا خصوصية، فهذا الأخير يتدارك النقص الحاصل له من خلال الدروس الخصوصية ويحاول أن يتدرب أكثر من خلال حل بعض المسائل والحواليات، لكن يمكن لكلاهما التوجه للدروس الخصوصية للتركيز على مواد بعينها، فهناك من يتلقى دروسا خصوصية في مواد غير المواد التي يتلقاها زميله الآخر وفي هذا مبدأ للتساوي في الفرص برأينا.

في حين أجابت نسبة %13,33 أن الدروس الخصوصية تزيد من تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ من خلال الفهم الجماعي والمشاركة في حل المسائل والدراسة في جماعة، خاصة إذا كان الاستاذة من ذوي الخبرة في التدريس والتعامل مع التلاميذ، فهو يحببهم في المواد التي لم يحبوها قبلا كالرياضيات والفيزياء وحتى اللغة العربية، وبالتالي يفهموها ويتطلعون إلى التفوق فيها ورفع مستواهم الدراسي، وبالتالي تختفي تلك الفجوة والحاجز بين التلميذ والأستاذ والمادة، وهذا ما أكدته (دراسة نسرین محمد وهناء إبراهيم، 2013) على أن هناك تباين وفجوة بين التلاميذ المتعلمين. ونظرية فرانسوا دوبي كما جاءت ينبغي التدخل في مستوى التأهيل أي التفاوتات المدرسية بين التلاميذ.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

1-6 تحليل اجابات السؤال (06) : هل ترى أن الدروس الخصوصية تدعم الدروس المقدمة في المدرسة؟



أجاب أغلبية المبحوثين الأساتذة بنسبة 53,33% أن الدروس الخصوصية تدعم الدروس المقدمة في المدرسة، حيث أصبحت الدروس الخصوصية تلبى احتياجات التلاميذ التعليمية لبعض التلاميذ؛ فالأستاذ في القسم ومع كثرة عدد التلاميذ وكثافة البرامج لا يستطيع أن يمر على كل تلميذ في القسم ويساله ماذا فهم وما لم يفهم، في حين أن التلميذ في الدروس الخصوصية يمكن أن يستفسر عن درس لم يفهمه ويمكن للاستاذ أن يعيد له كل ما لم يفهمه بطرق عدة حتى يستوعب ويفهم جيدا. "فالدروس الخصوصية أصبحت تدعم التعليم أو الدروس المقدمة في القسم، وذلك من خلال توفيرها لوسائل إضافية تساعد التلميذ على التعليم في المواد الدراسية (كمال صدقاوي، 2015، صفحة 106)، كما أن الدروس الخصوصية تجعل التلاميذ أكثر ايجابية في القسم المدرسي نظرا للمعلومات والإضافات التي تقدمها، وتجعل التلميذ أكثر ثقة بنفسه أمام زملائه المتفوقين في القسم، وبالتالي تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بينهم. ولتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ أقر الأساتذة على الدروس الخصوصية تدعم وتقوي مكاسب جميع التلاميذ وتحثهم وتدفعهم إلى النجاح والتفوق.

في حين أجابت نسبة 26,67% من الأساتذة أن الدروس الخصوصية لا تدعم الدروس المقدمة في المدرسة، فما يقدمه المعلم في الدروس الخصوصية لا يطابق ما يقدمه المعلم في المدرسة، فدروس المدرسة لا يمكن مقارنتها بالدروس الخصوصية، "إن الدروس الخصوصية دروس فوضوية وغير مرتبة وممنهجة، كما أنها تجعل التلاميذ كثيري الغياب بسبب الإرهاق نتيجة لهذه الدروس. (كمال صدقاوي، 2015، صفحة 105)

أما نسبة قليلة قدرت بـ20% فأكدت أن الدروس الخصوصية أحيانا ما تكون مدعمة للدروس في القسم وذلك من ناحية التطبيقات والتمارين، أي الدروس الخصوصية اختيارية دون إرغام، وأحيانا لا.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

7-1 تحليل إجابات السؤال (07): هل ترى أن الدروس الخصوصية ترفع لدى التلاميذ الكفاءة التعليمية بتحقيق فرص أفضل للنجاح؟

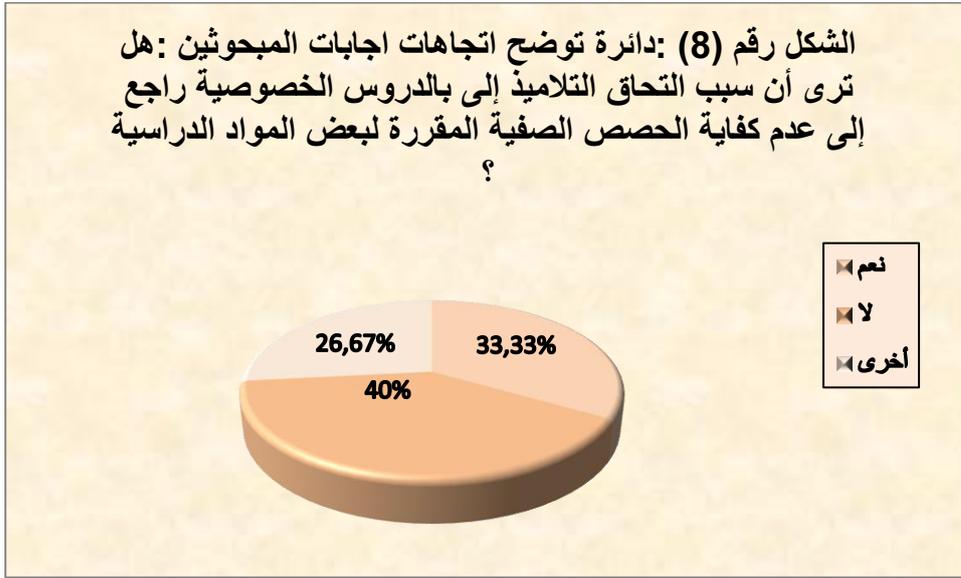


أكدت نسبة كبيرة من الأساتذة بنسبة %73,33 أن الدروس الخصوصية ترفع لدى التلاميذ الكفاءة التعليمية بتحقيق فرص أفضل للنجاح، حيث يرى المبحوثين أن الدروس الخصوصية يجب أن تكون دائماً مكثفة وحسب المنهاج المدرسي، "فالدروس الخصوصية تؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المدرسة، ووسيلة لإدراك الدروس وفهمها بشكل جيد ولها إيجابية في التحصيل الدراسي، وكذلك رغبة التلاميذ في الحصول على معدلات مرتفعة (سالم بن محمد خلفان الرواحي، 2021، صفحة 211) كما أن إن التكافؤ في التعليم يهيئاً للمتمدرسين فرص أفضل للتحصيل والنجاح في التعليم. وهذا ما أكدته (دراسة نسرين محمد، 2013).

أما نسبة %26,67 من الأساتذة فأقروا أن الدروس الخصوصية لا ترفع الكفاءة التعليمية بتحقيق فرص أفضل للنجاح، لأن الدروس الخصوصية تشكل خطورة كبيرة من حيث أنها لا تتيح للتلميذ الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر كذلك على سلوكهم وعدم تكافؤ الفرص لديهم، وكذلك عدم إظهار النتائج الحقيقية للمدارس وذلك لاختلاف التلاميذ في تلقيهم الدروس الخصوصية. (سالم بن محمد خلفان الرواحي، 2021، صفحة 208)

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

8-1 تحليل اجابات السؤال (08): هل ترى أن سبب التحاق التلاميذ إلى بالدروس الخصوصية راجع إلى عدم كفاية الحصص الصفية المقررة لبعض المواد الدراسية ؟



أقرب ما نسبته 40% من المبحوثين الأساتذة أن سبب التحاق التلاميذ بالدروس الخصوصية لا يرجع إلى عدم كفاية الحصص الصفية المقررة لبعض المواد، بل وأكدوا أن الحصص كافية لتكملة الدرس وأن الأساتذة ملزومين بتقديم في القسم كل المعارف والمعلومات حسب البرنامج المسطر خلال السنة الدراسية. وهذا ما تم تأكيده في دراسة (حليمة قادري، 2017، صفحة 15)

في حين أجابت نسبة 33,33% من المبحوثين بأن التحاق التلاميذ بالدروس الخصوصية راجع إلى عدم كفاية الحصص الصفية المقررة لبعض المواد العلمية كالرياضيات والعلوم والفيزياء، وكذلك يرجع إلى تقصير بعض المدرسين فضلا عن الكتاب المدرسي ذاته الذي هو بحاجة إلى تغيير شامل من حيث التقسيم والتفسير وشرح المصطلحات الصعبة. "وكذلك أن المادة تصاحب رسوم وبيانات وخرائط بحيث تولد حالة ارتباك عند الطالب فيلجأ إلى المساعدة" (شيماء المليجي وآخرون، 2017، صفحة 79)

أم نسبة 26,67% فأرجعت سبب التحاقهم بالدروس الخصوصية إلى أن بعض التلاميذ يحتاجون للاهتمام من الاساتذة ويجب أن يكرر لهم أكثر من مرة وبطرق شتى من أجل الاستيعاب والفهم، خاصة في المواد الأساسية كالرياضيات والفيزياء والعلوم، .. ضعف التحصيل لبعض التلاميذ وصعوبة المواد الدراسية وكثافة الفصول وصعوبة الاستفادة الكاملة من الشرح داخل القسم وهذا ما يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص التعليمية. (كبار حياة، 2014/2013، صفحة 149)

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

9-1 تحليل إجابات السؤال (09): حسب خبرتك، هل هناك تلاميذ كانوا في صفوف التلاميذ الضعفاء

أو المتوسطين وتحسن مستواهم واستطاعوا الالتحاق بصف الممتازين بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية والاعتماد عليها طيلة السنة الدراسية ؟



أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين الأساتذة بنسبة 60% أن هناك تلاميذ كانوا في صف الضعفاء أو المتوسطين وتحسن مستواهم ونجحوا والتحقوا بصف الممتازين بعد تلقيهم الدروس الخصوصية والاعتماد عليها طيلة السنة الدراسية، كون الدروس الخصوصية تساعد في تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص التفوق لديهم، وبالتالي ويمكن من خلالها تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ.

إن الدروس الخصوصية هي دعم للدروس المقررة في المدرسة ولها تأثير كبير في النجاح والالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم يهدف إلى القضاء على التفاوت الاجتماعي الذي يعطي للفئات الاجتماعية الراقية أفضلية النجاح عن باقي الفئات الأخرى. (سالم بن محمد خلفان الرواحي، 2021، صفحة 211)

في حين أجاب ما نسبته 40% أنه لا يوجد تلاميذ ضعفاء أو متوسطين تحسن مستواهم بعد التحاقهم بدروس الخصوصية، حيث أن المتأخر دراسياً أو المتعثر ينشغل بأمر آخر غير الدراسة أو مشكلات نفسية أو عاطفية أو عوامل متعلقة بالمدرسة مثل عدم كفاءة المعلم أو رداءة المنهج وكذلك غياب اهتمام الوالدين ويبقى متأخراً ولا يتحسن مستواه. هذا ما أكدته دراسة (مريش ريمة، مريش نوال، 2018/2017، صفحة

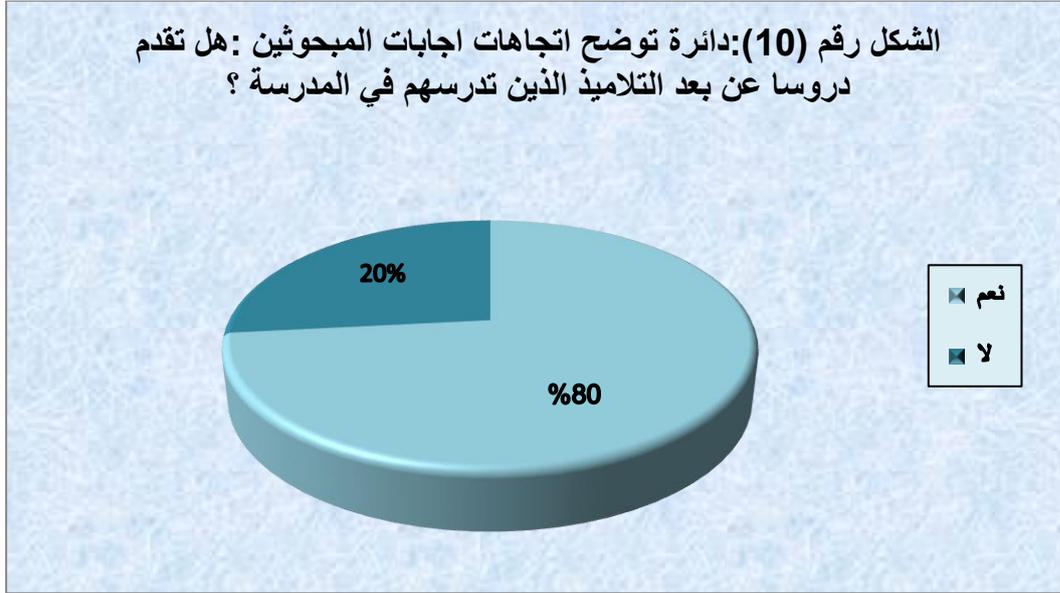
(17

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

2- تحليل إجابات أسئلة المحور الثاني : ما هو دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين ؟

من وجهة نظر الأساتذة

1-2 تحليل إجابات السؤال (10): هل تقدم دروسا عن بعد للتلاميذ الذين تدرسه في المدرسة ؟



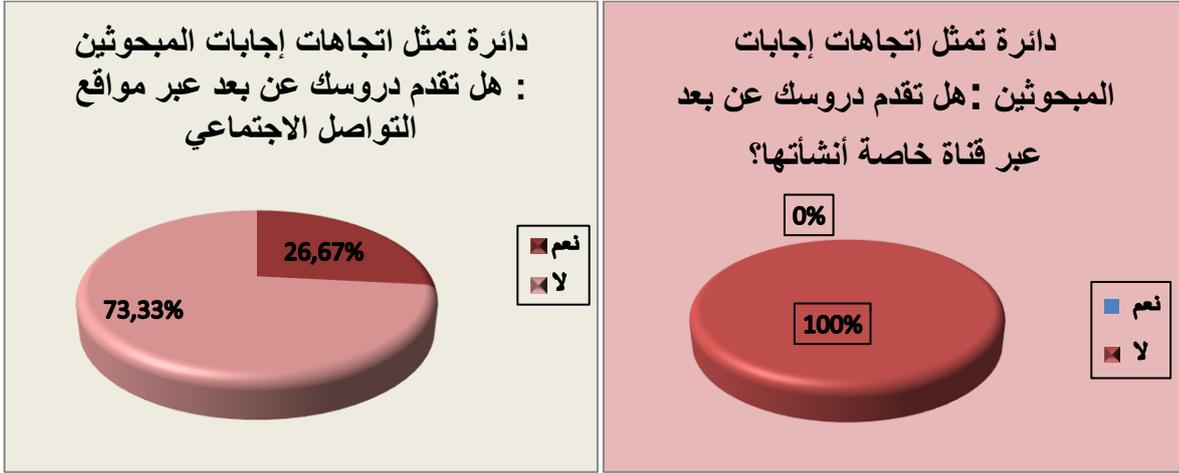
أقر ما نسبته 80% من المبحوثين الأساتذة الذين أجرينا معهم مقابلة أنهم لا يقدمون الدروس عن بعد للتلاميذ بما يدرسونهم بالمدرسة، حيث أنه في بعض الأحيان لا يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم ويرجع هذا أيضا لعدم توفر الوقت لبعض الأساتذة وانشغالهم بأنشطة أخرى ممن يتمكن من تقديم دروس عن بعد وكذلك عدم توفر التكنولوجيا المتطورة واللازمة، حيث أن شبكة الإنترنت تكون ضعيفة، وهناك تلاميذ لا تتوفر لديهم وسائل التكنولوجيا للتعليم عن بعد.

في حين أجابت نسبة 20% من الأساتذة المبحوثين أنهم يقدموا دروس عن بعد، حيث أن الدروس عن بعد أسلوب حديث لتعليم التلاميذ وتجعل التلميذ يكون متواصل مع الأساتذة وهي سهلة ومتوفرة في أي زمان ومكان لأنها تتم بطريقة إلكترونية وتوفر وقت وهذا ما يجعل بعض الأولياء تسجيل أبنائهم بدروس عن بعد، (مروان عبد الله مصطفى العوايشية، 2021، صفحة 19). بالتالي تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

2-2 تحليل إجابات السؤال (11): هل تقدم دروسك عن بعد عبر قناة خاصة وأنشأتها؟ أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟

الشكل رقم (11): دائرتين تمثلان اتجاهات إجابات المبحوثين: هل تقدم دروس عن بعد عبر قناة خاصة أنشأتها؟ أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟



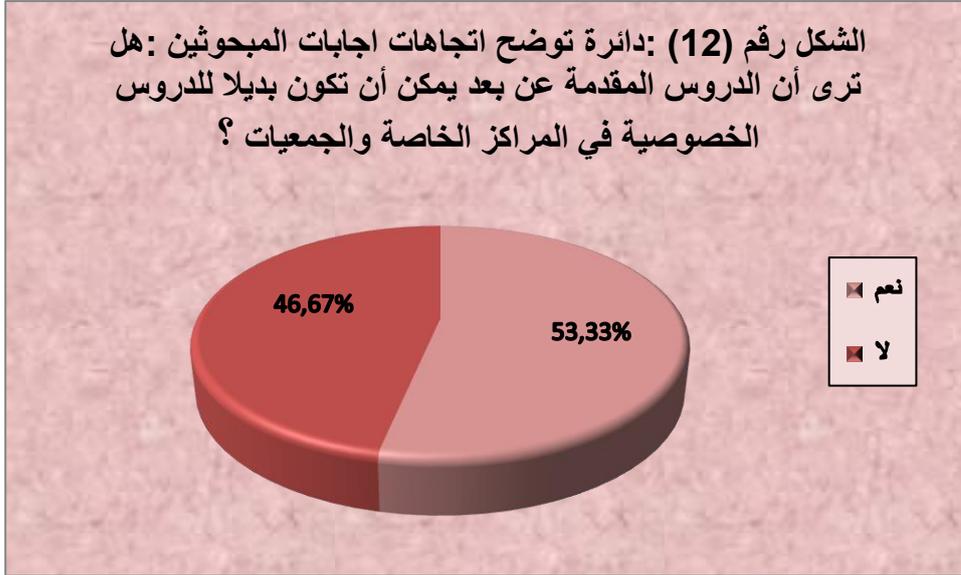
أجاب كل المبحوثين بنسبة 100% أنهم لا يقدمون دروس عن بعد عبر قناة خاصة، انشاء قناة خاصة بهم تستلزم الخبرة اللازمة والوقت، كما أنهم غير جاهزين لخوض تجربة الدروس عن بعد.

كما أكدت نسبة 73,33% أنهم لا يقدمون دروس عند بعد كذلك عبر مختلف منصات مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من أن هذه الأخيرة تدعم جسر التواصل بين التلاميذ والأساتذة خارج حجرات الدراسة، وأرجع المبحوثين عدم تقديمهم للدروس عن بعد بعدم توفر الوقت للأساتذة لفتح مواقع التواصل أو مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع التلاميذ.

أقرت نسبة 26,67% من المبحوثين أنهم يقدمون دروس عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لحل التمارين والتطبيقات، حيث أن الدروس عن بعد تضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، ويتم ذلك عبر تطبيق الواتس آب، الفيس بوك، والتلغرام، وأن هذه المواقع توفر التعليم المتزامن وغير المتزامن من خلال الدردشات ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية. (بدون اسم، 2020، صفحة 27)

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

3-2 تحليل إجابات السؤال (12): هل ترى أن الدروس المقدمة عن بعد يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية في المراكز الخاصة والجمعيات؟



أجاب أغلبية المبحوثين بنسبة 53,33% أن الدروس عن بعد يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية في المراكز الخاصة والجمعيات، لأن الدروس عن بعد هي فرصة للمتعلم الذي لا يمكنه دفع رسوم الدروس التي تكون في الجمعيات والمراكز، فيكفي أن يشترك بالانترنت ليتمكن من حضور مختلف المواد في مختلف التخصصات ولأفضل الأساتذة بالصوت والصورة، في أي مكان وزمان عبر الهاتف الذكي أو جهاز الحاسوب.

في حين أجابت نسبة 46,67% من المبحوثين أنهم يروا أن الدروس المقدمة عن بعد لا يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية في المراكز الخاصة والجمعيات، لأن الدروس عن بعد تقتصر إلى التفاعل الصفي الذي يدعم تركيز المتدربين وخلالها يتمكنون من طرح الاسئلة وقت الحصة، لا تسجيلها في التعليقات وانتظار الاجابة عليها.

إن الدروس الخصوصية تمنح المتدرب الحرية في طرح السؤال وقت الدرس لا بعده، كما أنها تضمن انتباهه وتركيزه عكس الدروس عن بعد التي لا يوجد فيها الانضباط ولا التركيز، إلا أن الدروس عن بعد تحقق مبدأ تحقيق الفرص التعليمية كونها متاحة لكل الفئات وفي كل مكان وزمان، كما أن التلميذ يمكنه إعادة الدروس وقتما يشاء.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

4-2 تحليل إجابات السؤال (13): هل ترى أن التلميذ المتأخر دراسيا يمكن أن يلتحق بزملائه النجباء من خلال الدروس عن بعد؟

أقرت ما نسبته 55% من المبحوثين أن التلميذ المتأخر دراسيا لا يمكن له أن يلتحق بزملائه النجباء من خلال الدروس عن بعد، فالتلميذ المتأخر دراسيا لا يمكنه الالتحاق بالمتمازين، ويمكنه التواصل مع جميع الأساتذة لاستفساراتهم والإجابة عن الأسئلة حول الدراسة.

إن الدروس عن بعد تتيح فرص تعليمية للراغبين في التعليم في كافة مراحل التعليم، كذلك إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين لاستمرارية في التعليم. (بلال عيسى، د س، صفحة 19) أما نسبة 45% من الأساتذة فأكدوا أن التلميذ المتأخر دراسيا يمكن له أن يلتحق بصف زملائه المتمازين من خلال الدروس عن بعد، وبالتالي تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

تؤكد العديد من الدراسات التربوية أن التميز المتعثر دراسيا يمكن أن يلتحق بزملاءه المتفوقين عن طريق الدروس عن بعد، وهذا مما توفره الدروس عن بعد من امتيازات تجعله حرا وليس مقيدا بالوقت والزمن، لكن هناك أبعاد ومقومات يجب أن تتوفر في المتمدرس ليتحقق نجاحه، وهناك أيضا عوامل يمكن أن تعيق نجاحه والتحاقه بالمتفوقين كوضعيته الاجتماعية والاقتصادية وحالته النفسية والجسدية، وفي هذا الصدد يضيف ريمون بودون أنه "وبالعودة إلى موقع الفرد داخل البناء الاجتماعي هو الذي يفرض على الفرد اختياراته، وبالتالي تصبح قرارات الفرد مرتبطة بموقعه الاجتماعي".

(2021، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/21/10/3/155237>)

5-2 تحليل إجابات السؤال (14): هل لك أن تعطينا رأيك الخاص نحو الدروس عن بعد؟

جاءت أغلبية الاجابات أن الدروس عن بعد تلعب دورا فعالا في تحسين مستوى التلميذ وكذلك تزيد من فرص النجاح والتفوق وهي وسيلة تعليمية يمكن الاعتماد عليها كما أنها تقدم إضافة للتلميذ (بخولة بن الدين، 2017، صفحة 275). إن والتعليم عن بعد يجعل الباب مفتوح أمام الجميع لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

فيما رفض بعض المبحوثين الدروس عن بعد وأكدوا أنهم يفضلون الدروس الحضورية التي تكون في الحصص الرسمية، ولا بأس أن تدعم بدروس الدعم التي تكون في المدرسة، فهي تزيد فرصة التركيز عنده والاستيعاب والانتباه للدرس، كما أن للدروس الخصوصية آثار سلبية على التلاميذ، فهي قد تجعل التلميذ يغيب عن الحصص الرسمية ويعوضها بالدروس الخصوصية خاصة في السنوات الأخيرة وقبل الامتحانات النهائية. فابتعاد التلميذ عن مقاعد الدراسة يتشكل صراع عند التلميذ بين ما يقدمه الأستاذ وبين ما قد تقدمه الدروس عن بعد، كذلك تساعد على الغش وعدم الاتكال على النفس، كما قد تؤدي إلى الملل لعدم وجود تفاعل مباشر

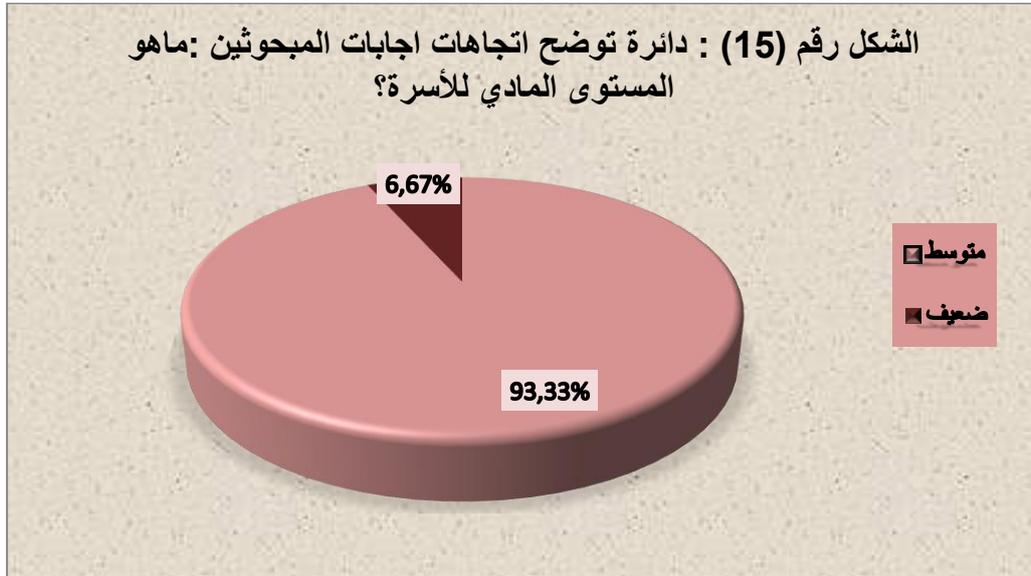
الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

بين المعلم والتلاميذ، كذلك صعوبة تقييم التلميذ بسبب قلة المصادقية. (مروان عبد الله مصطفى العوايشية، 2021، الصفحات 19 - 20)

3- تحليل إجابات أسئلة المحور الأول : ماهو دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟

من وجهة نظر الأولياء _

1-3 تحليل إجابات السؤال (15) : ماهو المستوى المادي للأسرة؟



أجاب أغلبية المبحوثين بنسبة 93,33% بأن مستواهم المادي متوسط، بينما نسبة قليلة جدا قدرت به 6,67% هي أسر ضعيفة الدخل.

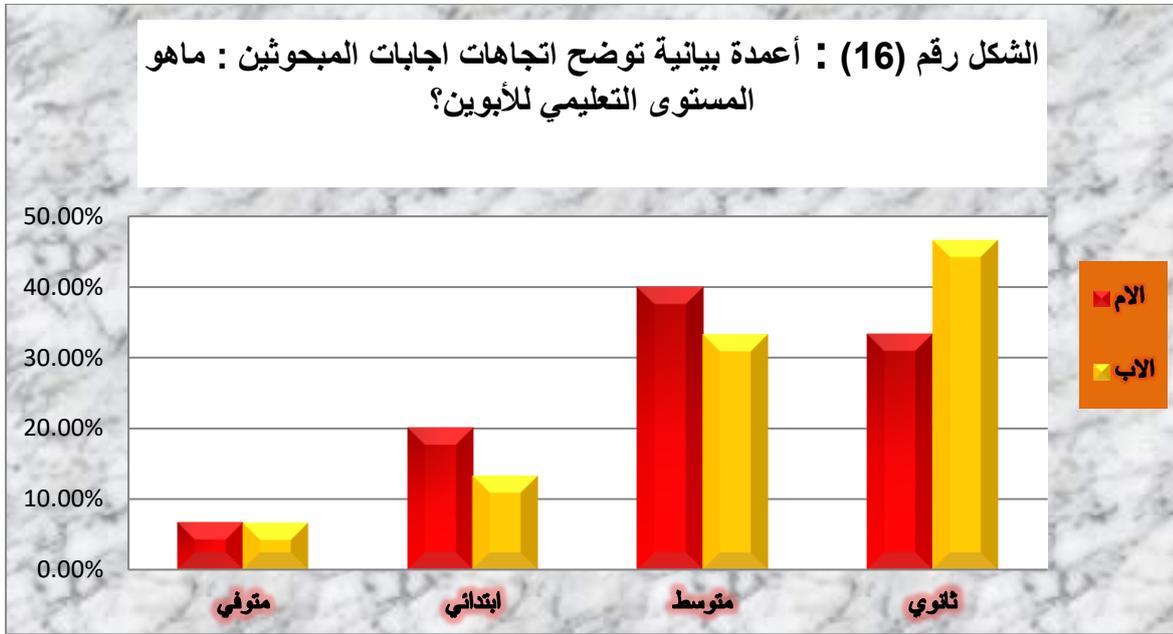
إن الاسر متوسطة الدخل مثلها مثل الاسر ذات الدخل الجيد تسعى لتعليم أبناءها وتوفير كل احتياجاتهم من أجل تحقيق النجاح والتفوق، خاصة في السنوات النهائية، حيث يقبلون على الدروس الخصوصية ويدفعون الرسوم وفي كل امواد تقريبا، ففي السابق كانت الدروس الخصوصية تقتصر على السنوات النهائية فقط، لكن الان ومع كثافة البرامج واطرف مستوى بعض الأساتذة أو عزوفهم عن الاهتمام بالتلاميذ المتعثرين في دراستهم ومتابعتهم والاجابة عن كل أسئلتهم في الحصص الرسمية، بسبب قصر الوقت، فيما يحث البعض الآخر التلاميذ على الالتحاق بصفوفه الخاصة خارج المدرسة. إلا أن بدون يؤكد في هذا الصدد أن "الاصول الاجتماعية والاقتصادية للأفراد الفاعلين في المنظومة التعليمية تلعب دورا كبيرا في خياراتهم، وفي وضع

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

الأهداف المراد إليها، حيث أن أبناء الطبقة العليا والذين يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي مرتفع ومريح دائما ما يؤثر هذا الوضع على المستوى المدرسي عندهم، فالوسط العائلي بعلاقاته وتفاعلاته اليومية بين الآباء والأبناء يحدث العديد من الاستجابات ويمارس وظيفة اجتماعية معينة. (2021، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/21/10/3/155237>)

كما أكدت إجابات المبحوثين أنهم يسجلون أبنائهم بالدروس الخصوصية ورسومها لا تشكل لهم عائقا مادي، فهدفهم الوحيد إتاحة كل الفرص لنجاح أبنائهم لتحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية بحيث أصبح الأولياء يخصصون شطرا من ميزانيتهم للدروس الخصوصية لتغطية عجز المدارس الرسمية، هذا ما يتوافق مع الإطار النظري (العنصر 5 الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص 24).

3-2 تحليل إجابات السؤال (16) : ماهو المستوى التعليمي للأبوين؟



يوضح الشكل أعلاه أن أغلبية المبحوثين من الأمهات الذين أجريت معهم المقابلة مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 40%، ومن ثم يليها الأمهات الذين هم بالمستوى التعليمي الثانوي بنسبة 33%، في حين يليها الأمهات الذين مستواهم التعليمي ابتدائي بنسبة 20%، ونسبة 7% من الأمهات متوفيات.

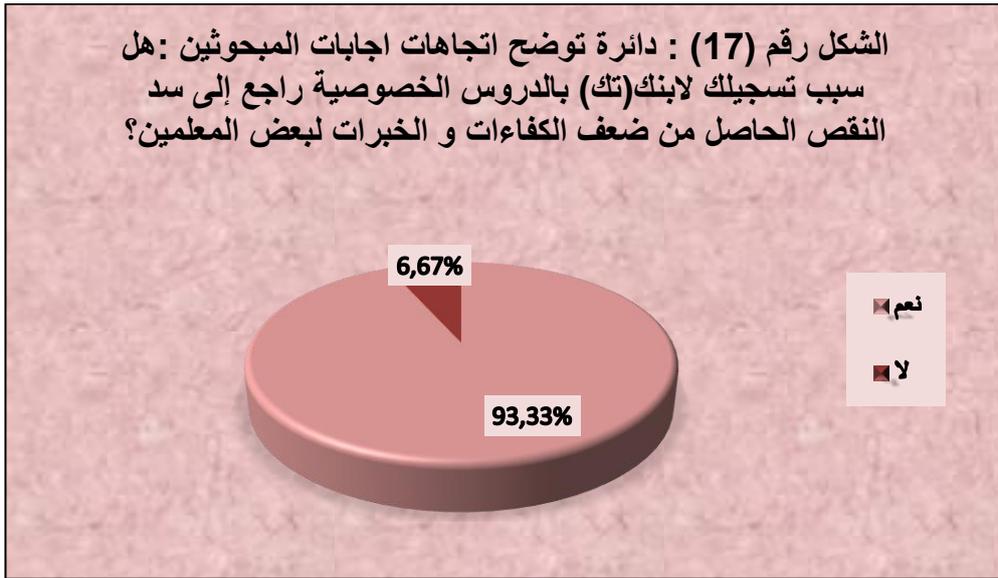
وشكلت نسبة 49% من الآباء مستواهم التعليمي ثانوي، ويليهما نسبة 40% من الآباء مستواهم التعليمي متوسط، أما نسبة 12% من الآباء مستواهم التعليمي ابتدائي، وشكلت نسبة 6% من الآباء المتوفون.

إن المستوى التعليمي الجيد للوالدين يجعلهم أكثر وعيا بالاهتمام بتعليم أبنائهم ومتابعتهم، ما يجعل الوالدين يعون أهمية تسجي أبنائهم بالدروس الخصوصية، هذا ما أكده أغلب المبحوثين الذي قمنا بالمقابلات معهم.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

إن الأولياء الذين يحملون مستوى تعليمي مرتفع يسعون بكل السبل لتعليم أبنائهم تعليماً جيداً، مما يجعلهم يسجلون أبنائهم في الدروس الخصوصية لأنها حسب اعتقادهم تعمل على تحسن من مستواهم التعليمي وتحصيلهم وبالتالي تزيد من فرص دخولهم الجامعات في تخصصات مطلوبة في سوق العمل. (يحياوي، 2020، صفحة 533).

3-3 تحليل إجابات السؤال (17) : هل سبب تسجيلك لابنك (تك) بالدروس الخصوصية راجع إلى سد النقص الحاصل من ضعف الكفاءات والخبرة عند بعض المعلمين؟



أجاب أغلبية المبحوثين بنسبة %93,33 بأن سبب تسجيل أبنائهم بالدروس الخصوصية راجع إلى سد النقص الحاصل في ضعف الكفاءات والخبرات لدى بعض المعلمين، وهذا ما جعل المنفذ الوحيد للأولياء لنجاح ورفع مستواهم هي الدروس الخصوصية، وكذلك أصبح كحل من الحلول لتغطية نقص الأساتذة من هم بالمدارس الرسمية للتعليم، والإقبال عليها يزيد من عام إلى آخر.

ومنه؛ فالدروس الخصوصية تعمل على تحقيق تكافؤ الفرص بين التلاميذ في القسم ونتائج الامتحانات والفروض وحتى التفاعل الصفّي. وهذا ما يتوافق مع ما عرضه في الجزء النظري (العنصر 1 الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص 19).

كما أكد لنا أحد المبحوثين أن الأساتذة هم الذين أجبروا ابنتي على التسجيل عندهم بالدروس الخصوصية، وبعض الأساتذة النظاميين يبذلون جهداً بالدروس الخصوصية أكثر مما هو عليه بالدروس التي تتم داخل التعليم الرسمي على شكل إملاء فقط، وهذا ما أشارت إليه (دراسة نسبية مرعشلي، نسرين محمد فوزي باسل).

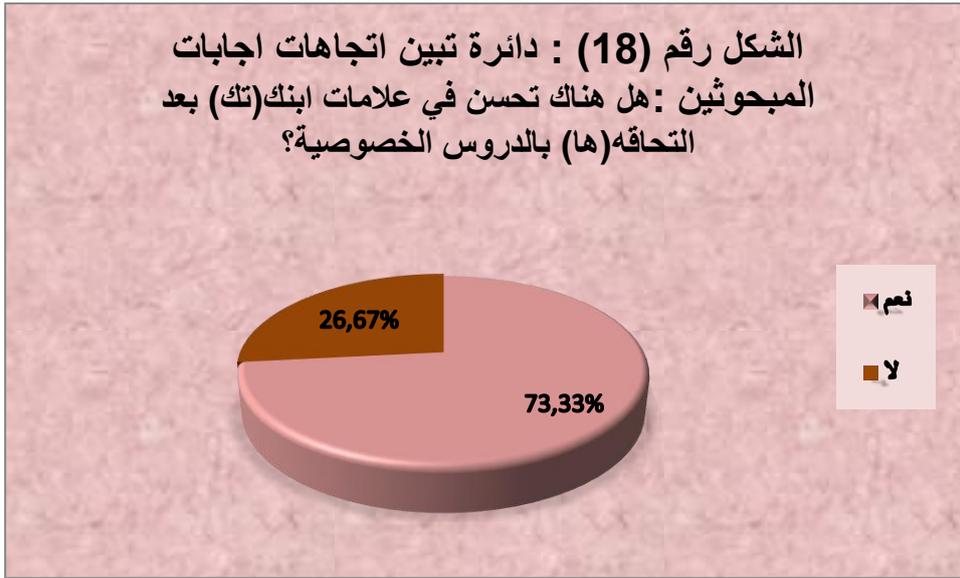
في حين أقرت نسبة %6,67 من المبحوثين أن سبب تسجيل أبنائهم بالدروس الخصوصية راجع إلى رفع وتنمية قدرات ومعارف الأبناء، وهذا لتدعيم وتشجيع الأبناء أكثر خاصة في هذه المرحلة النهائية، وتركيز

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

الأولياء على نجاح الأبناء. ويعد بالالتحاق بالدروس الخصوصية واحدة من معايير المساواة في الفرص التعليمية التي حددها كل من هنري، م ، ليفين. وهذا ما أشار إليه الإطار النظري (العنصر 7 الذي تم عرضه بالفصل الثالث 44).

وعلى ما سبق نستنتج أن الدروس الخصوصية وبالرغم من رفض العديد من الاساتذة لها، إلا أنها لاقت ولا تزال اقبالا واسعا لدى الأولياء، فارتفاع درجة الوعي لديهم بأهمية التعليم في تحديد مصير ومستقبل أبناءهم جعلهم يقبلون على الدروس الخصوصية لسد كل الاختلالات وحتى رفع مستوى أبناءهم، والمحافظة على التفوق والنجاح عند المتفوقين دراسيا. فهي لا تقتصر على المتعثرين دراسيا بل أصبحت مطلبا اجتماعيا لجميع التلاميذ المتمدرسين وفي المستويات والمراحل العمرية.

3-4 تحليل إجابات السؤال (18) : هل هناك تحسن في علامات ابنك(تك) بعد التحاقه(ها) بالدروس الخصوصية؟



أكد معظم المبحوثين بنسبة 73,33% أن هناك تحسن في علامات الأبناء بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية، وهذا ما يؤكد أن الاقبال على الدروس الخصوصية راجع إلى النتائج الايجابية التي يحققها التلاميذ بعد الالتحاق بها، وهذا يحقق التكافؤ بين التلاميذ أي المساواة بينهم في الفرص التعليمية، والتسليم بأن الدروس الخصوصية ساهمت في تغطية الفروق الفردية والتفاوتات في القدرات والطاقات للأفراد، مما يتيح فرص متعددة حسب الإمكانيات المتاحة لهم. وهذا ما يتطابق مع الإطار النظري (العنصر 2 الذي تم عرضه في الفصل الثالث ص 36). ومن الملاحظ أن اهتمام المدرس الخصوصي بالتلميذ والبحث على الضعف لدى التلميذ والعمل على تقويتها وضرورة دعم مكتسباته، فهذا التلميذ يتمكن التلميذ من تنمية قدراته فيكمل نقائصه

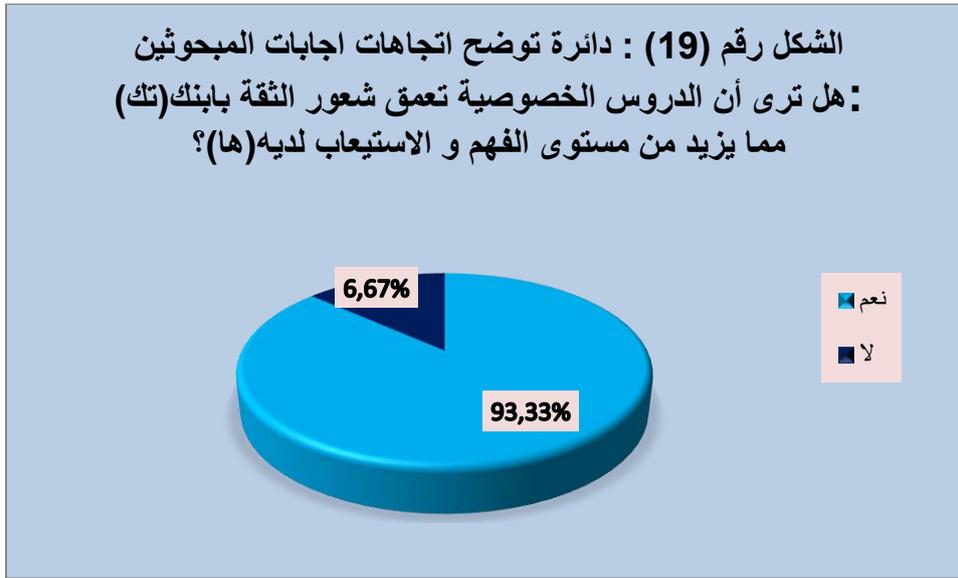
الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

ويعمل على تطويرها فيحقق درجات عالية في الاختبارات. هذا ما يتوافق مع الإطار النظري (العنصر 3 الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص 21) وهذا ما أشارت إليه أيضا (دراسة نسبية المرعشلي 2012).

في حين أجابت نسبة 26,67% أن مستوى أبنائهم لم يتحسن بعد الالتحاق بالدروس الخصوصية، ومن هنا يتبين أن الدروس الخصوصية لا تحقق دائما ما يرجوه الوالدين.

إن الدروس الخصوصية وحدها لا يمكن أن تحقق النجاح والتفوق للابناء، فهناك عوامل تتدخل في التفوق المدرسي، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة مفككة بغياب أحد الوالدين أو كلاهما، أو يعاني من أمراض أو اضطرابات نفسية أو جسمية وغيرها يمكن أن تؤثر بصفة مباشرة في فهم واستيعاب التلميذ للدروس الخصوصية المقدمة، حتى ولو كان المدرس يدرسه لوحده.

3-5 تحليل إجابات السؤال (19): هل ترى أن الدروس الخصوصية تعمق شعور الثقة بابنك(تك) مما يزيد من مستوى الفهم و الاستيعاب لديه(ها)؟

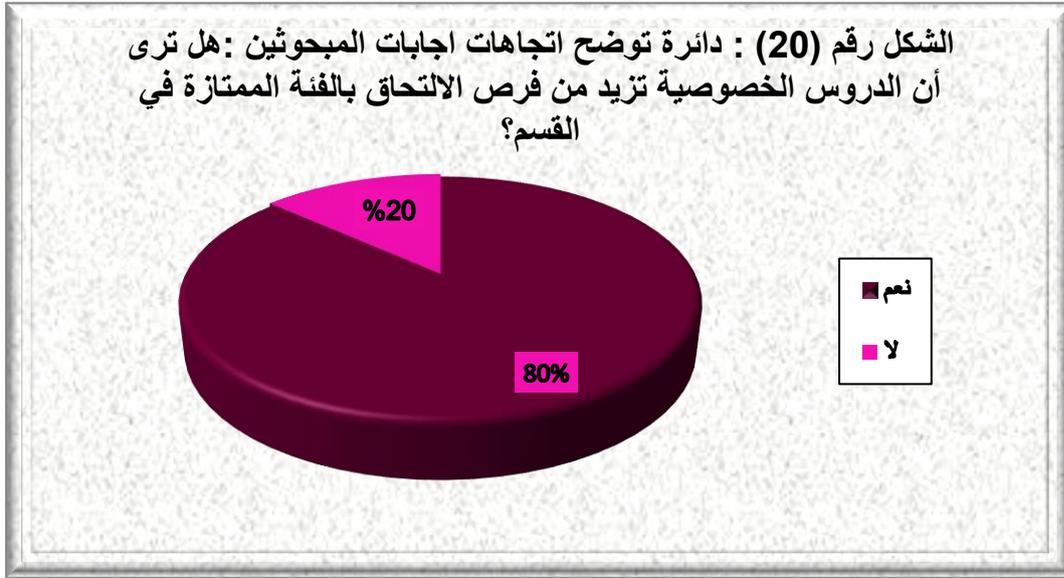


أكد أغلبية المبحوثين بنسبة 93,33% أن الدروس الخصوصية تعمق الشعور بالثقة لدى أبنائهم مما زاد من مستوى الفهم والاستيعاب لديهم، ومنه يتبين أن الجانب النفسي للتلاميذ مهم بحيث أن اهتمامات الأولياء تعمل على راحة الأبناء النفسية وتعزيز الثقة في قدراتهم، وبذل المدرس الخصوصي كل ما بوسعه من أجل تحفيز وتشجيع تلاميذه بتحقيق فرص تعليمية أفضل وتخطي الخوف والتوتر أثناء الاختبارات، كما أن الأولياء يقدمون الدعم النفسي والمادي اللازم لأبنائهم بتوفير الظروف الملائمة، وتحسين الثقة وتقدير الذات لدى أبنائهم والتعزيز الإيجابي المستمر بإمكانهم أن يصبحوا أكثر نشاطا وفعالية في المدرسة، وتزيد وقدرتهم على معالجة المعلومات واستيعابها بسرعة. هذا ما أشار إليه الإطار النظري (العنصر 5/2 الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص 21، ص 25).

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

في حين أن الأقلية من المبحوثين بنسبة 6,67% كانت إجاباتهم أن الدروس الخصوصية لم تعمق شعور الثقة لدى أبنائهم مما لم يزيد لديهم مستوى الفهم والاستيعاب، ومن هنا نستنتج أن الدروس الخصوصية عند بعض التلاميذ لم تحقق لهم المساواة في الفرص التعليمية كغيرهم من المتفوقين، بل كانت نتائج الدروس الخصوصية عليهم سلبية، حيث أصبحوا أكثر اتكالية وجعلتهم ضعفاء فاقدين للشعور بالثقة سواء كانت في ذاتهم أو في قدرتهم على الفهم والاستيعاب، وبهذا يصبحون أكثر سلبية وهذا يدفعهم إلى عدم المتابعة والإنصات للمدرس، بحيث يعطيهم طابع عكسي للنفور من المدرسة وقلة الثقة وعدم الفهم نظرا للتفكير الزائد لديهم. وهذا عكس ما أشار إليه الإطار النظري (العنصر 9 الذي تم عرضه بالفصل الثالث ص 46).

6-3 تحليل إجابات السؤال (20): هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الالتحاق بالفئة الممتازة في القسم؟



اتفق معظم المبحوثين بنسبة 80% أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الالتحاق بالفئة الممتازة في القسم، وهذا ما يثبت لنا أن آراء الأولياء حول المدرس الخصوصي أنه يعمل جاهدا لتقوية مهارات ومعارف ودوافع التلاميذ بهدف نجاحهم بدرجات عالية والتالي تزيد شهرته واقبال التلاميذ عليه، كما يعمل على تعويض أي نقص أو تقصير في الشرح للمواد الدراسية في المدرسة.

في حين أقرت نسبة 20% من المبحوثين بأن الدروس الخصوصية لم تزيد لدى أبنائهم فرص الالتحاق بالفئة الممتازة في القسم، والسبب يعود إلى الفروقات الفردية وللعوامل الاجتماعية والاقتصادية لأسرة التلميذ أو لعوامل متعلقة بالتلميذ في حد ذاته، أو للمكانة الاجتماعية والأصل الاجتماعي - على حد تعبير ريمون بودون -

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

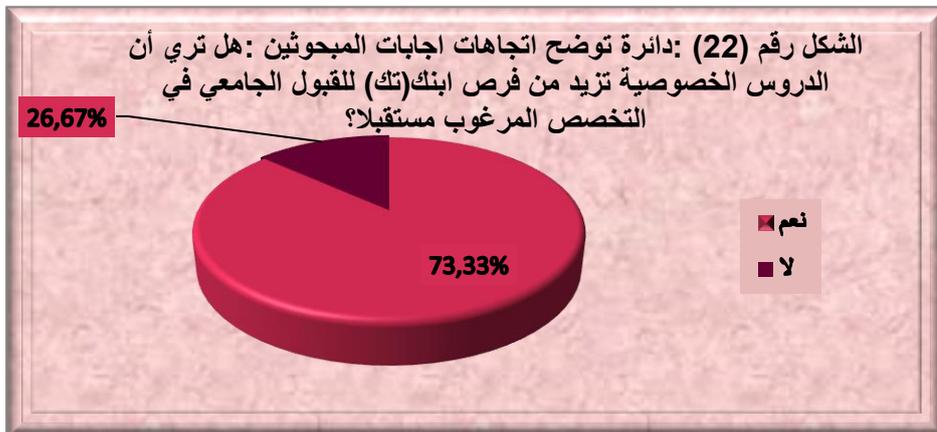
3-7 تحليل إجابات السؤال (21) : هل ترى أن الدروس الخصوصية رفعت من معنويات ابنك(تك) بقدراته في تحقيق المستوى المرغوب فيه؟



أجابت نسبة 80% أن الدروس الخصوصية رفعت من معنويات أبنائهم وقدراتهم في تحقيق المستوى المرغوب فيه، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الدروس الخصوصية تجعل التلاميذ أكثر ايجابية في المدرسة نظرا للمعلومات والإضافات التي تقدمها، وتجعل التلميذ أكثر ثقة بنفسه أمام زملائه المتفوقين في القسم، وبالتالي يمكنه تدارك تعثرهم الدراسي. وهذا ما يتوافق مع جاء في الجزء النظري (العنصر 7 الذي تم عرضه بالفصل الثالث ص 45) ، ومع نتائج (دراسة عمر محمد مرسى 2018).

في حين أن نسبة 20% من المبحوثين كانت إجاباتهم أن الدروس الخصوصية لم ترفع من معنويات أبنائهم بالقدرة على تحقيق المستوى المرغوب فيه، وهذا راجع للفروق الفردية بين التلاميذ التي لا تحقق الفرص المتساوية.

3-8 تحليل إجابات السؤال (22) : هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص ابنك(تك) للقبول الجامعي في التخصص المرغوب مستقبلا؟

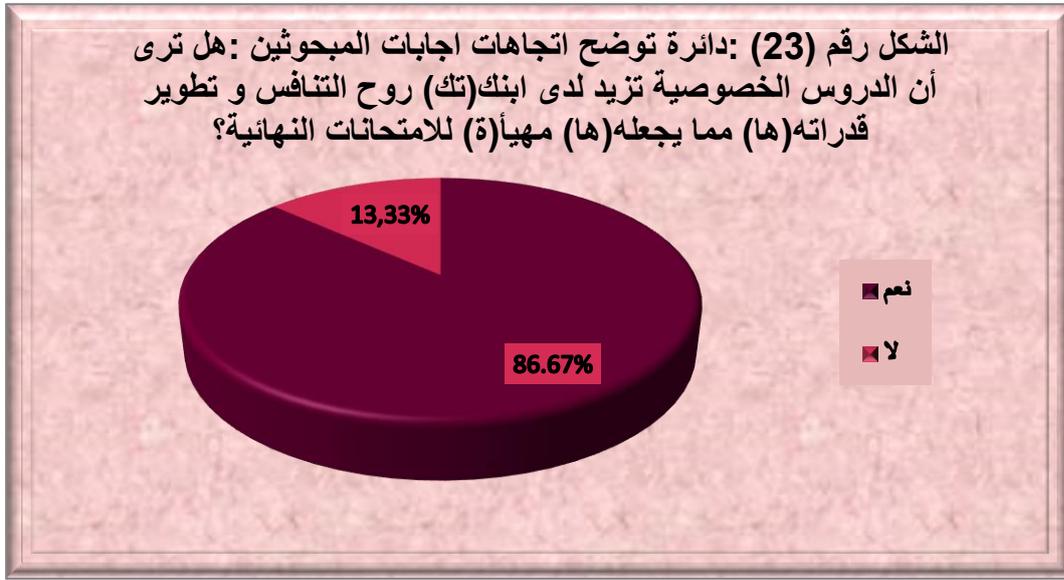


الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

أقرت نسبة 73,33% أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الأبناء للقبول الجامعي في التخصص المرغوب مستقبلاً.

في حين أن الأقلية بنسبة 26,67% عارضوا فكرة أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص قبول الأبناء بالجامعة، فيمكن القول بأن إجاباتهم كانت نتيجة لعدم استفادة أبناءهم من الدروس الخصوصية، والسبب هنا قد لا يعود إلى معلم الدرس الخصوصي بل إلى عوامل متعلقة بالتلميذ وأسرته.

3-9 تحليل إجابات السؤال (23) : هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد لدى ابنك (تك) روح التنافس وتطوير قدراته (ها) مما يجعله (ها) مهياً (ة) للامتحانات النهائية؟



أجاب أغلب المبحوثين بنسبة 86,67% أن الدروس الخصوصية تزيد لدى أبنائهم روح التنافس وتطوير قدراتهم مما يجعلهم مهياً للامتحانات النهائية، هذا ما يبين أن الدروس الخصوصية تزيد من التنافس وهذا أمر لا بد منه نظراً لما يقدمه من نتائج ايجابية بين التلاميذ، فكل واحد منهم يبذل جهد مضاعف في المذاكرة والمراجعة للدروس بهدف التميز والتفوق بالامتحانات النهائية وضمان النجاح، والدروس الخصوصية تزيد من روح المنافسة بين التلاميذ من الجد والمثابرة بالدراسة والاجتهاد والهدف الوحيد ليجعل نفسه مهياً للامتحانات باختلاف الظروف واستغلال قدراتهم ومهاراتهم و معارفهم بهدف تحقيق المركز الذي يطمحون إليه وهذا ما يتوافق مع (دراسة أبو القاسم الأخضر حمدي، 2016).

وتحرص الجامعات اليوم على اختيار التلاميذ الحاصلين على أعلى الدرجات ولكي يستطيع التلاميذ زيادة فرص قبولهم بالجامعات الحكومية فإنهم يلجؤون إلى الدروس الخصوصية. (الخليج، 2017، صفحة 101). أما نسبة 13,33% فأقرت أن الدروس الخصوصية لم تزد من روح التنافس بين الأبناء ولا طورت قدراتهم، ولقد أكد كل من "بيير بورديو و كلود باسرون" أن المتعلمين لا يملكون الحظوظ نفسها في تحقيق النجاح المدرسي، ويرجع هذا الاختلاف إلى التراتبية الاجتماعية والتفاوت الطبقي ووجود فوارق فردية في الفصل

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

الدراسي نفسه، وكلاهما توصلنا إلى استنتاج أساسي هو : أن الثقافة التي يتلقاها المتعلم في المدرسة الفرنسية الرأسمالية ليست ثقافة موضوعية أو نزيهة و محايدة ، بل هي ثقافة مؤدلجة تعبر عن ثقافة الهيمنة وثقافة الطبقة الحاكمة، فليست التنشئة الاجتماعية تحريرا للمتعلم ، بل إدماجا له في المجتمع في إطار ثقافة التوافق والتطبع والانضباط المجتمعي، وبالتالي المدرسة تعيد لنا إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها عن طريق الاصطفاء والانتقاء والانتخاب ومن ثم فهي مدرسة اللامساواة الاجتماعية بامتياز.(الاسلامية، دس، صفحة 93).

فالمتعلمين وقبل دخولهم إلى المدارس ليسوا متساويين اقتصاديا ولا ثقافيا ولا يمتلكون رصيد ثقافي جيد ولا مهارات لغوية تسهل عليهم عملية التواصل التربوي، وهذا ما يصعب على التلاميذ التنافس مع زملائهم والتطوير من قدراتهم ورفع من كفاءاتهم داخل القسم. وهذا عكس ما أشار إليه الإطار النظري (العنصر 5 الذي تم عرضه في الفصل الثاني ص 25).

4- تحليل إجابات أسئلة المحور الثاني: ماهو دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟

من وجهة نظر الأولياء

4-1 تحليل إجابات السؤال (24) : هل هناك دروس عن بعد موضوعة في الموقع الخاص بالمدرسة التي يدرس بها ابنك(تك)؟



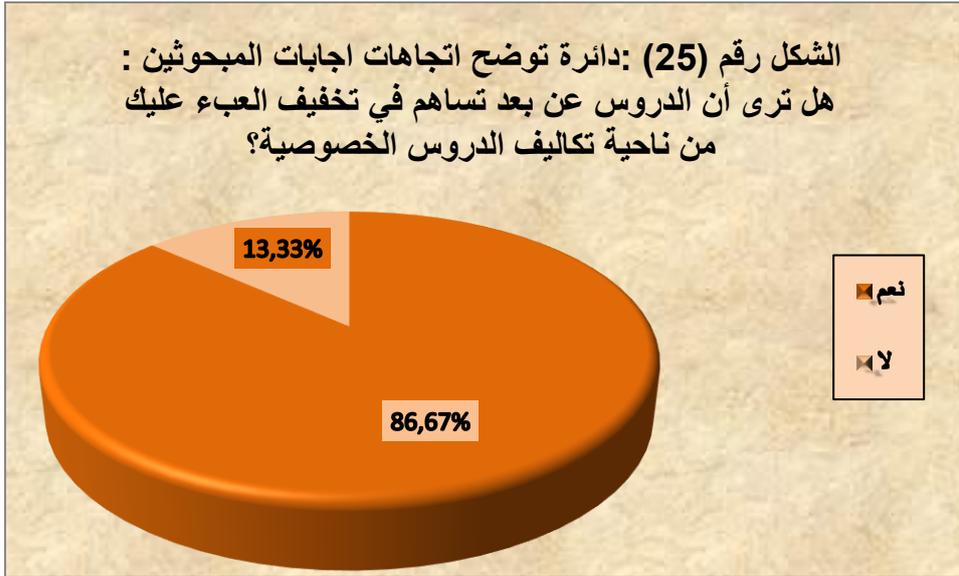
أجاب ما نسبته 86,67% أنه ليس هناك دروس عن بعد موضوعة في الموقع الخاص بالمدرسة التي يدرس بها أبنائهم، ومنه يمكن القول أن بعض المدارس النظامية لا تستغل التطور العلمي والتكنولوجي لأهداف تعليمية لإتاحة الفرص لكل المتعلمين خاصة وللمجتمع عامة، بصرف النظر عن الجنس والعمر والظروف المعيشية وهو عكس ما جاء به الإطار النظري (بالعنصر6الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص 28).

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

لقد أمرت وزارة التربية والتعليم على انشاء مواقع خاصة بالمؤسسات التعليمية في جميع المراحل التعليمية، خاصة بعد الجائحة حيث توقفت الدراسة جراء الحجر الصحي، وأصبح من الضرورة أن يتواصل الأولياء والاساتذة عبر موقع المؤسسة التعليمية لمتابعة الدروس والاطلاع على نماذج للامتحانات والفروض، لكن بعض هذه المواقع لا تتوفر على دروس عن بعد، التي اقتصر نشرها عبر مختلف القنوات الخاصة.

أما نسبة 13,33% فأكدت على وجود دروس عن بعد موضوعة في الموقع الخاص بالمدرسة، بحيث أدى التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التوسع في استخدامها في المجالات التعليمية مما أدى إلى توظيفها بالعملية التعليمية بهدف الزيادة في تكافؤ الفرص التعليمية وفي أشكال التعليم عن بعد، هذا ما أشير إليه في الإطار النظري (العنصر 1 الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص 19). ويتوافق مع (دراسة صباح صالح الشجراوي 2020).

4-2 تحليل إجابات السؤال (25): هل ترى أن الدروس عن بعد تساهم في تخفيف العبء عليك من ناحية تكاليف الدروس الخصوصية؟



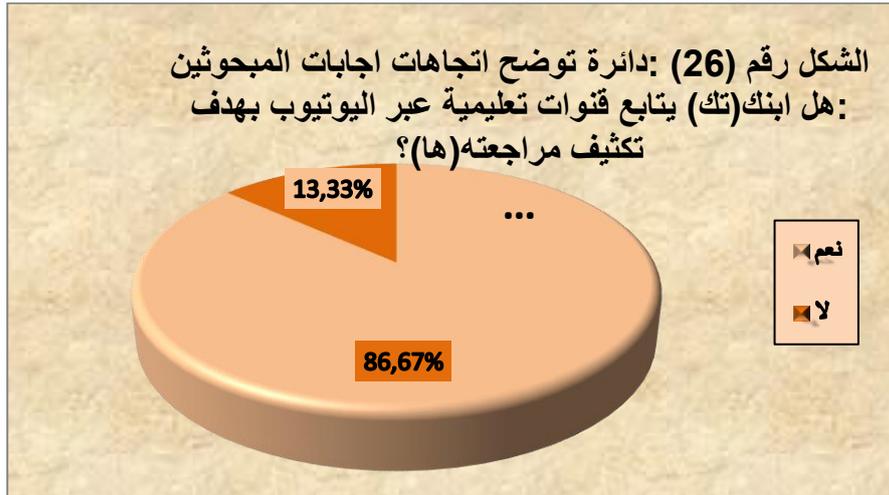
أجاب أغلب المبحوثين بنسبة 86,67% أن الدروس عن بعد تساهم في تخفيف العبء عليهم من ناحية تكاليف الدروس الخصوصية، وأكدوا أنها تشكل بدائلًا متاحة عن الدروس الخصوصية بمختلف وسائلها المتوفرة سواء كانت محاضرات مرئية أو مسموعة أو فيديوهات أو صور أو برامج تلفزيونية تربوية ، دروس تعليمية إلكترونية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرًا لسهولة التحصل عليها عن طريق الاشتراك بالانترنت، دون دفع رسوم مرتفعة في الدروس الخصوصية. وبالتالي فالدروس عن بعد تحقق تكافؤ في الفرص التعليمية والمساواة .

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

أما نسبة 13,33% فكانت إجاباتهم أن الدروس عن بعد لا تساهم في تخفيف العبء عليهم من ناحية تكاليف الدروس الخصوصية، وهذا بسبب دفع رسوم شهرية للانترنت، وهي مرتفعة عند بعض الأسر ذات الدخل الضعيفة، كما أن بعض الأسر يعانون من تذبذب الشبكة وضعفها باستمرار. "فكلما ضُعب الدخل كان العبء أكبر برغم كبر حجم إنفاق الأولياء على دراسة أبنائهم إلا أنهم هدفهم الوحيد قصد تعزيز فرص نجاحهم الدراسي وتعويض فشل التعليم الرسمي. هذا ما يتوافق مع (دراسة صباح صالح الشجراوي، 2020)

من خلال الاجابات السابقة نستنتج أن الدروس عن بعد تساهم في تخفيف عبء الاولياء من ناحية رسوم الدروس الخصوصية، وبالرغم من وجود نسبة قليلة تدمرت من رسوم الاشتراك الشهري بالشبكة إلا أنه لا يمكن إنكار أهمية ودور الدروس المقدمة عن بعد في مستوى التحصيل الدراسي للمتمدرسين، وبالتالي تحقيق فرص تعليمية متكافئة.

3-4 تحليل إجابات السؤال (26) : هل ابنك(تك) يتابع قنوات تعليمية عبر اليوتيوب بهدف تكثيف مراجعته(ها)؟



أجاب أغلب المبحوثين بنسبة 86,67% أن أبنائهم يتابعون قنوات تعليمية عبر اليوتيوب بهدف تكثيف مراجعتهم، وبالتالي اعتماد التلميذ على نفسه عن طريق التعلم باليوتيوب والاستغلال الأمثل للوسيلة والوقت في تعزيز تعليمه، فهناك العديد من الأساتذة من ذوي الخبرة في كل التخصصات والمواد يقدمون دروسا عبر قنواتهم الخاصة، بطرائق تدريس متميزة مما يجعل الابناء يستفيدون منها وتزيد عندهم سرعة الفهم و الاستيعاب مع استطاعتهم إعادة مشاهدة الفيديوهات وقت ما تحل لهم الفرصة، كما أنها تعتبر مصادر موثوقة كونها مقدمة من طرف الأساتذة. هذا ما يتوافق مع الإطار النظري (العنصر 6) الذي تم عرضه بالفصل الثاني ص (28).

أما نسبة 13,33% من المبحوثين كانت إجاباتهم أن أبنائهم لا يتابعون قنوات تعليمية عبر اليوتيوب لعدم توفر تغطية بالشبكة، عدم امتلاكهم للهواتف الذكية، أو القدرة على دفع الرسوم الشهرية للانترنت، وبالتالي يقف هنا العائق المادي دون تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عن طريق الدروس المقدمة عن بعد.

4-4 تحليل إجابات السؤال (27) : هل لدى ابنك(تك) تواصل مع أساتذته(ها) عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات أو دروس مبسطة؟



أجاب أغلبية المبحوثين بنسبة 60% أن أبنائهم ليس لديهم أي تواصل مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات أو دروس مبسطة، وهذا ما يؤكد أن قلة التواصل بين الأساتذة والتلاميذ يجعل فجوة بينهم، وبالرغم من أننا في عصر التكنولوجيا الرقمية إلا أن هناك أشخاص لم يستغلوا وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أننا نجد أن التلاميذ يمتلكون هذه الوسائل إلا أن الأساتذة لم يتيحوا لهم فرصة التواصل الدائم معهم، وتقديم لهم يد العون عند الاحتياج. وهذا ما أشارت إليه (دراسة صباح صالح الشجراوي، 2020).

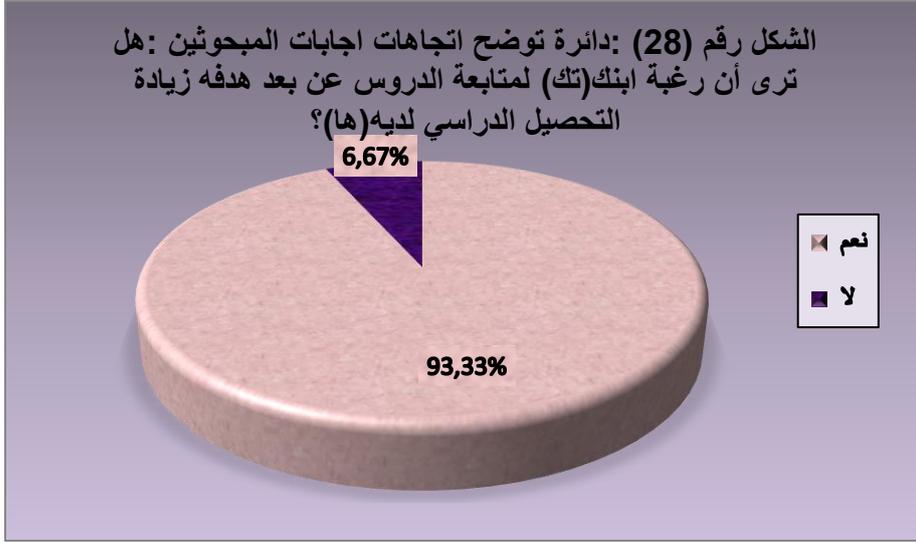
في حين أجابت نسبة 40% أن أبنائهم لديهم تواصل مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات ودروس مبسطة، وهذا ما يبين أن هناك تواصل بين التلاميذ والأساتذة، وهذا بهدف تشجيع ودعم التلاميذ، والتواصل بينهم خارج أوقات الدراسة.

حيث نستدل بأن دمج التقنيات الحديثة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية الإلكترونية لها دور في ارتقاء العملية التعليمية واستغلالها بما يناسب مع احتياجات المتعلمين، فهي عامل للتسهيل على المتعلمين في أخذ المعلومات بشكل مختلف وقد ترفع أيضا من قدراته الذهنية وتوفر على المعلمين الجهد والعناء في التعليم. (مؤذن، 2020، صفحة 145).

بحيث تعد علاقة المعلمين بتلامذتهم في عصور الازدهار الإسلامي صورة مضيئة هامة لا بد من الاقتداء بها في الوقت الحالي اقتداء في سعي المعلم في مصالح تلاميذه و المساواة بينهم و مراعاة الفروق الفردية والتواضع والرفق بهم ... (الدهشان، 2017، صفحة بدون).

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

4-5 تحليل إجابات السؤال (28) : هل ترى أن رغبة ابنك(تك) لمتابعة الدروس عن بعد هدفه زيادة التحصيل الدراسي لديه(ها)؟



أكد أغلب المبحوثين بنسبة 93,33% أن رغبة أبنائهم لمتابعة الدروس عن بعد هدفه زيادة التحصيل الدراسي لديهم، فهي بديل يلجأ إليه التلميذ لرفع مستوى تحصيلهم وتدعيم معارفهم أيضاً، فهي ترفع من أداء المتعلم في الدروس عن بعد، التي تعتبر صيغة حديثة للتعليم تعتمد على المتعلم نفسه أي التعلم يكون ذاتياً. فالدروس عن بعد أصبحت تحل محل المدرس والمدرسة كلاهما، كونها لا تقتيد بمكان أو زمان معينين ويشمل كل الفئات ويستفيدون منها. قد يكون ذلك بسبب صعوبة الدروس وعدم استيعابها بشكل كلي داخل القسم هذا ما يتوافق مع (دراسة صباح صالح الشجراوي، 2020). وعلى ما سبق يحاول الأولياء تلبية احتياجات الأبناء من خلال توفير كل ما يلزمهم من أجهزة حديثة (حواسيب، هواتف ذكية) للدراسة عن بعد. في حين أن نسبة 6,67% من المبحوثين يرون أن عدم رغبة أبنائهم لمتابعة الدروس عن بعد ليس هدفه زيادة التحصيل الدراسي لديهم بل بهدف المراجعة ومساعدتهم في حل التمارين والواجبات لا أكثر ولا أقل.

4-6 تحليل إجابات السؤال (29) : هل ترى أن الدروس عن بعد تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية؟

أجاب كل المبحوثين أن الدروس عن بعد تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، حيث أكد أغلب المبحوثين أن الدروس الخصوصية متاحة لكل الفئات وفي كل الظروف خاصة لبروزه بعد جائحة كوفيد19 مما فتح لهم مجالات كثيرة، فالكل له أحقية في الدروس عن بعد وبكل المستويات والأعمار نظراً لتوفيرها مجالات عديدة وجميع المواد الدراسية. ومن العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهورها نجد : أسباب تربوية : تتمثل في قصور الأساليب التقليدية للتعليم في مواجهة الأعداد الكبيرة من المتعلمين في العالم العربي ، ونقص كوادر البشرية من المعلمين والإداريين في بعض الدول ، وعدم كفاية الخدمات التربوية والنمطية في المقررات الدراسية و أساليب التدريس.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

_ أسباب اقتصادية: تتمثل في زيادة تكلفة التعليم وتناقص الدعم الحكومي وزيادة المشكلات الاقتصادية، وإمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكلفة قليلة، وتقديم برامج تعليمية تتناسب مع حاجات سوق العمل العربية.

_ أسباب اجتماعية: تتمثل في تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم في الوقت الذي تعجز فيه مؤسسات التعليم عن تلبية الطلب الاجتماعي بما يناسب الشرائح الاجتماعية المختلفة في الدول العربية، كما تتمثل هذه الأسباب في الأمية تبلغ نحو (40%) من سكان الوطن العربي في أحسن التقديرات. (كلاب، 2017، صفحة 303).

فالتعليم عن بعد هو تقنية تشترك فيها كل التكنولوجيا الحديثة، و الكتب الدراسية، و الاتصالات الشخصية، لتحل محل المعلم و المدرسة التقليدية. لذلك نجد بعض الآراء التربوية تنظر إلى التعليم عن بعد على أنه تجديد للتربية، و أن احتمالات نموه مستمرة مستقبلا بسبب مرونته، و استجابته السريعة لعدد من احتياجات الأفراد و طبيعة العصر و متطلبات المجتمع. (دعس، 2009، صفحة 179)

ثانيا: استخلاص النتائج الجزئية لتحليل إجابات المقابلة.

1-2 النتائج المتعلقة بإجابات الأساتذة:

- عدم تشجيع الأساتذة للتلاميذ على الالتحاق بالدروس لأنها بدون فائدة، وكذلك عدم استيعاب التلاميذ في الدروس الخصوصية.
- الدروس الخصوصية لا تزيد من فرص المساواة بين التلميذ الضعيف والتلميذ الممتاز، فالتلميذ الضعيف لا يمكن أن يتحسن مستواه فقط من الدروس الخصوصية.
- يمكن للدروس الخصوصية أن تزيد للتلميذ فرص القبول في التخصص المرغوب فيه بالجامعة.
- ان الدروس الخصوصية لا تحقق للتلاميذ فرص تعليمية متساوية.
- تدعم الدروس الخصوصية الدروس المقدمة في المدرسة.
- الدروس الخصوصية ترفع الكفاءة التعليمية للتلميذ ليحقق فرص أفضل للنجاح.
- التحاق التلاميذ بالدروس الخصوصية يرجع إلى عدم كفاية الحصص الصفية المقررة.
- إن التحاق التلاميذ الضعفاء والمتوسطين في المستوى بالتلاميذ الممتازين يعتمد على التسجيل في الدروس الخصوصية طيلة السنة.
- عدم تقديم أغلبية الأساتذة للدروس عن بعد للتلاميذ الذين يدرسونهم.
- أغلب الاساتذة ليس لديهم قناة ولا يقدمون دروسا عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- الدروس عن بعد لا يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية المقدمة في المراكز والجمعيات.
- التلميذ المتأخر دراسيا لا يمكن له الالتحاق بزملائه النجباء من خلال الدروس عن بعد فقط.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

2-2 النتائج المتعلقة بإجابات الأولياء :

- سبب تسجيل الأبناء بالدروس الخصوصية راجع إلى سد النقص الحاصل من ضعف الكفاءات والخبرات لدى بعض المعلمين.
- بعد التحاق الأبناء بالدروس الخصوصية تحسن مستواهم الدراسي.
- إن الدروس الخصوصية تعمق شعور الثقة عند الأبناء، مما يزيد من مستوى الفهم والاستيعاب لديهم.
- إن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الأبناء للحاق بالفئة الممتازة في القسم.
- إن الدروس الخصوصية ترفع من معنويات وقدرات الأبناء في تحقيق المستوى المرغوب فيه.
- إن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الأبناء الملتحقين بشهادة البكالوريا للقبول الجامعي في التخصص المرغوب مستقبلا.
- إن الدروس الخصوصية تزيد لدى الأبناء روح التنافس وتطوير قدراتهم مما يجعلهم مهياون لامتحانات النهائية.
- لا يوجد هناك دروس عن بعد موضوعة في الموقع الخاص بالمدرسة التي يدرس بها الأبناء.
- إن الدروس عن بعد تساهم في تخفيف العبء على الأولياء من ناحية تكاليف الدروس الخصوصية.
- إن الأبناء يتابعون قنوات تعليمية عبر اليوتيوب وذلك بهدف تكثيف مراجعتهم.
- إن الأبناء لا يتواصلون مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات أو دروس مبسطة.
- إن رغبة الأبناء لمتابعة الدروس عن بعد هدفة زيادة التحصيل الدراسي لديهم.
- إن الدروس عن بعد تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

ثالثاً: استخلاص النتائج العامة للدراسة.

3-1 إجابة التساؤل الفرعي الأول :

الدروس الخصوصية لها دور فعال في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمتعلمين حسب اجابات المبحوثين ويتمثل دورها في:

- تزيد الدروس الخصوصية من تكافؤ الفرص التعليمية لدى التلاميذ.
- تدعم الدروس الخصوصية ما تقدمه المدرسة من مناهج ودروس ومعلومات للتلاميذ.
- تزيد الدروس الخصوصية من الكفاءة التعليمية للتلميذ وتحقق فرص أفضل للنجاح.
- تحسن الدروس الخصوصية مستوى التلاميذ الضعفاء والمتوسطين وانتقالهم إلى مستويات أعلى.
- المستوى المادي لا يشكل عائق في تسجيل الأبناء بالدروس الخصوصية، مما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية لكل المتعلمين.
- المستوى التعليمي للأسرة يدعم مسلمة أن الدروس الخصوصية تعزز تكافؤ الفرص التعليمية للمتعلمين.
- الدروس الخصوصية أصبحت كحل لتغطية ضعف الكفاءات والخبرات للمعلمين وهذا ما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- الدروس الخصوصية ساهمت بشكل كبير في تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وهذا ما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- الدروس الخصوصية تلعب دور كبير في جعل الأبناء يشعرون بالثقة في قدراتهم مما يزيد مستوى الفهم والاستيعاب لديهم، وبالتالي تحقيق المساواة والعدالة مع غيرهم من المتفوقين.
- الدروس الخصوصية تزيد من فرص الالتحاق بالفئة الممتازة.
- الدروس الخصوصية ترفع من معنويات الأبناء وقدراتهم لتحقيق المستوى الذين يرغبون فيه.
- الدروس الخصوصية عامل مهم جداً لزيادة الفرص في القبول بالجامعة والتخصص الذي يرغب فيه المتدرسون، وهنا يتحقق عامل تكافؤ الفرص التعليمية.
- الدروس الخصوصية تزيد روح التنافس للأبناء وتطور من قدراتهم مما يجعلهم مهيين لامتحانات النهائية وضمان النجاح مما يحقق تكافؤ الفرص بين المتعلمين.
- أغلبية الأساتذة لا يشجعون تلاميذهم على الدروس الخصوصية.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

2-3 إجابة التساؤل الفرعي الثاني :

الدروس عن بعد لها دور في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين وذلك من خلال:

- أغلبية الأساتذة لا يقدمون دروس عن بعد عبر قناة خاصة.
- يمكن أن تكون الدروس عن بعد بديلا عن الدروس الخصوصية.
- لا يوجد تواصل بين الأساتذة والتلاميذ عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- يمكن للتلاميذ المتأخرين أن يلتحقوا بالتلاميذ النجباء من خلال دروس التعليم عن بعد، المشاركة وحل وفهم المسائل الصعبة لهم ، التركيز والاستيعاب.
- معظم المدارس لا تملك مواقع خاصة، ولا يقدمون دروس عن بعد منها.
- الدروس عن بعد تساهم في تخفيف العبء على الأسر من ناحية الرسوم المرتفعة للدروس الخصوصية.
- يتابع الأبناء قنوات تعليمية عبر اليوتيوب بهدف تكثيف مراجعتهم.
- الأبناء ليس لديهم أي تواصل مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات أو دروس مبسطة.
- متابعة الأبناء للدروس عن بعد هدفه زيادة التحصيل الدراسي.
- الدروس عن بعد تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية.

خلاصة عامة:

ومنه نستنتج أن هناك دور بارز للتعليم غير الرسمي في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين وذلك من خلال الدور الفعال للدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين، بحيث ساهمت وبشكل كبير في زيادة قدرات المتعلمين ومعارفهم ومهاراتهم لتحقيق المستوى المرغوب فيه، حتى أصبح التلاميذ يرون الدروس الخصوصية هي الوسيلة الوحيدة التي تساعدهم في رفع الأداء وزيادة الفهم، بحيث أصبحت ضرورية لما حققوه من نتائج بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية وأصبحت كبديل لاستدراك ما فاتهم بالتعليم الرسمي و أيضا تعمل على تبسيط المواد و إدراكها والتركيز و ترفع أيضا الجانب النفسي للتلاميذ بشعورهم بالثقة وعدم الخوف و التوتر بالامتحانات النهائية.

ونجد أيضا دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين بحيث يوجد تزايد في الإقبال عنها مجددا بشكل كبير وممارستها بسهولة استخدامها ومرونتها وتوفيرها لكل ما يتعلق بالعملية التعليمية وقلة تكلفتها.

الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

فالفرض التعليمية لا تعني فقط التعليم بالمدارس الحكومية بأطوارها بل تمتد إلى كل البرامج والدروس والأنشطة التعليمية المنظمة التي تشمل كل مجالات التربية غير الرسمية بما فيها التعليم الإلكتروني ذات أهداف تربوية تعليمية. والتكافؤ هو كل ما يتاح للتلاميذ من فرص التعليم للبدء من نقطة واحدة وبعد ذلك يتم تقدمهم وتحصيلهم على حسب طاقات وجهود كل تلميذ.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة النظرية والدراسات المشابهة.

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات المشابهة للبحث نجد أن التعليم غير الرسمي هو عبارة عن عملية تعليمية تتم خارج المدرسة والذي يهدف إلى زيادة الفهم والاستيعاب ورفع الكفاءات والمهارات للتلاميذ مما يتحقق لديهم مستوى تعليمي جيد. بحيث تطرقت إليه الدراسة المشابهة (حامدي عبد القاسم، 2016)، والعوامل التي تؤدي إلى الالتحاق بالدروس الخصوصية بحيث تعرف على أنها جهد تعليمي إضافي بين المعلم والتلميذ للرفع من قدرات التلميذ ولضمان نتائج جيدة وذلك بتكثيف مراجعتهم وتطوير معارفهم بحيث أشارت إليه دراسة (حليمة قادري، 2017)، وتفعيل مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي أكدته دراسة (عمر محمد مرسى 2017)، و مدى مساهمة المدارس الخصوصية في تدعيم تكافؤ الفرص التعليمية لتلاميذ التعليم الثانوي أكدته دراسة (نسرين محمد وهناء إبراهيم 2013) ، وأيضاً نجد نقص في كفاءات المعلمين بالمدارس الحكومية هو من أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية (نسبية المرعشلي، 2012)، مما يؤكد لنا فكرة أن دور التعليم غير الرسمي بما فيه الدروس الخصوصية وأيضاً التعليم عن بعد له دور في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين وهذا حسب إرادة التلاميذ لبلوغ أهدافهم. (دراسة صباح صالح الشجراوي 2020)

الخاتمة

إن التعليم غير الرسمي الذي حددناه في الدروس الخصوصية والدروس التي تقدم عن بعد، أصبح ضرورة حتمية مع كثافة البرامج المدرسة في المؤسسات التعليمية وضيق وقت الحصص مقارنة بالدروس بشتى المواد من جهة، ومن جهة أخرى تراكم العلوم والمعارف وتقدم الوسائل والوسائط التكنولوجية التي جعلت المتعلم بحاجة إلى من يساعده في فهم دروسه واستيعابها، والتدريب على اجتياز مختلف الاختبارات المصيرية التي تحدد مستقبله ومكانته في مجتمعه، وقد توصلنا ومن خلال اجابات المبحوثين الاساتذة الذين لم يفضل أغلبهم الاتجاه للدروس الخصوصية لما لها من آثار سلبية على المجتمع عامة وعلى المتعلم خاصة، هذا الاخير الذي باعتماده على المدرس الخصوصي الذي يوفر له كل احتياجاته التعليمية، تعلم الكسل والاتكال، وإذا ما استعصى عليه الأمر اتجه إلى الغش، أما الاولياء وأمام رغبتهم في نجاح أبناءهم بأي وسيلة وبأي تكلفة يجدون في الدروس الخصوصية مبتغاهم، فبالرغم من ارتفاع رسوم الدروس الخصوصية واشتراكات الانترنت لمتابعة الدروس عن بعد، إلا أنهم يسعون جاهدين لتوفير كل ما يحتاجه أبناءهم لالتحاق بصف المتفوقين، وتبقى الدروس الخصوصية بمزاياها وعيوبها ظاهرة اجتماعية تربوية فرضت نفسها وبقوة، كتعليم موازي للتعليم الرسمي وداعم له.

قائمة المراجع:

الكتب

1. أحمد ابراهيم منصور. (2015). تكنولوجيا التعليم. 215. دار الجنادرية للنشر و التوزيع.
2. أحمد درويش مؤذن. (أغسطس, 2020). معايير التفوق في تعلم و تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. 01. أنقرة: دار الطباعة الرقمية طويلة.
3. جون سكوت. (2009). خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون. ط1. (جون سكوت، المحرر، ترجمة محمود محمد حلمي، المترجمون، و مراجعة جبور سمعان، جامع الكتاب) بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
4. رشدي أحمد طعيمة. (1989). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه . بدون طبعة . مصر: منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة .
5. سعاد عودة أبو عراق. (2013). قضايا في عالم الطفولة. 1، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 140. عمان ، الأردن: دار أمواج للطباعة والنشر و التوزيع.
6. صادق أمال، أبو حطب فؤاد. (2008). نمو الإنسان (من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين). 713. مكتبة الانجلو المصرية .
7. طارق عبد الرؤوف، ايهاب عيسى المصري. (2017). المقاييس و الاختبارات : التصميم_الاعداد_التنظيم . 1 . القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر .
8. طلال أبو عفيفة. (2013). أصول علمي الإجرام و العقاب و آخر الجهود الدولية و العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية . 664. القدس: دار الجندي للنشر و التوزيع .
9. عامر ابراهيم قنديلجي. (07، 31، 2019). منهجية البحث العلمي. د، ط ، 512. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
10. عبدالله حسن مسلم. (2015). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات . 1 ، 278. عمان ، الأردن: دار المعزز للنشر و التوزيع.
11. عفاف محمد جايل. (2008). بعض معوقات تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في ضوء المتغيرات الاقتصادية المعاصرة. مصر: العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، ، مصر.
12. علي أسعد وطفة. (2011). تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ط1.

قائمة المراجع

13. كاوان اسماعيل كه ردي. (2010). عقد التعليم الخاص-دراسة مقارنة - 01 ، 242. عمان ، الاردن: دار دجلة ناشرون و موزعون .
14. كمال دشلي. (2016). منهجية البحث العلمي . منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد: مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية .
15. محسن خضر. (2008). مستقبل التعليم العربي بين الكارثة و الامل. 1 . الدار المصرية اللبنانية .
16. محمد حمدان. (2007). معجم المصطلحات التربوية والتعليم. الاردن: دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان.
17. محمد زياد حمدان. (2015). ادارة التعلم و التحصيل في الأسرة والمدرسة. 324. دمشق، سوريا: دار التربية الحديثة للنشر و الاستشارات و التدريب .
18. محمد علي السمان. (1983). التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة : دار المعارف.
19. محمود أحمد عبد الفتاح رضوان. (2013). نظرية التدريب: التحول من أفكار و مبادئ التدريب إلى واقعه الملموس. 1 ، 192. القاهرة ، مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر .
20. مصطفى خلف عبد الجواد. (2009). نظريات علم الاجتماع المعاصر. الطبعة 1 . عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع .
21. مصطفى نمر دعمس. (2009). تكنولوجيا التعلم و حوسبة التعليم. 1 ، 315. دار غيداء للنشر و التوزيع.

المذكرات والرسائل الجامعية

1. بن ربيعة محمد. (2017-2018). اللامساواة الاجتماعية والثقافية والتوجيه المدرسي والجامعي وعلاقته بالاختيار الدراسي الجامعي. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي التربوي، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله.
2. سبرطعي مراد. (2018). المقاربة الغربية للظاهرة التربوية دراسة نقدية لأبرز المداخل النظرية في علم اجتماع التربية. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية : جامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة دكتوراه.

قائمة المراجع

3. طويل فتيحة. (2012-2013). التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط . مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية : جامعة محمد خيضر بسكرة .
4. غازي عناية. (2014). البحث العلمي منهجية إعداد البحوث و الرسائل الجامعية بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه. 1 . عمان، الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع .
5. كبار حياة. (2014/2013). الدروس الخصوصية ودورها في تراجع مصداقية المعلم. الجزائر: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر 2 .
6. مريش ريمة، مريش نوال. (2018/2017). الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ البكالوريا. الجزائر: رسالة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل.

المجلات

1. أسماء أحمد خلف حسن. (2019). مجانية التعليم الجامعي وعلاقتها بتكافؤ الفرص التعليمية في ضوء التحديات الراهنة وأزمة التحول. المجلة التربوية، العدد 59، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر .
2. إعداد النظم الخبيرة. (2012). المهارات الأكاديمية. 1 ، 199. (الجامعة السعودية الالكترونية، المحرر) للنظم الخبيرة .
3. بخولة بن الدين. (2017). التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة واقع وآفاق. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري -تيزي وزو.
4. براهيم سني، نجاه يحيياوي. (2020 , 12). ظاهرة تسليح التعليم بين العوامل الاجتماعية و التربوية . (3) ، 7. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي.
5. بغداد بن ديدة، بشير مخلوق. (2017). ظاهرة الدرس الخصوصية واستيعابها داخل المؤسسة التربوية . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31 .
6. بلال عيسى. (د س). التعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية: جامعة بيشة للدراسات العليا، اتجاهات حديثة في تقنيات التعليم .

قائمة المراجع

7. بودبزة, ناصر. (مارس 2013). العائلات والفعل التربوي: ممارسة تقليدية أم استراتيجية لانتاج الخيارات. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10 .
8. التميمي إيمان محمد رضا علي. (2014). أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. 41 . مجلة دراسات العلوم التربوية.
9. جامع الكتب الاسلامية. (د س). سوسيولوجيا التربية. المجلد 1 . كتب إسلامية عامة: جامع الكتب الاسلامية.
10. جمال علي الدهشان. (07 12, 2017). تكافؤ الفرص التعليمية، المفهوم و مظاهر التطبيق في عصور الازدهار الاسلامي. (03) ، جامعة المنوفية ،كلية التربية،قسم أصول التربية. مجلة البحوث النفسية و التربوية.
11. حامدي أبوالقاسم. (2016). دور التعليم غير الرسمي في تنمية كفاءات الموارد البشرية. دور التعليم غير الرسمي في تنمية كفاءات الموارد البشرية . (43) ، جامعة عمار ثلجي ، 248. (حامدي أبو القاسم، المحرر) الأغواط: مجلة دولية محكمة.
12. حليلة قادري. (03, 2017). الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة. (26) . مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
13. حنان أحمد رضوان، وآخرون. (2020). العدل التربوي وعلاقته بتكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم. مجلة كلية التربية، العدد 121، مصر .
14. حنان مالكي. (جانفي 2018). الفيسبوك والتوتير وتأثيرها على المساندة الاجتماعية: اشكالية اللامساواة في الحظوظ والفرص التعليمية في المدرسة. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد 02 .
15. دينا رشا محمد حسن. (أكتوبر 2022). تكافؤ الفرص التعليمية وانعكاساتها على التعليم الجامعي المصري. دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 28، جامعة حلوان، مصر .
16. رجاء عباس محمد. (2020). أساليب التعلم و التعليم في السنة النبوية الشريفة. 28 (9) . مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية .
17. رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي. (04, 2016). القضاء على الدروس الخصوصية بمراحل التعليم قبل الجامعي كمدخل لجودة التعليم(مشروع مقترح). (6) . المجلة العلمية لكلية التربية النوعية .

قائمة المراجع

18. رضوان بواب. (16, 06, 2021). من فهم الفرد إلى استراتيجيات الفرد قراءات في سوسولوجيا الوقع التربوي والتعليمي عند ريمون بودون. المجلد 10 (3) . جامعة وهران 2: مجلة دراسات إنسانية واجتماعية.
19. زهية دباب. (2021). قضايا ومفاهيم سوسولوجيا التربية في فكر بيير بورديو. المجلد 16 (01) . جامعة بسكرة : مجلة دفاتر المخبر .
20. سالم بن محمد خلفان الرواحي. (2021). الدروس الخصوصية بين الاباحة والتجريم في سلطنة عمان. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد 8، العدد 2، سلطنة عمان .
21. سحر ديب قره باش. (2023). عدم تكافؤ الفرص التعليمية في ظل الأزمات و دور الإدارة المدرسية في تحقيق هذا التكافؤ من وجهة نظر المدرسين. مجلة جامعة البحث ،المجلد 45، العدد 16، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق .
22. سهيل كلاب. (2017). التعليم عن بعد في الجامعات العربية (صعوبة الاعتراف وواقع التطبيق). التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق -التجربة الجزائرية أنموذجاً- ، الجزء 1 . جامعة مولود معمري تيزي وزو،كلية الآداب و اللغات، الجزائر: منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
23. الشجراوي، صباح صالح. (سبتمبر 2020). بعنوان تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة الكورونا "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 23.
24. شيماء المليجي وآخرون. (2017). الدروس الخصوصية ضرورة أم ترفيه. قضية العدد، العدد 35 .
25. صالح بن سليمان البقاوي. (2019). المبادئ والأهداف المتعلقة بحقوق الطفل المدرسية كما جاءت في وثيقة اليونيسيف "اتفاقية حقوق الطفل". مكة المكرمة : مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة التربية الإسلامية والمقارنة .
26. صباح صالح الشجراوي. (2 سبتمبر 2020). تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 23، جامعة حائل .

قائمة المراجع

27. علي أسعد وطفة. (جانفي 2013). الأداء الأيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة . مجلة العلوم التربوية ، العدد 01، القاهرة .
28. عمر محمد مرسي. (أكتوبر 2018). دور سياسة التعليم بمصر في تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم قبل الجامعي في الفترة من 2011 - 2016. المجلة العلمية، إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 33، العدد 08 .
29. فوزي بوخريص. (2020). مجزوءة " سوسيولوجيا التربية ". المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني: مركز تكوين مفتشي التعليم .
30. كمال صدقاوي. (2015). الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية . مجلة معارف، العدد 19، جامعة تيارت .
31. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (المحرر). (2017). مستقبلات التربية. 03 (02) . الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج .
32. مروان عبد الله مصطفى العوايشية. (2021). أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان. مجلة كلية التربية، العدد 45،
33. مصطفى حسني. (بلا تاريخ). المتعلم في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص من منظور فرانسوا دوبي . مجلة علوم التربية .
34. مصطفى محمد متولي. (1987). تكافؤ الفرص التعليمية والقبول بالمدارس الثانوية المصرية. المجلة التربوية، كلية التربية، المجلد 04، العدد 13، جامعة الملك سعود، الكويت .
35. مزهر شعبان العاني، حذيفة مازن عبد المجيد. (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي . 166. مركز الكتاب الأكاديمي.
36. نسبية المرعشلي. (2012). أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدرء المعلمين الطلاب وأولياء الامور وسبل من انتشاره . مجلة الفتح، المجلد 8، العدد 50، جامعة ديالى ملية التربية الاساسية، سوريا .
37. نسرين محمد، وآخرون. (2013). القطاع الخاص وعلاقته بدعم تكافؤ الفرص في التعليم الأساسي بمصر. المجلة التربوية، كلية التربية، العدد 34، جامعة دمياط، مصر .

قائمة المراجع

الدوريات والأبحاث والوثائق

1. بدون اسم. (2020). التعليم عن بعد البنية التكنولوجية المتقدمة الواقع والتحديات. غرفة أبو ظبي.
2. بدون اسم. (2020). التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا . منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تموز.
3. بدون اسم. (2020). التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته . منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، اليونسكو.
4. بدون اسم. (2021). واقع تكافؤ الفرص في وزارة التربية والتعليم . البحرين: وزارة التربية والتعليم.
5. سيد عاشور أحمد. (بلا تاريخ). الأمية و المواجهة العلمية. 242. مكتبة الأنجلو المصرية
6. مجموعة عمل التعليم البديل ضمن مجموعة عمل سياسة التعليم. (ديسمبر, 2020). التعليم غير الرسمي للمراهقين والشباب في سياق الأزمات والصراعات: وثيقة مرجعية وتصنيف مقترح. التعليم غير الرسمي للمراهقين والشباب في سياق الأزمات و الصراعات : وثيقة مرجعية وتصنيف مقترح. نيويورك، الولايات المتحدة الامريكية: الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الايبي)
7. اليونسكو. (2015). إعادة التفكير في التربية و التعليم نحو صالح مشترك عالمي؟ . 87. مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة و النشر.
8. اليونسكو. (2020). التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته . مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

المراجع الأجنبية

1. Alan Rogers .(2005) .non-formal education:flexible schooling or participatory education ?The United State of America: comparative education research centre the university of hong kong kluwer academic publishers.
2. Coombs Philip Hall .(1968) .The world educational crisis:a systems analysis .New york: Oxford university press.
3. Evans, D. R. (1981). La Planification de l'éducation non formelle 30. *La Planification de l'éducation non formelle 30* . Institut international de l'UNESCO pour la planification de l'éducation.

قائمة المراجع

4. Griet verschelden, Howard williamson Filip coussée, 'The history of youth work in europe: relevance for youth policy today, volume 3' (المجلد 3). Paris, 'Jouve: Council of Europe Publishing.
5. johnson.m. (بلا تاريخ).
6. L'Europe, C. D. (2000). Assemblée Parlementaire DOCUMENTS de séance. 1. Strasbourg: Council of Europe.
7. M.Majewska, D johnson .(2022) .Formal, non-formal, and informal learning what are they, and how can we research them ? cambridge university press and assessment research report.
8. Maouloud, M. S. (2018). L'éducation non formelle islamique mahadra de Mauritanie. 341. Paris: L'Harmattan .
9. Mark k.Smith .(2001) .What is non-formal education ,04 08 تاريخ الاسترداد ؟
من : the encyclopaedia of informal education 2021
<http://infed.org/mobi/what-is-non-formal-education/>
10. Mithilesh Gupta, M.W.K.Sherwani, Meena usmani. تأليف
S.P.Agrawal 'Development Of Adult, Continuing And Non-Formal Education In India'. New Delhi: Ashok Kumar Mittal Concept Publishing Company.
11. Rick Flowers .(2009) .Popular education تأليف Rick Flowers 'Popular education'. Rick Flowers.
12. rubaica jaliwala .(2017 ,05) .non formal learning handbook for volunteers and volunteering organizations .bolivia: A publication of the ICYE international office.
13. Saul Carliner .(2012) .Informal learning basics . USA: The American Society for Training & Development.
14. Titley, G. (2004, décembre). Les principes essentiels de la formation . 131. (N. Guiter, Trad.) Conseil de l'Europe .
15. wim Herppers .(2006) تأليف 'Non-formal education and basics education reform: a conceptual review'. Paris: Internatinal Institute For Educational Planning.

قائمة المراجع

مواقع الانترنت

1. عبد الرحمان آيت عبدالله. (12 10, 2019). فرونسوا ديبيي ومسألة الاستحقاق والمنافسة المدرسية. تم الاسترداد من <http://m.ahewar.org/debat/show.art>.
2. عمر بن سكا. (2021). أزمة المدرسة وإشكالية إعادة الإنتاج بين النظام التعليمي والمجتمع. (معين المعرفة، المحرر) تم الاسترداد من <http://ma3in.com>: <http://ma3in.com>
3. يحيى القبالي. (17 08, 2021). مجتمع بلا مدارس بقلم يحيى القبالي مبررات تربوية. تم الاسترداد من arabeducational.com: <http://arabeducational.com>
4. جامع المعاني. (بلا تاريخ). المعاني لكل رسم معنى. تم الاسترداد من <http://www.almaany.com>: <http://www.almaany.com>
5. عبد العزيز العمر. (12 12, 2021). مجتمع بلا مدارس. تم الاسترداد من <https://www.al-jazirah.com/2021/20211212/ar7.htm>
6. محمد بن عبد الرحمان مدني. (2018). تم الاسترداد من التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية: <https://allaiwalmadani.wordpress.com>
7. the school students view-why is non-formal education and informal learning important to us من الاسترداد من (بلا تاريخ). http://www.obessu.org/site/assets/files/1322/2011_obessu_position_paper_on_the_promotion_and_validation_of_non_formal_education_and_informal_learning.pdf

الملاحق

الملحق رقم (1)

التاريخ:...../...../..... الساعة:من.....إلى..... اليوم:.....
المكان:

إننا نشكركم مرة أخرى باسمنا وباسم الأستاذة المشرفة على مذكرتنا عن منحنا جزءاً من وقتكم، وأذكركم باسمينا: سويسي حسناء وصولة فاطمة الزهراء، ندرس في جامعة محمد خيضر _بسكرة_ بقسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جئنا لمحاورتكم في إطار انجاز مذكرة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، ويتناول موضوعنا: دور التعليم غير الرسمي في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمتعلمين، وأكد لكم أن الأجوبة التي ستدلون بها سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مقابلة موجهة لأساتذة تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي.

أسئلة المحور الأول: ماهو دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟

1. هل سبق وشجعت تلامذتك على التسجيل بالدروس الخصوصية في القسم؟

.....

2. هل ترى أن درجة استيعاب التلاميذ للدروس في القسم تزيد بعد التحاقهم بصفوف الدروس الخصوصية؟

.....

3. هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص المساواة في التعليم بين التلميذ الضعيف والممتاز؟

.....

4. هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص التلميذ للقبول في الجامعة بالتخصص المرغوب فيه

.....؟

5. هل ترى أن الدروس الخصوصية تحقق فرص تعليمية متساوية لدى التلاميذ؟

.....

6. هل ترى أن الدروس الخصوصية تدعم الدروس المقدمة في المدرسة؟

.....

7. هل ترى أن الدروس الخصوصية ترفع لدى التلاميذ الكفاءة التعليمية بتحقيق فرص أفضل للنجاح؟

.....

8. هل ترى أن سبب التحاق التلاميذ بالدروس الخصوصية راجع إلى عدم كفاية الحصص الصفية المقررة

لبعض المواد الدراسية ؟

.....
9. حسب خبرتك، هل هناك تلاميذ كانوا في صفوف التلاميذ الضعفاء أو المتوسطين وتحسن مستواهم واستطاعوا الالتحاق بصف الممتازين بعد التحاقهم بالدروس الخصوصية والاعتماد عليها طيلة السنة الدراسية؟

.....
أسئلة المحور الثاني : ماهو دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟
10. هل تقدم دروسا عن بعد للتلاميذ الذين تدرسه في المدرسة؟

.....
11. هل تقدم دروسك عن بعد عبر قناة خاصة أنشأتها؟ أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....
12. هل ترى أن الدروس المقدمة عن بعد يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية في المراكز الخاصة والجمعيات؟

.....
13. هل ترى أن التلميذ المتأخر دراسيا يمكن أن يلتحق بزملائه النجباء من خلال الدروس عن بعد؟

.....
14. هل لك أن تعطينا رأيك الخاص نحو الدروس عن بعد؟
.....
.....

الملحق رقم (2)

التاريخ:/...../.....الساعة: من إلى اليوم:
المكان:

إننا نشكركم مرة أخرى باسمنا وباسم الأستاذة المشرفة عن مذكرتنا عن منحنا جزءاً من وقتكم، وأذكركم باسمينا: سويسي حسناء وصولة فاطمة الزهراء، ندرس في جامعة محمد خيضر بسكرة بقسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جننا لمحاورتكم في إطار انجاز مذكرة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، ويتناول موضوعنا: دور التعليم غير الرسمي في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمتعلمين، وأكد لكم أن الأجوبة التي ستدلون بها سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مقابلة موجهة لأولياء تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي.

أسئلة المحور الأول: ماهو دور الدروس الخصوصية في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين

15. ما هو المستوى المادي للأسرة؟

.....

16. ما هو المستوى التعليمي للوالدين؟ الأب والأم

.....

17. هل سبب تسجيلك لابنك أو لابنتك بالدروس الخصوصية راجع إلى سد النقص الحاصل من

ضعف الكفاءات والخبرات لبعض المعلمين؟

.....

18. هل هناك تحسن في علامات ابنك أو ابنتك بعد التحاقه(ها) بالدروس الخصوصية؟

.....

19. هل ترى أن الدروس الخصوصية تعمق شعور ابنك أو ابنتك الثقة مما يزيد من مستوى الفهم

والاستيعاب لديهم؟

.....

20. هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص الالتحاق بالفئة الممتازة في القسم؟

.....
21. هل ترى أن الدروس الخصوصية رفعت من معنويات ابنك أو ابنتك بقدراته (ها) في تحقيق المستوى المرغوب فيه؟

.....
22. هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد من فرص ابنك أو ابنتك للقبول الجامعي في التخصص المرغوب مستقبلاً؟

.....
23. هل ترى أن الدروس الخصوصية تزيد لدى ابنك أو ابنتك روح التنافس وتطوير قدراته (ها) مما يجعله مهياً للامتحانات النهائية؟

.....
أسئلة المحور الثاني : ماهو دور الدروس عن بعد في تحقيق الفرص التعليمية المتكافئة للمتعلمين؟
24. هل هناك دروس عن بعد موضوعة في الموقع الخاص بالمدرسة التي يدرس بها ابنك أو ابنتك؟

.....
25. هل ترى أن الدروس عن بعد تساهم في تخفيف العبء عليك من ناحية تكاليف الدروس الخصوصية؟

.....
26. هل ابنك أو ابنتك يتابع قنوات تعليمية عبر اليوتيوب بهدف تكثيف مراجعتهم؟

.....
27. هل لدى ابنك أو ابنتك تواصل مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال ملخصات أو دروس مبسطة؟

.....
28. هل ترى أن رغبة ابنك أو ابنتك لمتابعة الدروس عن بعد هدفه زيادة التحصيل الدراسي لديه (ها)؟

.....
29. هل ترى أن الدروس عن بعد تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية؟

.....

الملحق رقم (3)

جدول رقم (02) : يمثل قائمة الأساتذة المحكمين لأسئلة المقابلة للدراسة

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	فتيحة طويل	أ-بروفيسورة	قسم علم الاجتماع -بسكرة
02	صبطي عبيدة	أ-بروفيسورة	قسم علم الاجتماع -بسكرة
03	د. زهية دباب	أستاذة محاضرة	قسم علم الاجتماع -بسكرة
04	د. نجاة يحيياوي	أستاذة محاضرة	قسم علم الاجتماع -بسكرة

المصدر: من إعداد الطالبتين

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

الرقم المرجعي: 2023 / 1.ع.ق. 6

إلى السيد: محمد خيضر بسكرة

.....

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم بسيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث ميداني/ تربص ميداني حول:

دور التعليم غير الرسمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
المستدامة

وذلك ابتداء من: (المدة لا تتجاوز 03 أيام) 2023 / 14 / 11 إلى 2023 / 14 / 13

للطلبة الآتية أسمائهم:

.....

.....

إشراف الأستاذ(ة): هالكي منات

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

بسكرة في 2023 / 4 / 13

مساعد رئيس القسم

د/ خوينثين دليلة

مساعد رئيس قسم العلوم الاجتماعية

مكلف بالتدريس والتعليم في القسم

11 افريل 2023

عز الدين ستيمان



مسؤول الشعبة



تمت بحمد الله